



أحمد نجيب الشابي: حركة النهضة خصمنا السياسي الأول

13ص



مسلسل عربية عندما كان الحب بمواصفات لبنانية

14ص



فاطميون الأفغاني يخفي اسم زعيمه الجديد

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/09/24

1442 صفر 07

السنة 43 العدد 11830

Thursday 24/09/2020

43rd Year, Issue 11830

مصر تقرب بين خليفة حفتر وعقيلة صالح قبل حوار جنيف

● القاهرة – تسعى القاهرة إلى عقد مصالحة بين القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر ورئيس البرلمان عقيلة صالح قبل انعقاد محادثات جنيف "المصرية".

وقالت مصادر سياسية مصرية لـ "العرب" إن القاهرة لديها ما يفيد بأن مؤتمر جنيف بشأن الأزمة الليبية المتوقع انعقاده منتصف أكتوبر المقبل، سيكون مصيريا في تحريك الموقف المتجمد، ويتيح فرصة جديدة للتسوية، وأن واشنطن عازمة على الدفع في هذا الاتجاه، وتريد الخروج بنتائج إيجابية قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية.

وأكدت هذه المصادر أن القاهرة تبذل جهودا حثيثة لتوحيد رؤية المؤسسة العسكرية والبرلمان الليبي، تمهيدا للتسوية المرتقبة.

ومن شأن هذه المصالحة إذا تمت أن تنهي العزلة المفروضة على حفتر والتي اتضحت بشكل كبير من خلال تهيمشه في المحادثات التمهيدية التي جرت في جنيف والمغرب الشهر الجاري مقابل تحويل دولي وإقليمي كبير على عقيلة صالح.

ويبدو واضحا أن حلفاء الجيش والبرلمان، وفي مقدمتهم مصر وروسيا، قلقون من استمرار الخلافات بين الطرفين، وهو ما عكسه صممت عقيلة صالح بشأن اتفاق سوتشي بين حفتر ونائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد معيتيق على إعادة ضخ النفط. كما يعكس ذلك الصمت الهوة العميقة بين الطرفين، لكنه يشير أيضا إلى بوادر انحياز عقيلة صالح إلى واشنطن على حساب روسيا راعية الاتفاق القطري.

وبدأت الخلافات بين الطرفين منذ إعلان عقيلة صالح عن مبادرته التي جاءت على وقع تقهقر الجيش في محاور جنوب طرابلس، وهو ما رد عليه حفتر بالإعلان عن قبوله بالتفويض الشعبي وتولي الحكم في محاولة لقطع الطريق على عقيلة صالح الذي دعمت روسيا ومصر مبادرته.

وبيئت الهزائم التي مني بها الجيش في محيط طرابلس -ما أجبره على الانسحاب إلى سرت- مدى توتر العلاقات بين حفتر وحلفائه، وخاصة روسيا التي تواترت الأنباء بشأن سحبها عناصر من مرتزقة فاغنر كانوا يقاتلون في صفوف الجيش في محاور جنوب طرابلس.

وبدت روسيا حينئذ داعمه لصعود عقيلة صالح مقابل انكفاء حفتر، لكنها أعادت مؤخرا قائد الجيش إلى الواجهة بالإعلان عن اتفاق سوتشي الذي جرى بين ممثل للقيادة العامة للجيش وأحمد معيتيق.

واسوة بحلفاء واشنطن التزم عقيلة صالح الصمت تجاه الاتفاق، ما يطرح عددا استفتاءات بخصوص علاقته بموسكو.

وعقد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اجتماعا مع عقيلة صالح وخليفته حفتر، الأربعاء، وتباحث معهما في البات توحيد الصفوف والمواقف، قبل مؤتمر جنيف، برعاية الأمم المتحدة.

وأثنى السيسي على الجهود والتحركات التي قام بها صالح لدعم موقف المؤسسة العسكرية بقيادة حفتر وجهودها في مكافحة الإرهاب والتزامها بوقف إطلاق النار.

ورصد مراقبون إشارات وتحركات متعددة تشير إلى وجود رغبة دولية في وضع الأزمة الليبية على طريق الحل الصحيح، عقب إجبار فاين السراج تشكيل حكومة مهام الآن.

تصعيد سعودي مع إيران ودعوة إلى نزع سلاح حزب الله السعودية تدعم جهود ترامب بشأن السلام لكنها غير جاهزة لذلك

● الرياض – حمل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بقوة على إيران وحث على "حرب شاملة" معها، وعلى نزع سلاح حليفها حزب الله في لبنان، في تأكيد على الأولويات السعودية في الوقت الراهن. وفيما أظهر دعمه لمسار السلام الذي يرعاه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بين إسرائيل ودول عربية، إلا أنه ألمح إلى أن السعودية، التي تتمسك بالمبادرة العربية، لا تنوي دخول هذا المسار في الوقت الحالي.

جاء ذلك في كلمة القاها، عبر اتصال مرئي، أمام الدورة الـ75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق وكالة الأنباء السعودية.

وقال الملك سلمان "لقد مدت المملكة أيادها للسلام مع إيران وتعاملت معها خلال العقود الماضية بإيجابية وانفتاح، واستقبلت رؤسائها عدة مرات لبحث السبل الكفيلة لبناء علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل، ورحبت بالجهود الدولية لمعالجة برنامج إيران النووي".

وأضاف "ولكن مرة بعد أخرى رأى العالم أجمع استغلال النظام الإيراني لهذه الجهود في زيادة نشاطه النووي، وبناء شبكاته الإرهابية، واستخدام الإرهاب، وإهدار مقدرات وثروات الشعب الإيراني لتحقيق مشاريع توسعية لم ينتج عنها إلا الفوضى والتطرف والطائفية".

وأشار العاهل السعودي إلى أن إيران استهدفت المنشآت النفطية السعودية العام الماضي، وأن "المليشيات الحوثية تهدد أمن الملاحة البحرية الدولية، وتستمر في استهداف المدنيين في اليمن والسعودية".

وهذه هي المرة الأولى التي توجه فيها السعودية اتهامها المباشر لإيران على هذا المستوى في استهداف منشآتها النفطية، على الرغم من تقديمها الأدلة الخاصة ببقايا الصواريخ والطائرات المسيرة التي تماثل ما نتجته إيران من أسلحة موجهة.

واعتبر مصدر دبلوماسي خليجي أن الملك سلمان أراد التأكيد على أن أولوية بلاده في المرحلة الراهنة هي تأمين أمنها القومي بالتحرك دوليا من أجل وقف الأنشطة الإيرانية المهددة لأمن الملاحة، فضلا عن تدخلاتها العسكرية في عدد من الدول العربية، في إشارة إلى رفض الرياض محاولات بعض الدول التمسك بالاتفاق النووي مع إيران، وهو اتفاق فتح أمام طهران بوابة استعادة الأموال المجمدة وتنشيط اقتصادها ولم يلزمها بأي ضوابط تجاه الأمن الإقليمي.

وكان الملك سلمان أكثر وضوحا في الحديث عن لبنان والمشاكل التي يعيشها من خلال تحميل حزب الله مسؤولية المجردة وتنشيط اقتصادها ولم يلزمها بأي ضوابط تجاه الأمن الإقليمي. وكان الملك سلمان أكثر وضوحا في الحديث عن لبنان والمشاكل التي يعيشها من خلال تحميل حزب الله مسؤولية المجردة وتنشيط اقتصادها ولم يلزمها بأي ضوابط تجاه الأمن الإقليمي.

وقال إن ذلك "يأتي نتيجة هيمنة حزب الله الإرهابي التابع لإيران على اتخاذ القرار في لبنان بقوة السلاح مما أدى إلى تعطيل مؤسسات الدولة الدستورية، وإن تحقيق ما يتطلع إليه الشعب اللبناني الشقيق من أمن واستقرار ورخاء يتطلب تجريد هذا الحزب الإرهابي من السلاح". ويرى المراقبون أن العاهل السعودي وجه رسالة دقيقة إلى اللبنانيين، وإلى الدول التي تبحث عن حكومة جديدة تدور

في فلك حزب الله، مفادها أن السعودية لا تفكر في استثمارات أو تمويلات أو هبات طالما أن لبنان رهينة في يد حزب الله، في تلاق تام مع خيارات إدارة ترامب التي تواصل الضغط على حزب الله عبر العقوبات المالية التي تطال شركات وحسابات وأشخاصا على صلة به داخل لبنان وخارجه.

وانسحبت الرياض عمليا وسياسيا من لبنان بعد تازم علاقتهما مع رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، وتقلص دعمها للشخصيات اللبنانية المعارضة لحزب الله، بالإضافة إلى ترك الساحة الإعلامية دون تمويل مما أوحى لحزب الله وإيران بأن الملف اللبناني ليس من أولويات السعودية.

وفي ملف السلام الذي بات عنوان المرحلة بعد اتفاقيات بين إسرائيل والإمارات والبحرين، وهو المسار الذي يؤثر التساؤلات حول موقف الرياض، قال الملك سلمان "نساند ما تبدله الإدارة الأميركية الحالية من جهود لإحلال السلام في الشرق الأوسط من خلال جلوس الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي

ماكرون يقف وراء طرح الحريري أن يكون وزير المال شيعيا

● بيروت – كشفت مصادر سياسية لبنانية أن فرنسا وضعت كل ثقلها خلف رئيس الوزراء السابق سعد الحريري بعدما دفعته إلى طرح فكرة قبول تولي وزير "شيعي" حقيبة المال في الحكومة التي يسعى مصطفى أديب إلى تشكيلها. وسارعت وزارة الخارجية الفرنسية الأربعاء إلى "الترحيب بالإعلان الشجاع" الصادر عن سعد الحريري.

وظهر واضحا أن طرح الحريري يلقى أيضا دعما دوليا، إذ أعلن يان كوبيتش ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان تعليقا على طرح الحريري "يجدر بالقادة السياسيين الآخرين المتعاطي مع مثل هذا النهج بإيجابية متعاطلة من دون وضع العراقيل السياسية. ينبغي عدم إضاعة هذه الفرصة الفريدة من أجل الشروع في إنقاذ لبنان وشعبه من أزمة وجودية حقيقية تهدد بالانهيار، وكذلك لضمان دعم المجتمع الدولي".

وأضاف كوبيتش أن الإعلان الصادر عن الحريري مهد الطريق السياسي لتشكيل حكومة مهمة على وجه السرعة للبدء بتطبيق خارطة الطريق الإصلاحية التي أقرتها القوى السياسية اللبنانية في الأول من سبتمبر.

وذكرت المصادر السياسية أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دعا شخصيا الحريري إلى تقديم اقتراحه المرفق بشرطين بعدما اعتبر



يان كوبيتش
الحريري مهد الطريق
لتشكيل الحكومة على
وجه السرعة

التحولات الإقليمية تعصف بعلاقات القاهرة مع حماس وفتح

وهنا تجد حماس مبررات كافية للإرتقاء تماما في أحضان قطر وحلفائها، بعد أن أحرزت الدوحة هدفا في مرمى القاهرة، بنجاح وساطتها في العودة إلى التهدئة، وهو الملف الذي احتكرته مصر طويلا.

منذ فشل الوساطة المصرية في إنهاء الجولة الأخيرة من التصعيد بين حماس وإسرائيل، بدت القاهرة غير مرتاحة للحركات السافرة التي قامت بها الحركة مع كل من قطر وتركيا وإيران، وأخفقت في ترطيب الأجواء معها، لأن حماس تريد توظيف الأجواء الحالية لصالحها بانتهازية شديدة، والحصول على مساحة أكبر للابتعاد عن مصر، وما تمثله من معاني سياسية في سياق محور الاعتدال العربي.

وصبت وسائل إعلام مصرية غضبها خلال الأيام الماضية على حماس، وكالت لها اتهامات عدة، ما يشي بأن هناك رسالة سياسية على الحركة أن تستوعبها، وهي معلومات خاطئة بشأن تبني مصر "موقف متوازن" تجاه فتح بنفس الدرجة من الانتقادات. حاولت حماس الإيحاء بأن الهجوم عليها جاء بغرض حرص القاهرة على الاستئثار بملف الوساطة، وروجت الاستثثار بملف الوساطة، وروجت

سياسية على الحركة أن تستوعبها، وهي معلومات خاطئة بشأن تبني مصر "موقف متوازن" تجاه فتح بنفس الدرجة من الانتقادات. حاولت حماس الإيحاء بأن الهجوم عليها جاء بغرض حرص القاهرة على الاستئثار بملف الوساطة، وروجت

وأكد رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، سمير غطاس، أن حماس تسعى إلى سحب أوراق الوساطة من يد القاهرة، ونقلها كليا إلى الدوحة، لتصبح الوساطة الأول بينها وبين إسرائيل، كذلك الأمر في علاقتها بحركة فتح، فهي تريد وضع ملف المصالحة في عهدة تركيا، مستغلة أزمات فتح. وأوضح لـ "العرب"، أن حماس تولى اهتماما أكبر بصفقة تبادل الأسرى، وهناك خلافات تشتعل بين تيارات عديدة داخلها قبل إجراء الانتخابات الداخلية، لذلك تريد قيادتها السياسية كسب الوقت عبر اجتماعات إسطنبول، التي لن تتماشى رؤية تركيا مع سعي السلطة الفلسطينية لتجديد شرعيات الرئاسة والبرلمان.

وقال المحلل السياسي الفلسطيني المقرب من حركة حماس، مصطفى الصواف، لـ "العرب"، إن التدخل التركي في القضية الفلسطينية لا يعني فشل الدور المصري، بل يأتي استكمالا للجهود السابقة، وأن "الحركتين بحاجة لكل ولا تستغني القضية عن أحد طالما يسعى لتحقيق الوحدة، وهي مطلب الجميع وبحاجة للجميع".

ويشير متابعون، إلى أن فتح أو حماس لن تستطيعا تحمل تبعات الصدام مع مصر، التي لديها الكثير من الأدوات للضغط على كل منهما، كما أن القاهرة لن تفرط فيهما خوفا من ذهاب الحركتين أكثر للارتقاء في أحضان خصومهما. ويؤكد المتابعون، أن القضية الفلسطينية فقدت جانبا كبيرا من بريقها الاستراتيجي في المنطقة، ولم تعد القضية المركزية الوحيدة في تحركات القاهرة، كما كانت على مدار سبعين عاما، ففي ظل تشعب التحديات الإقليمية، وارتفاع مستوى التهديدات التي تحيط بمصر، تأتي هذه القضية في مرتبة تالية.



تباعد سياسي

القاهرة - تشهد العلاقة بين مصر وحركتي فتح وحماس فتورا، وهذه من المرات النادرة التي تتنازم فيها علاقة القاهرة بالفصيلين الفلسطينيين في الآن ذاته، إذ لطالما حافظت على روابط قوية لاسيما مع فتح، ولم تسمح بتجاوزات من هنا أو هناك تؤثر عليهما، بحكم اهتمامها الكبير بالقضية الفلسطينية، وتأثيراتها المتشعبة على أمنها القومي. وأدى اتجاه الحركتين نحو تركيا أخيرا، وعقد اجتماع بين وفدين يمثلانها هناك، الثلاثاء، إلى تكريس هذا الفتور.

وحرصت القاهرة دوما على أن تحتفظ بالورقتين معا أو بإحدهما، ما جعلها قاسما مشتركا في غالبية حوارات المصالحة الوطنية، والتهدئة مع إسرائيل، ومفاوضات السلام، ولم تبرح جزءا كبيرا من حركات وسكنات القضية الفلسطينية.

ويقول مراقبون، إن القاهرة غير قلقة من توجهات فتح نحو إسطنبول، فهي في النهاية ذهبت لأسباب تكتيكية، لأن السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، لن يستطيعا تحمل التكاليف السياسية الباهظة المطلوبة منهما.

وإذا قررت فتح الانحياز نحو محور تركيا وقطر وإيران، فهو يعني خسارة دعم أكثر من نصف الدول العربية، وتصبح الحركة دون امتداد وعمق وغطاء عربي.

ويعكس حوار إسطنبول حيرة وارتيباك في فتح، ودخولها في لعبة مناورات قاسية، لها أهداف متشابكة تتعلق بأوضاعها التي تشهد انقسامات حادة، وعلاقتها بحماس والملفات الشائكة معها، والتطورات الإقليمية المتسارعة على مستوى توقيع اتفاقيات سلام عربية مع إسرائيل.

وطلب محمود عباس، من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في اتصال هاتفي، الاثنين، دعم التوجه الفلسطيني لتحقيق المصالحة الداخلية والذهاب إلى الانتخابات، وأطلعته على تفاصيل ما جرى في اجتماع أمراء الفصائل الشهر مؤخرا. هناك ادراك بأن غضب فتح جاء لخشيته من زيادة عدم اكتراث القاهرة بها، وميلها إلى عدم الانشغال بخلافاتها عموما، فتحاول أن توجي بوجود حلفاء محتملين، أو توصل رسالة لمصر بضرورة التفاهم معها قبل أن تذهب الحركة بعيدا، فالقوابت يمكن أن تتغير، وقد تفرض استدارات سياسية، ومن ثم تحالفات جديدة.

وتتعامل القاهرة مع حماس على أنها حركة إخوانية بإمتياز، وتقبل الحوار معها لأسباب تتعلق بتقديراتها للقضية الفلسطينية، وتأثيرها على الأمن القومي، بعد سيطرة الحركة على قطاع غزة، بالتالي فميلها نحو تركيا ودوافعه معروفة.

تعمدت الجهات الرسمية في مصر تجاهل الحوارات بين الحركتين، سواء في لبنان أو تركيا، ولم تعلق سلبا أو إيجابا على زيارتي إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس للبلدين، مع أنها أبلغته وقت خروجه من غزة منذ أشهر، بعدم رضاها عن جولته لكل من إيران ولبنان، لكنه أصر وقام باتمام زيارة للبلدين.

وامتنعت القاهرة زيارة طهران لتقديم واجب العزاء في وفاة رئيس الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، وحاولت احتواء أثار زيارة هنية للمخيمات الفلسطينية في لبنان، لأنها لا تريد أن تصل العلاقة لمستوى القطيعة.



شرق سوريا رهين الأجنداث المتضادة

عليه الأخيرة حيث لم يكن لها من خيار في ظل انكفاء واشنطن حينها. وقضى الاتفاق أيضا بتسيير دوريات تركية-روسية بعمق عشرة كيلومترات على طول الحدود، باستثناء القامشلي، مع الإبقاء على الوضع ما بين مدينتي تل أبيض ورأس العين التي بقيت تحت السيطرة التركية. ومن شأن انسحاب روسيا من المنطقة، أن يعطي ضوء أخضر لتركيا لشن عملية جديدة في شمال شرق سوريا.

وقال الأكاديمي فريد سعدون في منشور على صفحته بـفيسبوك، إن "القيادة العسكرية الروسية في سوريا رفعت مقترحا إلى قيادتها العليا في موسكو بانسحاب قواتها من شرق الفرات مع الإبقاء على مركز في مطار القامشلي"، لافتا إلى أن "السبب الداعي للانسحاب هو عدم تعاون قوات قسد معها، وتعرض القوات الروسية لمضايقات من قبل حواجز الأسايش وغيرها".

وأوضح سعدون أنه في حال موافقة موسكو على المقترح، "فإن القوات الروسية ستبدأ الانسحاب، وبذلك فإن الاتفاق الروسي التركي حول مناطق التماس مع "قسد" وضمان الاستقرار فيها سينتهي مفعوله"، معتبرا أن ذلك بمثابة رسالة روسية واضحة "بعد زيارة المبعوث الأمريكي جيمس جيفري للحسكة".

واعتبرت قوات من الشرطة العسكرية الروسية في نوفمبر 2019 في أرياف الرقة والحسكة وحلب، تطبيقا لاتفاق "سوتشي" الذي يقضي بتعهد موسكو لأنقرة بإبعاد قوات سوريا الديمقراطية عن الحدود التركية لمسافة تصل إلى 30 كيلومترا، وهو ما وافقت

إسرائيل على سحب قواتها من سوريا، وهو ما وافقت عليه روسيا في نوفمبر 2019 في أرياف الرقة والحسكة وحلب، تطبيقا لاتفاق "سوتشي" الذي يقضي بتعهد موسكو لأنقرة بإبعاد قوات سوريا الديمقراطية عن الحدود التركية لمسافة تصل إلى 30 كيلومترا، وهو ما وافقت

إسرائيل على سحب قواتها من سوريا، وهو ما وافقت عليه روسيا في نوفمبر 2019 في أرياف الرقة والحسكة وحلب، تطبيقا لاتفاق "سوتشي" الذي يقضي بتعهد موسكو لأنقرة بإبعاد قوات سوريا الديمقراطية عن الحدود التركية لمسافة تصل إلى 30 كيلومترا، وهو ما وافقت

إسرائيل على سحب قواتها من سوريا، وهو ما وافقت عليه روسيا في نوفمبر 2019 في أرياف الرقة والحسكة وحلب، تطبيقا لاتفاق "سوتشي" الذي يقضي بتعهد موسكو لأنقرة بإبعاد قوات سوريا الديمقراطية عن الحدود التركية لمسافة تصل إلى 30 كيلومترا، وهو ما وافقت

إسرائيل على سحب قواتها من سوريا، وهو ما وافقت عليه روسيا في نوفمبر 2019 في أرياف الرقة والحسكة وحلب، تطبيقا لاتفاق "سوتشي" الذي يقضي بتعهد موسكو لأنقرة بإبعاد قوات سوريا الديمقراطية عن الحدود التركية لمسافة تصل إلى 30 كيلومترا، وهو ما وافقت

رسائل أميركية لروسيا وتركيا بعدم تخطي حدود نفوذهما في سوريا واشنطن تتعهد بمنع أي عمليات جديدة لأنقرة في المناطق الكردية



وفي العام 2018 شنت أنقرة عملية جديدة تحت مسمى "غصن الزيتون" استهدفت من خلالها مدينة عفرين ذات الغالبية الكردية، بعد ضوء أخضر من روسيا، لتعود مجددا وتشن حملة جديدة تحت عنوان "تنع السلام" سيطرت خلالها على رأس العين من محافظة الحسكة ونزل أبيض من محافظة الرقة.

وفي العام 2018 شنت أنقرة عملية جديدة تحت مسمى "غصن الزيتون" استهدفت من خلالها مدينة عفرين ذات الغالبية الكردية، بعد ضوء أخضر من روسيا، لتعود مجددا وتشن حملة جديدة تحت عنوان "تنع السلام" سيطرت خلالها على رأس العين من محافظة الحسكة ونزل أبيض من محافظة الرقة.

ولم تكن تركيا لتشن العملية الأخيرة لولا الموقف الأميركي "المتخاذل" حينما انسحب الجنود الأميركيون من المنطقة الحدودية، ويخشى الأكراد اليوم تكرار ذات السيناريو، وهو ما جعل هذه المسألة تحتل أولوية لديهم خلال اجتماعاتهم بجيفري.

وعلى ضوء المخاض السياسي المتمثل في المفاوضات الكردية الكردية والتي أسفرت حتى الآن على الاتفاق بين "الأخوة الأعداء" على مرجعية سياسية موحدة مع ترحيل النقاط الخلافية، تتزايد مخاوف الجانب الكردي من أي مغامرة تركية.

السودان على بعد خطوة من تطبيع العلاقات مع إسرائيل

اتفاقين لتطبيع العلاقات مع إسرائيل الشهر الجاري بوساطة أميركية لتصبحا أول دولتين خليجيتين تكسران محظورات صمدت طويلا منذ أكثر من ربع قرن. وفي أغسطس أثار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قضية إقامة السودان علاقات مع إسرائيل خلال زيارة للخرطوم هي الأولى له. وأبلغه رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك آنذاك بأنه ليس لديه تفويض بذلك.

وورد في بيان لإعلام مجلس السيادة الانتقالي عقب عودة الوفد من الإمارات أن مسؤولين سودانيين أجروا "مباحثات اتسمت بالجدية والصراحة" بخصوص مستقبل السلام العربي الإسرائيلي الذي يحفظ حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته وفقا لرؤية حل الدولتين".

وأضاف البيان أن الجانبين بحثا أيضا "الدور الذي ينتظر أن يلعبه السودان في سبيل تحقيق هذا السلام" دون أن يتطرق إلى تفاصيل. ويتولى المجلس المكون من عسكريين ومدنيين، المسؤولية في السودان منذ الإطاحة بعمر حسن البشير العام الماضي. والعلاقات مع إسرائيل قضية حساسة في السودان الذي كان أحد

زيارة المبعوث الأميركي الخاص جيمس جيفري إلى محافظة الحسكة السورية، ومن ثمة لقاءاته مع القوى السياسية الكردية والعشائر العربية، حملت أكثر من دلالة من حيث توقيتها، فالزيارة كانت عبارة عن تحديد نفوذ في ظل محاولات روسية للتغلغل أكثر في المنطقة وتهديدات تركية بعمليات جديدة تستهدف الحلفاء الأكراد.

دمشق - حملت زيارة المبعوث الأميركي جيمس جيفري إلى محافظة الحسكة شمال شرق سوريا هذا الأسبوع أكثر من رسالة لاسيما لروسيا وتركيا، مفادها أن انشغال الإدارة الأميركية بالانتخابات والتحديات التي فرضت نفسها في عدد من الملفات، لا يعني تراجع الاهتمام الأميركي بهذا البلد.

والنقى جيفري خلال زيارته لمحافظة الحسكة، قبل أن ينتقل إلى إقليم كردستان في العراق، قوى سياسية كردية ووجهاء عشائري من دير الزور، فيما بدا إعادة ترتيب للمشهد في المنطقة الشرقية لاسيما بعد توتر شاب العلاقة بين العشائر وقوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي، على خلفية سلسلة اغتيايات طالت شخصيات عشائرية.

ويعتبر جزء مهم من شرق سوريا وشمال شرقها منطقة نفوذ أميركية، بيد أن هذا النفوذ بات معرضا لاهتزاز في سياق محاولات روسيا مزاحمة هذا الحضور، وأيضا استمرار التهديدات التركية لحلفاء واشنطن الأكراد.

وكشفت المتحدثة باسم حزب الاتحاد الديمقراطي، سما بكداش، الأربعاء عن تعهدات قدمها المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، خلال زيارته للحسكة، مفادها التصدي لأي نوايا تركية لشن عمليات عسكرية جديدة في المنطقة تستهدفهم.

وقالت بكداش، لوكالة رووداو الكردية، إن جيفري، أكد أن بلاده ستحاول منع أي محاولة تركية للقيام بعمل عسكري جديد خارج المناطق التي تسيطر عليها الآن، وفي حال أصرت تركيا على القيام بذلك، سيتم فرض عقوبات عليها.

وسبق أن شنت تركيا ثلاث عمليات عسكرية استهدفت الوجود الكردي في سوريا. الأولى في العام 2016 تحت عنوان "درع الفرات" تمكنت خلالها من السيطرة على مناطق أعزاز وجرابلس والباب وبالتالي قطع الطريق على التمدد الكردي في محافظة حلب.

الخرطوم - قالت السلطات السودانية الأربعاء إن السودان والولايات المتحدة بحثا كيفية دفع الخرطوم عملية السلام العربية-الإسرائيلية قدما ورفع اسم البلد من قائمة أميركية للدول الراحية للإرهاب. وكان وفد سوداني بقيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة، توجه إلى الإمارات يوم الأحد الماضي لإجراء محادثات مع مسؤولين أميركيين بشأن قضايا عديدة بينها رفع السودان من قائمة أميركية للدول الراحية للإرهاب.

وتحدثت تسريبات عن اختراق جرى في المفاوضات حول مسألة التطبيع مع إسرائيل، حيث أبدى الوفد السوداني استعدادا للقيام بهذه الخطوة، مقابل جملة من المطالب في مقدمتها شطب البلد من اللائحة السودا. وقال مجلس السيادة الحاكم إن وفدا سودانيا اجتمع مع مسؤولين أميركيين في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث أجريت محادثات تناولت سبل تحقيق الاستقرار في المنطقة من خلال إحلال السلام وتأمين حل الدولتين بالنسبة للقضية الإسرائيلية-الفلسطينية.

ووقع الإمارات، وهي شريك إقليمي رئيسي للولايات المتحدة، والبحرين

«عدم التعاون» من البرلمان أو سيناريوهات صعبة تنتظر حكومة الكويت

تفاقم الأزمات يضع مستقبل حكومة صباح الخالد على المحك



استجواب ثمنه «عدم التعاون»

الانتقالي الجنوبي يستكمل خطط تنفيذ اتفاق الرياض

الرياض - أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي استكمال تسليم كافة الخطط المطلوبة لتنفيذ الية تسريع تطبيق انقضا الرياض الموقع بين المجلس والحكومة اليمنية في نوفمبر 2019. وأكد عيّدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي استئناف المجلس تسليم كافة الخطط المطلوبة لتنفيذ الآلية المتفق عليها في اتفاق الرياض، بما في ذلك الفصل بين القوات في أبين ونقل القوات العسكرية إلى خارج عدن.

وتتهم أوساط سياسية يمنية التيار الإخواني في «الشرعية اليمنية» بمواصلة العمل على تآزيم المشهد اليمني وإجهاض اتفاق الرياض والدفع نحو خيارات معقدة.

ودعا الزبيدي، في لقاء جمعه مع مسؤولين دبلوماسيين بريطانيين في الرياض، المجتمع الدولي إلى ضرورة دعم الجهود السعودية من خلال ممارسة الضغط اللازم على الطرف الآخر المعطل للإسراع في نقل القوات إلى الجبهات، والكف عن التسويف الذي أدى إلى التأخير في تشكيل الحكومة.

وكان يتوقع استكمال تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة معين عبد الملك بعيد بدء المشاورات لإنهاء الخلافات، لكن المفاوضات تعثرت بفعل عمليات التآزيم المتواصلة من التيار الإخواني في «الشرعية»، والذي يستهدف ضرب التحالف العربي وتشويهه.

وقال الزبيدي إنه «من المفترض أن تبدأ الحكومة مهامها لرفع معاناة المواطنين من خلال توفير الخدمات وصرف المرتبات ومعالجة أزمة انهيار العملة وحل قضايا المتقاعدين والمعلمين، نقاديا للمزيد من انهيار الوضع الإنساني والمعيشي في المحافظات المحررة».

ويشهد اليمن حراكا دبلوماسيا يقوده المبعوث الأممي مارتن غريفيث لدفع عجلة العملية السياسية المتوقفة بين الفراق اليمني، حيث أكد في تصريحات سابقة على ضرورة استكمال تطبيق اتفاق الرياض.

واكد الزبيدي على ضرورة المشاركة الفاعلة للمجلس الانتقالي الجنوبي في مختلف مراحل العملية السياسية الشاملة التي ترعاها الأمم المتحدة دون أي إقصاء أو تأجيل.

وكان الأمير خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع السعودي قد أكد الإثنين الماضي على عمل السعودية مع دعاء السلام والفرقاء في اليمن إلى «الوصول إلى سلام شامل ودائم من خلال تنفيذ اتفاق الرياض وتكامل الجهود مع المبعوث الأممي لإنجاح مقترحه، الإعلان المشترك».

الطرف الصعب و«التحديات» التي يواجهونها. وعمل على إحداث تغييرات جوهرية في أجهزة أمنية بعد تفاقم الأزمات جراء الملفات التي طفت على السطح والمتعلقة بالفساد والتسريبات والتجسس والصدوق الماليزي والمتاجرة بالإقامات وغيرها. وتعيش الكويت على وقع صراع على السلطة بين أعضاء في الأسرة الحاكمة وتدخل فيه قوى سياسية وشخصيات وأصحاب مصالح محسوبون على هذا

عدة، حيث كان محور الاستجوابين المتقدمين من النائبين عبد الكريم الكندري والحميدي السبيعي حول أزمة كورونا والغذاء والتركيب السكانية وعجز الميزانية. ويحتاج رئيس الوزراء الكويتي لتجاوز «عدم التعاون مع الحكومة» إلى نصف أصوات مجلس الأمة زائد واحد. وسعى نائب الأمير وولي العهد طوال فترة غياب الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في الخارج للعلاج، إلى طمأنة الكويتيين بشأن إمكانية تجاوز

والمهمة المالية العاصفة بالبلد الخليجي، الذي عرف على مدار العقود الماضية بالرفاهية الاجتماعية. والدستور الكويتي لم يحصن منصب رئيس الوزراء تحصينا كاملا بهدف عدم قلب موازين القوى بين السلطتين لحساب السلطة التنفيذية. وكثيرا ما تشهد السلطان صراعات وتنظيم استجوابات لوزراء في الحكومة. وكان الشيخ صباح الخالد قد دافع خلال جلسة برلمانية، استمرت نحو عشر ساعات، عن سياسات حكومته في ملفات

تحديد جلسة برلمانية في أواخر سبتمبر الجاري للتصويت على «عدم التعاون» مع رئيس الوزراء الكويتي، يضع البلاد أمام أزمة جديدة تضاف إلى سلسلة من الأزمات السياسية والصحية، قد تمهد الطريق أمام سيناريوهات إقالة الحكومة أو اختيار شخصية جديدة أو حل البرلمان وتنظيم انتخابات جديدة.

وقال الغانم، الذي طلب تأجيل جلسة تكميلية الأربعاء لعدم اكتمال النصاب، إنه «وفقا للمادتين 101 و102 من الدستور والمادة 143 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة لا تجوز مناقشة الطلب قبل 7 أيام من تقديمه».

وستجد حكومة رئيس الوزراء الكويتي نفسها أمام سيناريوهات الإقالة من أمير البلاد أو حل مجلس الأمة ثم تنظيم انتخابات برلمانية جديدة. وتشير الوقائع في الكويت إلى أن البلاد بحكم وضع الأمير الصحي، لا تحتمل صراعات جديدة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وتنص المادة 102 من الدستور الصادر في العام 1962 على أن «لمجلس الأمة في حال عدم تمكنه من التعاون مع رئيس مجلس الوزراء أن يرفع الأمر إلى الأمير الذي له أن يعفي مجلس الوزراء أو يحل المجلس، فإذا ما حل المجلس وصوت المجلس الجديد بالأغلبية على عدم التعاون مع نفس رئيس مجلس الوزراء اعتبر معزولا وتشكل وزارة جديدة».

وبموجب هذه المادة يجوز لأمر الكويت أن يحل البرلمان في حالة عدم التعاون مع الحكومة أو العكس، ويعني حل البرلمان إنهاء حياة المجلس النيابي قبل موعدها الطبيعي، فهو بمثابة إقالة جماعية لكافة أعضاء البرلمان.

ولم يسلم وزراء حكومة صباح الخالد من الاستجوابات المتتالية منذ تشكيل الحكومة في ديسمبر 2019 بشأن سؤال النواب عن أسباب تفاقم أزمة كورونا وفشائل الصنوق الماليزي والتسريبات والتجسس على المواطنين والأزمة المالية العاصفة بالبلد الخليجي، الذي عرف على مدار العقود الماضية بالرفاهية الاجتماعية. والدستور الكويتي لم يحصن منصب رئيس الوزراء تحصينا كاملا بهدف عدم قلب موازين القوى بين السلطتين لحساب السلطة التنفيذية. وكثيرا ما تشهد السلطان صراعات وتنظيم استجوابات لوزراء في الحكومة.

وكان الشيخ صباح الخالد قد دافع خلال جلسة برلمانية، استمرت نحو عشر ساعات، عن سياسات حكومته في ملفات

الكويت - عكس استقبال نائب أمير الكويت وولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الأربعاء، لكل من رئيسي البرلمان والحكومة، الأزمة المتفاقمة التي تعصف برئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، بعد أن وجد نفسه داخل صراع واسع مع السلطة التشريعية على خلفيته إقرار جلسة للتصويت على «عدم التعاون» مع حكومته.

ولم تفصح وكالة الأنباء الكويتية الرسمية عن مضمون لقاء نائب الأمير بممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية. وتشير المعطيات بعد الجلسة البرلمانية العاصفة، ليليل الثلاثاء، إلى صعوبة الوضعية القانونية التي وجد رئيس الوزراء نفسه داخلها، خاصة مع غياب أمير البلاد في الولايات المتحدة للعلاج منذ يوليو الماضي.

ويواجه رئيس الوزراء الكويتي أزمات متعددة على أكثر من ملف في بلد يعمل جاهدا للخروج بأقل الأضرار من تداعيات تفشي فيروس كورونا وملفات فساد ورشاوى وتجسس، التي أثرت بشكل مباشر على العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

الدستور ينص على أن
مجلس الأمة في حال عدم
تمكنه من التعاون مع
رئيس الوزراء يتم رفع الأمر
إلى أمير البلاد

ورغم محاولاته المستميتة للدفاع عن سياسة حكومته منذ تسلم أعمالها في ديسمبر 2019، إلا أن رئيس الوزراء لم يسلم من إقرار جلسة برلمانية للتصويت على «عدم التعاون»، وهو الأمر الذي قد يعقد الأمور السياسية في البلاد.

وانتهت جلسة المساعة واستجواب رئيس الوزراء الكويتي، ليليل الثلاثاء، بطلب عشرة نواب بعقد جلسة للتصويت على «عدم التعاون» مع الحكومة في 30 سبتمبر الجاري، حسبما أكد رئيس البرلمان مرزوق الغانم.

السعودية تعيد تقديم صورة اليهودي في المقرّرات التعليمية

سابق من هذا العام عن عرض فيلم عن الهولوكست لأول مرة في مهرجان سينمائي، قبل أن يتم إلغاء المهرجان بسبب جائحة فيروس كورونا المسجد. وقال مارك شنابر، وهو حاكم أميركي على علاقة وثيقة بدول الخليج، «عندما يتعلق الأمر بإقامة السعودية وإسرائيل علاقات، فالسؤال هو متى وليس إذا كان ما سيتم ذلك».

ورأى أن «جزءا من المسار الذي تتبّعه جميع دول الخليج التي تسير على طريق التطبيع هو دفع العلاقات بين المسلمين واليهود قدما ثم الانتقال بجرأة أكبر إلى مناقشة علاقات إسرائيل والخليج».

القضية الفلسطينية قد لا يكونون مستعدين لعلاقات شاملة بعد. وتواصلت المملكة بشكل جريء مع شخصيات يهودية من خلال لقاءات أحدها في فبراير الماضي عندما استضاف العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحاخام المقيم في القدس ديفيد روزين، لأول مرة في التاريخ الحديث.

ونال رجل الدين السعودي محمد العيسى، الذي يتولى رئاسة «رابطة العالم الإسلامي»، إشادة إسرائيلية في يناير الماضي بعدما زار بولندا لحضور احتفال بذكرى تحرير معسكر أوشفيتز. وأعلنت السعودية في وقت

الرياض لا تمنع في مسألة
التطبيع، لكنها تتمسك
بالمبادرة العربية المقدمة
في العام 2002 كأساس
لحل القضية الفلسطينية

الذي تعمل فيه على تعزيز التقارب السري معها. وموافقة السعودية على إبرام اتفاق مماثل، ستكون بمثابة أكبر الإنجازات الدبلوماسية لإسرائيل، لكن السعودية تدرك أن مواطنيها المتعاطفين مع

ويربط محللون سياسيون بين التغييرات الحاصلة في الخطاب الدينية والمناهج التعليمية والتغير في التناول الإعلامي لمسألة تطبيع العلاقات مع إسرائيل والتحويلات الجارية في الداخل السعودي. ولا تمنع السعودية في مسألة تطبيع دول خليجية مع إسرائيل، لكنها تتمسك بالمبادرة العربية المقدمة في العام 2002 كأساس لحل القضية الفلسطينية.

وقال مسؤولون سعوديون إن الكتب المدرسية تخضع للمراجعة كجزء من الحملة لمكافحة «التطرف» في التعليم. إضافة إلى التغيير في التصورات العامة عن اليهود.

ونكرت المحلة السعودية نجاح العتيبي أن «الحكومة السعودية قررت منع إهانة اليهود والمسيحيين في المساجد»، مشيرة إلى أن «الخطاب المعادي لليهود كان شائعا في صلاة الجمعة من قبل الأئمة».

وكان رجل الدين السعودي عبدالرحمن السديس قد أثار سجالا على وسائل التواصل الاجتماعي في وقت سابق من هذا الشهر عندما تحدث عن العلاقات الودية للنبي محمد مع اليهود، الأمر الذي عديفيرا مفاجئا في السعودية.

وقالت المملكة في وقت سابق إنها لن تتبع حليفتي البحرين والإمارات في إقامة علاقات مع إسرائيل دون حل للقضية الفلسطينية، حتى في الوقت

الرياض - أعادت المملكة العربية السعودية، ذات الثقل الديني الكبير في العالم الإسلامي، العمل على تغيير صورة اليهودي في المناهج التعليمية والخطب الدينية ضمن خطة شاملة بدأها منذ سنوات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإحداث إصلاحات جذرية. وتستهدف الرياض إدخال إصلاحات في المناهج التعليمية لنبد الكراهية ضد اليهود والمسيحيين. وشهدت السعودية تغيرات في الحياة العامة للمواطن السعودي منذ صعود الأمير محمد بن سلمان إلى ولاية العهد.



إصلاحات شاملة لا تهدأ في السعودية

وفد إسرائيلي في المنامة لتعزيز التعاون الثنائي

مجلات التعاون الثنائي في إطار إعلان تأييد السلام بين البلدين وعدد من المستندات على الساحتين الإقليمية والدولية».

والبحرين هي الدولة الخليجية الثانية التي توقع اتفاقا لإقامة علاقات دبلوماسية شاملة مع إسرائيل بعدما توصلت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اتفاق مماثل يعد بمكاسب كبيرة على المستويات الأمنية والتجارية والسياحية.

السلام بين البلدين. وجاءت الزيارة بعد أول اتصال هاتفي جرى بين ولي العهد البحريني الأمير سلمان بن حمد ال خليفة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأكد ولي العهد البحريني أن «توقيع ملكة البحرين إعلان تأييد السلام مع دولة إسرائيل يعزز من ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة». وجرى خلال المكاملة الأولى مع نتنياهو «استعراض

المنامة - أجرى وفد رسمي إسرائيلي، الأربعاء، زيارة هي الأولى من نوعها إلى ملكة البحرين منذ التوقيع على اتفاق السلام مع الدولة العبرية في الخامس عشر من سبتمبر الجاري برعاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ونقلت وكالة أنباء البحرين عن مصدر مسؤول قوله، إن جلسة مباحثات أجريت، الأربعاء، في المنامة مع وفد رسمي إسرائيلي تم خلالها بحث مجالات التعاون في إطار إعلان اتفاق

أي مصالح يبحث عنها حزب قلب تونس من وراء تحركاته

قلب تونس يدعو إلى مصالحة وطنية ومساندة حكومة المشيشي



كشفت تحركات حزب قلب تونس (البرالي) منذ انتخابات العام الماضي بالبلاد عن نوايا الحزب في الظفر بمكان في السلطة والبحث عن تمثيلية محترمة في صناعة القرار السياسي من خلال عقد تحالفات حتى مع الأحزاب الإسلامية التي كان يرفض في وقت سابق أي التقاء معها.

تونس – يسرع حزب قلب تونس الذي يرأسه رجل الأعمال وقطب الإعلام، نبيل القروي، وتيرة تحركاته في محاولة يرى مراقبون أنها ترمي إلى ضمان نفوذ في الحكومة الجديدة، بينما ينتقده خصومه معتبرين أنه يخضع لابتزازات من حركة النهضة الإسلامية.

ودعا المكتب السياسي لحزب قلب تونس، الأربعاء، الشعب مختلف مكوناته، من فرقاء سياسيين ومنظمات وطنية ومجتمع مدني، إلى “تثبيت دعائم الوحدة والتوجه إلى مصالحة وطنية” معتبرا أنها “أضحت اليوم شرطا من شروط إنقاذ البلاد والوصول بها إلى برّ الأمان”.

وتوجه الحزب في بيان صادر عنه عقب اجتماعه الدوري ببدء لـ”الوقوف مع الحكومة ومساندتها ونبذ كل أشكال التفرقة والانقسامات” مفضلا تعيين رئيس الحكومة مستشارين اعتبرهم “من الكفاءات العالية التي اتسمت بالخبرة والمعرفة ومن خدموا الدولة الوطنية”.



واعتبر المكتب السياسي أنّ “الفرز الحقيقي اليوم وغدا سيكون بين من مع البذل والإبداع والإنجاز في خدمة الشعب والمصلحة العامة وبما ينفع الناس وبين من مع إثارة الفوضى وبث الفتنة وافتعال الصراعات الواهية”.

كما دعا الحزب إلى رض الصفوف لمجاهدة جائحة كوفيد – 19 مطالبا دائرة المحاسبات بالكشف عن مال جميع الأموال التي تم جمعها منذ انطلاق الأزمة الصحية، معتبرا أن “توظيفها ظل إلى اليوم في دائرة المجهول” ومذكرا بأنه “طلب استعمالها ضمن مراسيم لم نر لها أثرا”.

وأعلن المكتب السياسي أنه قرر بعث لجنة صحية ضمن الحزب لمتابعة تطوّر انتشار وباء كورونا وتداعياته والمساهمة في إسناد عمل الحكومة وبقية السلطات المختصة في هذا المجال.

ويرى مراقبون أن تحركات حزب قلب تونس لا يمكن أن تكون بمعزل عن تطورات المشهد السياسي في تونس التي شهدتها عقب تزكية حكومة هشام المشيشي؛ حيث تنهم أطراف سياسية، على غرار حزب حركة الشعب (قومي)، حزب نبيل القروي بابتزاز المشيشي.

وتعززت الشكوك بشأن ضغط قلب تونس على المشيشي بعد ظهور بوادر تقارب فعلي بين هذا الحزب مع حزب ائتلاف الكرامة وحركة النهضة الإسلامية، حيث من المقرر أن تشكل هذه الأطراف جبهة برلمانية جديدة. ويتهم خصوم حزب قلب تونس بأن لديه “مصالح ذاتية” تدفعه إلى المناورة بالتحالف مع التيارات الإسلامية وفي مقدمتها حركة النهضة، حيث يقدم نفسه كبديل يسعى إلى تحقيق توافق والتقاء حول “مصلحة البلاد”، وهو ما قد يجرر النهضة من الضغوط المسلطة عليها منذ فترة وفقا لهؤلاء.

وأفاد المحلل السياسي فريد العليبي بأن قلب تونس يعاني من مشكلتين أساسيتين، “تتعلق الأولى بملفات قضائية تخص رئيسه على خلفية قضايا

فساد مالي، أما الثانية فتتعلق بانحذار شعبيته من جهة وانشقاق مجموعة من نوابه البرلمانيين عنه، لذلك فإنه يقدم خدماته للإسلام السياسي بواجهته، ونعني حركة النهضة وائتلاف الكرامة،

لتلافي فتح الملفات القضائية مجدداً”.

وأضاف العليبي، في تصريح لـ”العرب”، “قلب تونس يريد المحافظة على وجوده في البرلمان فكل انتخابات تشريعية سابقة لأوانها تعني في الظرف الحالي خسارته، ومن هنا وجد فيه الإسلام السياسي ضالته فهو حليف طبع يمكن توظيفه بسهولة طالما هو واقع تحت الإكراهات سالفة الذكر”.

وأثار تحالف قلب تونس مع ائتلاف الكرامة الذي تم الإعلان عنه مؤخرا جدلا واسعاً في الأوساط السياسية التونسية، وأجمعت معظم المواقف على “خطورة” التحالف وتداعياته، في حين اعتبر الكثير من المراقبين أن فيه ضربا للدولة المدنية ومؤسساتها ومسارها الديمقراطي، فضلا عن خطر هذا الكون الصاعد

المغرب من التيار الإسلامي حيث يعادي مدينة الدولة ويطنعن في مكاسبها. وخلقت هذه الخطوة المفاجئة ارتباكاً واضحاً في المشهد السياسي المنقسم، حيث يرى مراقبون سياسيون أن “الحالف سيؤدي إلى نتائج وخيمة طالما حذرت منها القوى المدنية والسياسية لتحسين مؤسسات الدولة

تثبيت الأمازيغية لغة رسمية يثير جدلا واسعا في الجزائر

السابق عبدالعزيز بوتفليقة، فضلا عن بعض القوى المحسوبة على الإسلاميين والمحافظين.

وصرح رئيس جبهة العدالة والتنمية الإخوانية عبدالله جاب الله، بأن “لجنة إعداد الدستور اشتغلت لحساب أجندة سياسية تكفل استمرار النظام، عبر مغازلة جهة معينة في البلاد، على حساب بقية الجهات والمكونات وهو تهديد مبطن للوحدة الوطنية، خاصة وأن الدستور المذكور استمد تاريخ الدولة من الدولة النوميديّة البربرية”.

واستغرب المتحدث أن تكون للبلاد لغتان وطنيتان ورسميتان في آن واحد، عكس أغلب التجارب الناجحة في العالم، على الرغم من احتوائها لعشرات اللغات والقوميات في الوطن الواحد، كالمانيا وفرنسا وبريطانيا..



الحروف الأمازيغية من وثائق ومشتورات الحزب، بينما الكتابة بالحروف الأمازيغية لم تكن موجودة من قبل حتى يتم حذفها”.

لكنه لم يبد تفاعلا أو اتخاذ خطوة استباقية لتنفيذ مضمون الدستور الجديد مثل استحداث الأمازيغية في منشوراته ومعاملاته رغم تزكيته للدستور المذكور.

وأضاف بيان الحزب بأنه، “لم يتم أبدا تغيير الوثائق الرسمية، ما عدا استبدال اللغة الأجنبية الفرنسية بالإنجليزية، وأن من يقفون وراء أكذوبة حذف اللغة الأمازيغية لهم نوايا تهدف للتشويش على الحزب والمناضلين، وإلى إحداث فتنة في أوساط المجتمع”.

وتحدث البند الرابع من الدستور الجديد، على أن “الأمازيغية لغة وطنية ورسمية”، وأنه “سيتم استحداث مؤسسة حكومية لتطوير هيكلية اللغة في البلاد”، وهو ما لم يستسغه خصومها خاصة من طرف وعاء يصف نفسه بـ”التيار النوفيمري الباديبي” المؤيد لمسار السلطة منذ تنحي الرئيس

الخميس 2020/09/24

السنة 43 العدد 11830

الحركات التصحيحية تجتاح الأحزاب المغربية

محمد ماموني العلوي

● الرباط – يغير تعدد الحركات التصحيحية داخل الأحزاب المغربية (معارضة وحاكمة) في الآونة الأخيرة تساؤلات بشأن دوافع هذه التحركات خاصة أنها تأتي قبيل الاستحقاق الانتخابي المقرر للعام المقبل ما يجعل مراقبين يرجحون أنها تندرج في إطار معارك انتخابية لكن القاسم المشترك بين هذه الحركات هو عدم الرضا على أداء وسلوكيات قيادة أحزابهم.

فبعد بروز حركات منتقدة لقيادات حزب العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار تنضم إليهم فئة معارضة بالأصالة والمعاصرة، وهو أكبر حزب معارض، تحت عنوان “لا محيد”، التي تم الإعلان عنها الثلاثاء وذلك “دفاعا عن مشروع التنظيم السياسي”، وعلى خلفية الإقصاء الذي ظل يمارسه أمين عام تنظيم “الجرار” و”استفراذه بالقرارات وتحمله المسؤولية بممارسات ارتجالية خاضعة لمنطق تصفية الحسابات”.

وحسب بيان أصدره أصحاب الحركة، عقب اجتماع لهم فإن “وضعية الحزب الآن هي وضعية إقصاء الراي الآخر عن المشاركة وإبداء الراي في مواجهة من لا يُسَدون الولاء للأمين العام”.

وما يستعري الانتباه هو خروج هذه الحركات التصحيحية قبيل الموعد الانتخابي المزمع تنظيمه العام المقبل، ما يطرح تساؤلات بشأن جديتها في المساهمة في إصلاح تنظيماتها السياسية وإجراء تقييم موضوعي لمساراتها، خصوصا بعد توجهات صدامية ناتجة عن طموحات سياسية فريدة لأشخاص داخل تلك الأحزاب. ومما زاد الأمور تعقيدا، وفق بيان مناصري الحركة التصحيحية، بالأصالة والمعاصرة ما أسموه “التزوير الخطير الذي مس القانون الأساسي للحزب حسب هوى الأمين العام الذي غير بعض بنوده التي صادق عليها المؤتمر الوطني، تلاه تزوير توقيعات البرلمانيين من أجل تثبيت رئيس الفريق الموالي لتيارته والمتنافية مع مبادئ العمل الأخلاقي السياسي”.

ويؤكد عبدالإله السطّي، وهو باحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري بجامعة محمد الخامس في الرباط، في تصريح لـ”العرب”، أن “الحركة

وأشار التبتيني إلى أن “قلب تونس ليس لديه ما يقدمه للشعب كما النهضة أيضا، بل يريدان تحصينا سياسيا يسمح لهما بحماية مصالحهما الضيقة في السلطة”. ومقابل الصعود السريع والمثير لقلب تونس في المشهد السياسي في عام 2019 أثارت تهمة غسيل أموال ضده، وواجه رئيسه نبيل القروي المنع من السفر وتجميد ممتلكات بسبب قضية قديمة تعود إلى عام 2017.

● سـرت – كشفت مناورات تدريبية عسكرية قامت بها ميليشيات حكومة الوفاق الإسلامية شرق مصراتة الأربعاء عن تهديدات تبعث بها حكومة طرابلس إلى الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، لاسيما أن هذه التدريبات تنزامن مع تجدد الحديث عن ضرورة نزع السلاح عن مدينة سرت ما يعني انسحاب الجيش، ومع تصريحات تصعيدية لوزير الدفاع بحكومة الوفاق صلاح الدين النمروش ضد الجيش وقائده.

وأعلنت حكومة الوفاق أن النمروش أجرى زيارة رفقة رئيس الأركان العامة فريق أول ركن محمد الحداد ورؤساء الأركان النوعية، إلى غرفة عمليات سرت الجفرة ومحاور القتال. وأضافت الأربعاء في بيان نشرته صفحة ما يسمى بـ”عملية بركان الغضب” أن قوات الوفاق، نفذت صباح الأربعاء مناورات تدريبية عسكرية لقوات المدفعية والدبابات بالذخيرة الحية شرق مصراتة.

وتؤكد هذه المناورات رغبة حكومة الوفاق وميليشياتها في التصعيد رغم الهدنة التي فرضها إعلان وقف إطلاق النار في وقت سابق لاسيما أنها (المناورات) تأتي مع عودة المفاوضات السياسية بين الفرقاء.

وتأتي المناورات العسكرية، بعد يوم واحد من استقبال النمروش في مكتبه عددا ممن أسماهم “قادة المحاور بغرفة عمليات سرت الجفرة”. وأعلن ما يسمى بـ”عملية بركان الغضب” أن هؤلاء “القادة” جددوا رفضهم لوجود حفتر في أي معادلة سياسية قادمة.

والاثنين الماضي، أعلن صلاح الدين النمروش رفضه لأي حوار بين الأطراف الليبية بهدف إلى إيجاد حل للأزمة الراهنة دون مشاركة بارزة

التصحيحية التي ظهرت داخل الأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار، تدخل ضمن المخاض الذي يسبق العملية الانتخابية، وتشكل مرحلة عرضية في مسار الحزبين ولا يمكن أن نتحدث عن قوة إصلاحية قادرة أن تخلص بالموازين داخل الحزبين، وذلك لعدم توفرها على قيادات وازنة قادرة على إحداث الفارق، أو إحداث توجه سياسي أو فكري جديد بالحزبين”.

حركة داخل الأصالة والمعاصرة أكدت أن وضعية الحزب الآن هي وضعية إقصاء للرأي الآخر عن المشاركة وإبداء الرأي

ولم يخرج حزب العدالة والتنمية الحاكم من موجة الحركات التصحيحية التي تضرب بعض التنظيمات السياسية حيث وصل الأمر إلى إطلاق مبادرة يقودها بعض قيادات الحزب تلوح في مذكرة بعقد مؤتمر استثنائي لمناقشة أزمة الحزب.

ويرى بنيونس المرزوقي، أستاذ القانون الدستوري بجامعة محمد الأول بوجدة، أن “الحركات التصحيحية توضح عدم قدرة الأحزاب على إدارة الاختلافات الداخلية بشكل ديمقراطي” موضحا أن هذه الحركات موجهة ضد القيادة الحزبية وذلك ليس على أساس خلافات ذات بعد أيديولوجي أو سياسي.

وقدم دعاء “الحركة التصحيحية” بالأصالة والمعاصرة بعض مظاهر خدمة الأمين العام لأجندة انتخابية مصلحة من قبيل قيامه بجولة لدى بعض الأحزاب الغرض منها تقديم الولاء لحزب معين من أجل الحصول على الرضا التام من أجل الانتفاع بمصالح ذاتية خاصة في غياب انعقاد مؤسسات الحزب (المجلس الوطني والمكتب السياسي).

أما الحركة التصحيحية بالتجمع الوطني للأحرار، المشارك في الحكومة، فتقول إنها تعكس توجهها بقوي الحزب “لو عرف كيفية استغلاله بدل ضم الأذان، لأن في النقد الصريح تعرية لمكامن الخلل قبل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة”.

مناورات للميليشيات قرب سرت تبعث بتهديدات للجيش

ممن وصفهم بابطال “بركان الغضب” في إشارة صريحة إلى الميليشيات المسلحة.

وقال النمروش في بيان له “نتابع باهتمام عددا من الحوارات واللقاءات التي تجرى هنا وهناك وتهدف إلى نقل ليبيا من مرحلة الحرب إلى حالة السلم”، مضيفا “نحن بكل تأكيد من الساعين إلى أن يعم السلام والاستقرار كل ربوع ليبيا الحبيبة، ولن نتردد في العمل من أجل ذلك وندعم كل ما من شأنه أن يُعجل بتحقيقه واقعا”.

ميليشيات الوفاق نفذت صباح الأربعاء مناورات تدريبية عسكرية بالمدفعية والدبابات وبالذخيرة الحية شرق مصراتة

واختتم النمروش بيانه “لن نلتفت إلى أي حوار من أي نوع لا يكون لأبطال بركان الغضب حضور فاعل وبارز فيه، فلولاً تضحياتهم الجسيمة، ودماؤهم الطاهرة التي روت الأرض لما تخلصت العاصمة طرابلس من جرائمهم وعدوانهم الغيضي”.

وكان رئيس البرلمان عقيلة صالح، ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج قد أعلنوا في أغسطس الماضي وقف إطلاق النار في البلاد في مسعى لاستئناف العملية السياسية. وبالفعل انطلقت المباحثات بين الفرقاء في المغرب غير أن مراقبين يحذرون من أن مثل هذه المناورات قد تؤدي إلى تقويض الهدنة باعتبارها تمثل رسائل تهديد مباشر للخصم.

قلق ألماني من ارتفاع جرائم العنصرية وكراهية الأجانب

وقالت مفوضة الاتحاد الأوروبي المكلفة بملف القيم، فيرا يوروف، إن "التقدم الذي جرى إحرازه في إطار مكافحة العنصرية والكراهية ليس كافيا، ولكننا نأمل أنه مع الوقت والمزيد من الجهود يمكننا تغيير الوضع في أوروبا". وأضافت يوروف "هذا هو هدف خطة العمل الجديدة ولن نتردد في التحرك، بما في ذلك تعزيز تشريعاتنا وإنفاذ القوانين بقوة". ويأتي هذا عقب إعلان رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين عن إطلاق منسق جديد معني بمناهضة العنصرية، فيما تستعد المفوضية لتنظيم قمة مناهضة للعنصرية العام المقبل.



وتعكس الخطوة الجديدة المخاطر المحدقة بالمجتمعات الأوروبية متعددة الثقافات والأديان والأعراق، لاسيما بعد تنامي المدّ الشيعوي داخل بلدان التكتل التي باتت تسجل أرقاما مفرّعة في نسب الجرائم ذات الصلة بالتمييز العنصري وكراهية الأجانب.

واندلعت موجة جديدة من المظاهرات في أنحاء العالم أوائل العام الجاري عقب وفاة عدة أشخاص من أصحاب البشرة الداكنة، وبينهم جورج فلويد الأمريكي من أصل أفريقي الذي قتل في الولايات المتحدة وهو في عهدة الشرطة.

وشهدت عواصم مثل باريس وبرلين ولندن وبروكسل موجة غضب شعبي ضد عنصرية ووحشية الشرطة في الولايات المتحدة، وعلى الرغم من أن الاحتجاجات بدأت سلمية، إلا أنها قد تحولت إلى اشتباكات ما بين حشود المتظاهرين والشرطة في أكثر من مدينة.

ويشير الكاتب البريطاني جوني بيتس في كتابه "ملاحظات من أوروبا السوداء" إلى أن حركة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي لعبت دورا كبيرا في تكوين الصورة التي ينظر بها الغرب إلى العرق، خاصة على المستوى اللاوعي وحسب بيتس، ما زال الغرب يؤمن بالتسلسل الهرمي للأعراق، وفقا لرؤية القرون الاستعمارية. وهو الأمر الذي لم يبدل المجتمع الدولي فيه مجهودا تغييره منذ مطلع القرن الماضي وحتى الآن.

وأكد بيتس أن نشر الوعي لدى الأجيال الجديدة، وتناول قضايا العرق في التعليم لم يصلا بعد إلى المستوى اللائق للقضاء على التمييز العنصري من الجذور.

● برلين - دعا الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير المواطنين إلى رفع أصواتهم ضد العنصرية وكراهية الأجانب، في وقت تسجل فيه جرائم الكراهية داخل ألمانيا والاتحاد الأوروبي ارتفاعا غير مسبوق، ما يؤرق الساسة وأجهزة الاستخبارات. وقال شتاينماير، الأربعاء، في لقاء عقد في برلين مع أقارب ضحايا هجوم هاناو "علينا أن نرفع أصواتنا ونتضامن كلما انتهكت كرامة أفراد في بلدنا"، مضيفا أن "النعوت العنصرية معادية للبشر ولا تتوافق مع واقع الحياة في مجتمعنا المتنوع".

وفي 19 فبراير الماضي، أطلق ألماني يبلغ من العمر 43 عاما النار على تسعة أشخاص من أصول أجنبية في مدينة هاناو. ويُشتبه أنه قتل والدته بعد ذلك، ثم انتحر.

وتواجه ألمانيا تزايدا لافتا في عدد جرائم اليمين المتطرف، ما يؤشر على توسع نطاق فكر عنصري يهدد التعايش المشترك.

وسجلت البلاد ارتفاعا كبيرا في عدد المتطرفين اليمينيين في العام الماضي، وأفاد تقرير أعدته هيئة حماية الدستور الألمانية (الخابرات الداخلية) أن عدد المتطرفين اليمينيين في البلاد بلغ 32,080 العام الماضي ويمثل هذا الرقم زيادة تقارب 8000 فرد مقارنة برقم 24,100 المسجل في 2018.

وأشار التقرير إلى أن حوالي 7000 عضو من قسم الشباب المنضوي تحت حزب البديل من أجل ألمانيا، ثالث القوى البرلمانية، فضلا عن أعضاء آخرين في فصيل متطرف آخر يعرف باسم "الجناح" كانوا جميعهم تحت مراقبة أعبن الخابرات الداخلية الألمانية بسبب ميلوهم المتطرفة المنضوية تحت الأحزاب اليمينية المتطرفة.

ويتبنى النازيون الجدد، وهم بمينيون منطرفون يعتبرون أنفسهم امتدادا للنظام النازي الذي حكم ألمانيا بين 1933 و1945، شعارات الأيديولوجية النازية مثل الصليب المعقوف، ويعتقدون أفكارا معادية للمهاجرين والأشخاص غير المنحدرين من أصل ألماني.

ولعل قلق السياسيين الألمان من ازدياد هذه الظاهرة يعود إلى فظائع النظام النازي. فقد لقي أكثر من 6 ملايين يهودي حتفهم من قبل النازيين في عمليات منظمة، معظمهم قتلوا في معسكرات الاعتقال.

والأسبوع الماضي، أطلقت المفوضية الأوروبية خطة عمل مناهضة للعنصرية بهدف تكثيف جهودها لمكافحة العنصرية داخل الاتحاد الأوروبي.

فرنسا تشترط سلطنة مدنية في مالي لمواصلة محاربة الجهاديين

تثبيت عسكريين في قيادة المرحلة الانتقالية يثير مخاوف باريس



انقلاب مالي انتكاسة لفرنسا في الساحل الأفريقي

وقال جيريكيل "على فرنسا ودول الساحل والشركاء الآخرين أن تراجع حقا الخيارات الاستراتيجية التي قامت بها في السنوات الماضية. لا يمكن ضمان أمن منطقة بشكل مستديم دون تغيير أنماط الحكم فيها".

وحرصت المجموعة العسكرية وشركاء باريس الأوروبيون مؤيدون على التأكيد على أن "السلام في مالي أولويتنا" وأن القوات الإقليمية والأجنبية المنتشرة في البلاد "تبقى شريكنا"، في إشارة إلى بعثة الأمم المتحدة في مالي "مينوسما" وقوة برخان الفرنسية وقوة مجموعة دول الساحل الخمس وتجمع القوات الخاصة الأوروبية "تاكوبا" المكلفة بمواكبة العسكريين الماليين.

وأحد ثوابت استراتيجية باريس يقضي بالتعاون الوثيق مع القوات المسلحة المحلية على أمل أن تصبح قادرة في المستقبل على التكفل بضمان الأمن في الساحل، لكن كيف يمكن مواصلة العمل مع انقلابيين؟

وعلق الكولونيل الفرنسي المتقاعد ميشال غويا بأن "الأمور ستكون أكثر تعقيدا بقليل على العسكريين الفرنسيين"، موضحا "من الممكن مواصلة العمليات ومن الممكن تنفيذها بشكل ذاتي، لكن التعاون مع القوات المالية قد يتوقف. وقد تحاول المجموعات المسلحة استغلال الوضع لتوسيع نطاق عملياتها".

وافتقار الجيش إلى الإمكانيات. وتستهدف الجماعات المتشددة، من الجماعات الجهادية نحو العاصمة المالية، باماكو. وعلى الرغم من تشبّتت الجماعات الجهادية وطرد جزء كبير منها من شمال مالي منذ 2013، ما زالت مناطق باكملها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة.

وفي مارس 2012، مع إطلاق المتمردين الطوارق هجوما كبيرا على شمال مالي، تمرد عسكريون على ما اعتبروه تقاعسا للحكومة في التعامل مع الوضع، وأطاحوا بالرئيس توماني توريه.

لكنّ الانقلاب عجل بسقوط شمال البلاد في أيدي الجماعات الإسلامية المسلحة، قبل أن يتم دحرها خصوصا بعد تدخل عسكري فرنسي في يناير 2013 لا يزال مستمرا.

وتوسعت هجمات الجماعات الجهادية إلى وسط البلاد عام 2015،

ما أدى إلى خسائر مدنية وعسكرية جسيمة.

وهذه الهجمات المتداخلة مع نزاعات محلية، امتدت أيضا إلى النيجر وبوركينا فاسو المجاورتين.

ونددت المعارضة في الأشهر الماضية بعجز السلطات المالية عن السيطرة على مناطق مترامية من شمال البلاد ووسطها. وعزا العسكريون خطوتهم إلى انعدام الأمن الذي يسود البلاد

الأوروبية، كان الأمن يزداد سوءا منذ تدخل باريس في عام 2013 لمنع تقدم الجماعات الجهادية نحو العاصمة

المالية، باماكو. وعلى الرغم من تشبّتت الجماعات الجهادية وطرد جزء كبير منها من شمال مالي منذ 2013، ما زالت مناطق باكملها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة.

وفي مارس 2012، مع إطلاق المتمردين الطوارق هجوما كبيرا على شمال مالي، تمرد عسكريون على ما اعتبروه تقاعسا للحكومة في التعامل مع الوضع، وأطاحوا بالرئيس توماني توريه.

لكنّ الانقلاب عجل بسقوط شمال البلاد في أيدي الجماعات الإسلامية المسلحة، قبل أن يتم دحرها خصوصا بعد تدخل عسكري فرنسي في يناير 2013 لا يزال مستمرا.

وتوسعت هجمات الجماعات الجهادية إلى وسط البلاد عام 2015،

ما أدى إلى خسائر مدنية وعسكرية جسيمة.

وهذه الهجمات المتداخلة مع نزاعات محلية، امتدت أيضا إلى النيجر وبوركينا فاسو المجاورتين.

ونددت المعارضة في الأشهر الماضية بعجز السلطات المالية عن السيطرة على مناطق مترامية من شمال البلاد ووسطها. وعزا العسكريون خطوتهم إلى انعدام الأمن الذي يسود البلاد

لها ميزانية بمليارات الدولارات وتتبع المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي. وللمرة الأولى، عرض الفيلق صورة قائده الرئيسي، رغم أن وجهه كان غير واضح ولم يذكر اسمه لأسباب قال إنها أمنية.

وقال القائد الجديد لمركز فاطميون الإعلامي إنه "يجب بذل كل جهودنا لإجبار

شددّت فرنسا ضغوطها على المجلس العسكري الحاكم في مالي منذ الإطاحة بالرئيس إبراهيم أوبوكر كيتا بعد أن فشلت محاولاتها في إجهاض الانقلاب عليه وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء. وفي خطوة تصعيدية لا يتوقع مراقبون أن تغيّر بشكل كبير المسار الانتقالي في مالي، قرنت باريس مواصلة محاربتها للجهاديين بتسليم السلطة إلى المدنيين.

● باريس - قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إنه يتعين على المجلس العسكري في مالي أن يعيد السلطة للمدنيين وأن يجري انتخابات سريعة، محذرا من أن الدور الفرنسي في محاربة المتشددین الإسلاميين في المنطقة سيتوقف على هذه الخطوة.

وتشعر فرنسا، الدولة التي كانت تستعمر مالي ولديها الآن نحو 5100 جندي يقاتلون جماعات جهادية في منطقة الساحل، بالقلق من أن يصبح الانقلاب العسكري الذي وقع يوم 18 أغسطس سابقة خطيرة ويقوّض الحملة ضد الجماعات الإسلامية المتشددة، رغم تطلّعات المجلس العسكري.

وجرى ترشيح وزير دفاع مالي السابق والكولونيل المتقاعد باه نداو رئيسا مؤقتا الآنّين بينما جرى تعيين أسيمي غويتا، قائد المجلس العسكري الذي استولى على السلطة الشهر الماضي، نائبا للرئيس.



وأضاف ماكرون في كلمة له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن المجلس العسكري "يجب أن يضع مالي على طريق العودة إلى السلطة المدنية الذي لا يمكن التراجع عنه وأن ينظم انتخابات سريعة".

وتابع "لا يمكن لفرنسا، مثل شركائها الأفارقة على وجه الخصوص، أن تبقى منخرطة إلا على أساس هذا الشرط".

وبالرغم من مشاركة فرنسا العسكرية ودعم الولايات المتحدة وبعض القوى

فيلق فاطميون الأفغاني يعقد مؤتمره الأول في مشهد ويخفي اسم قائده

وقال النائب الثقافي في ميليشيا حزب الله اللبناني، أكرم بركات "في أي وقت أنظر إلى وجوه مجاهدي فاطميون، أذكر الوجه الجميل للقائد الشهيد سليمان". وذكر المتحدث باسم حركة النجباء العراقية، نصر الشمري، أمام المؤتمر أن "القوات الأميركية تشهد كل يوم أحداثا من الانتقام الشديد" من قبل إخوانكم في المقاومة العراقية". وكان يشير إلى متعاقبين بشتن هجمات ضد قوافل لوجستية ومتعاقدين عراقيين لصالح الولايات المتحدة ومضايقات ذات صلة للقوات الأميركية في العراق.

وأضاف الشمري أن "النجباء وفاطميون سيقاتلان معا حتى تتشكل حكومة المهدي، وتدمر إسرائيل، وطرد القوات الأميركية من المنطقة".

وأعلن من تم وصفه بزعيم الحركة الإسلامية البحرينية، عيسى قاسم، أن "مجاهدي فاطميون أذلوا العدو الصهيوني وأذلوا كبرياء أميركا".

وقال قاسم إن كلمته إن فاطميون لعبوا دورا مهما في المقاومة ضد المخططات التي تهدف إلى تشتيت الأمة واحتلال الأرض وتغيير معتقداتها".

كما بعث خالد البطش، مسؤول في جماعة الجهاد الإسلامي الفلسطيني، برسالة مسجلة يمدح فيها فاطميون، فيما مدح رجل الدين الإيراني آية الله ناصر مكارم شيرازي، وهو حليف للمرشد الأعلى خامنئي، الجماعة الأفغانية في رسالة تمت تلاوتها بصوت عال.

عدهم يصل إلى 15 ألف مقاتل، وهذا ما ادّعاء نائب قائد فيلق فاطميون سيد حسن حسيني المعروف أكثر بسيد حكيم. ويصف المسؤولون السياسيون والعسكريون الإيرانيون تأسيس ورعاية قوات شبه عسكرية للقتال بالوكالة بأنها تطوير للقوة الإقليمية الإيرانية، فعلى سبيل المثال، اعتبر مؤخرا وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف جماعة مثل حزب الله اللبناني "عنصر قوة لإيران" بالقرب من إسرائيل، ويتم تطوير فيلق فاطميون على أساس هذه الأفكار.

● إيران تعتبر ميليشيا حزب الله اللبناني عنصر قوة بالقرب من إسرائيل، ويتم تطوير فيلق فاطميون على أساس هذه الأفكار

وجاء المؤتمر وسط تساؤلات حول مواصلة فيلق فاطميون الانتشار في سوريا والإعلان عن وجوده بعد الانسحاب في أواخر عام 2017 إثر انتهاء هجوم كبير في شرق سوريا ضد تنظيم داعش.

وفي المؤتمر، كررت جماعة فاطميون وغيرها من الجماعات المدعومة من الحرس الثوري الإيراني، أهداف تدمير إسرائيل والانتقام لمقتل سليمان، وكلاهما أهداف أيديولوجية للحرس الثوري الإيراني والجمهورية الإسلامية.

إلى قائمة العقوبات الأميركية. ويتكون فيلق فاطميون من مهاجرين أفغان، وفيلق زينبيون من عناصر ميليشيات باكستانية لجأوا إلى إيران.

ويقوم الحرس الثوري الإيراني بتجنيدهم وزجهم في مقدمة الاشتباكات الدائرة في سوريا إلى جانب قوات النظام السوري.

واستدعت طهران الكثير منهم للمشاركة في قمع احتجاجات نوفمبر الماضي، كما نقلت قسما آخر إلى داخل أفغانستان لتنفيذ أجندة الحرس الثوري هناك.

وتشير العديد من التقارير إلى أن الجمهورية الإسلامية استغلت مشاكل المعيشة لدى المهاجرين الأفغان، وقطعت وعدا لهم بحلها، وجذبت مواطني هذه الدولة للانضمام إلى القوات العسكرية بالوكالة التي تديرها، وقطعت وعدا بإيجاد فرص عمل ومساعدات مالية، وحل مشاكل الإقامة حتى تشجع عددا ضخما من المهاجرين الأفغان المقيمين في إيران على الانضمام إلى عضوية فيلق فاطميون.

و تأسس فيلق فاطميون على يد علي رضا توسلي المعروف بابوحامد في عام 2014 لقتال المعارضة السورية. وفي مارس 2015، أعلنت وكالة أنباء فارس عن مقتل علي رضا توسلي في تل قرين بمحافظة درعا خلال معارك مع المعارضة السورية. ويُقدر تعداد الفيلق بحوالي 3000 مقاتل، إلا أن المصادر الإيرانية تقول إن

الولايات المتحدة على مغادرة المنطقة"، وهو ما سيكون "انتقاما كبيرا" لقتل الولايات المتحدة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان. ولم يتضح بعد متى تم تعيينه في هذا المنصب.

وفي يناير 2019، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية إدراج فيلقي فاطميون وزينبيون



ظهر أيديولوجي في خدمة مرشد طهران

استحضار عبد الناصر، التاريخ ليس منقذا دائما

الرئيس السيسي يستلهم من مشاريع عهد عبد الناصر لبناء معادلة سياسية متوازنة



قواسم مشتركة في سلوكيات الزعميين

واخترتها وبشّرت بها النخبة السياسية قبل ثورة يوليو، وأن فكرة القومية العربية انتشرت قبل ظهور ناصر، حتى أن جامعة الدول العربية أسست كتطور طبيعي لشروع الفكر القومي.

وبدأ تطبيق سياسات العدالة الاجتماعية والاشتراكية ومساندة الفقراء ومجانية التعليم في مصر خلال الأربعينات، ما يعني أنه لا يمكن اعتبار ما يُسمى بالناصرية حاضنة لتلك السياسات، وأن السيسي يعيد إنتاجها. كما أن توجهات الدولة المصرية حاليا لا تقتفي عمدا أثر سياسات ناصر، إنما تعتمد على تجارب رائدة لبعض الدول التي حققت خطوات جيدة في التنمية.



ويعتقد الخبير في الشؤون الإقليمية عبدالمنعم سعيد، أن هناك تصورا قاصرا مبنيًا على أن السياسات الماضية يتم استدعاؤها لتطبيقها في الوقت الحاضر.

وقال سعيد لـ"العرب"، إن طبيعة التطور تعني أنه لا توجد قطيعة بين مرحلة أنية وأخرى سابقة، ولا يمكن القول إن بعض سياسات عبدالناصر نهج خاص به وتقتصر عليه، ففكرة عدم الانحياز مثلا لم تكن وليدة عصر عبدالناصر، وسبق أن طرحت في مصر خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي تصور سعيد، وهو ممن يدعمون الأفكار الليبرالية، أن سياسات مصر الحالية تجاوزت تماما توجهات عبدالناصر وفكرته، وضرب المثل بالمشروعات التنموية، من طرق وكباري وقناة السويس الجديدة ومدن تفوق بالمعنى الكمي للإنفاق والتشغيل المشروع التنموي الوحيد لعبدالناصر وهو السد العالي.

ويستشهد محبو عبدالناصر بهذا المشروع حاليا عندما ينظرون إلى ما فعلته السيول والفيضانات في السودان، حيث عصم السد العالي مصر من هذا الخطر، ويعتبرونه إنجازا لا يضاھيه كل ما يجري على الأرض من تطورات.

وأن الاتحاد السوفييتي سقط تماما، كما أن مشكلات وظروف المجتمع تغيرت وفرضت تحديات جديدة نفسها على الواقع.

جماهيرية خالدة

استفاد السيسي من تجربة ناصر في مواجهة لإرهاب الإخوان والتيارات الدينية، من خلال تبنيه مشروعات اجتماعية تقطع الطريق على مزايدات المتطرفين، وتحقق درجة من العدالة المرضية للمواطنين.

ويقول شقرا إن هناك رؤية استراتيجية واضحة لدى الدولة المصرية نابعة من تحديات الجغرافيا تشير إلى ضرورة وجود تحالف عربي عربي في مواجهة أطماع كل من تركيا وإيران، وهو ما كان قائما في تصورات عبدالناصر، وقام بطرد السفير التركي بالقاهرة فور توليه السلطة بسبب طروحات دعت إلى هيمنة تركيا على المنطقة.

وتبقى فكرة الإحالة إلى مشروع جمال عبدالناصر طرحا متواصلا، ولا يقتصر على الدولة ودوائر السياسة والخبرة المثقفة في مصر، إنما يمتد إلى العامة.

وبدا ذلك من خلال شواهد عديدة، كان منها قيام المتظاهرين في احتجاجات 25 يناير 2011 برفع صور عبدالناصر في ميدان التحرير بوسط القاهرة، وهو ما تكرر بعدها بشكل عفوي في ثورة يونيو 2013 ضد حكم الإخوان المسلمين.

ورأى البعض أن قطاعا كبيرا من الناس لا يزال يرى عهد عبدالناصر الأكثر قربا من الطبقة الوسطى، التي تمثل الشريحة الكبرى، ويقع على عاتقها التغيير في غالبية المجتمعات.

وتذكر شريف عارف الباحث المتخصص في التاريخ، أن الأوضاع الداخلية والخارجية هي التي تدفع إلى استدعاء عبدالناصر فكرا وسياسة وتطبيقا، ففي ظل الإرهاب المتصاعد من جانب جماعة الإخوان وذبولها يتذكر الناس كيف نجح مشروع ناصر في فضح خطابها والتغلب عليها.

وربما يتذكر الكثيرون العلاقات مع موسكو القوية في الستينات من القرن الماضي، كلما تكررت أنباء عن زيارات مكوكية ومتبادلة مع روسيا حاليا.

ويعود الناس إلى التأثير السياسي لعبدالناصر في أفريقيا كلما وجدوا مشكلة ما. ومن الصعب تكرار السياسات ككل، وإنما يمكن استدعاء بعضها والاستفادة منها، وقال عارف "شئنا أم أبينا واتفقنا أم اختلفنا، فعبدالناصر صاحب مشروع وطني، ومع وجود أخطاء عديدة، فإنه بقي رمزا لمناصرة الفقراء والبسطاء".

سياسات عامة

هناك من يرى أن ما يعرف بمبادئ الناصرية ليست سوى سياسات عامة عرفتھا مصر قبل عبدالناصر،

والخاص، وتضع العدالة الاجتماعية في مقدمة جدول الأعمال عبر برامج دعم جديدة، ورفع مستوى القطاع الصحي، والدخول في مواجهة حاسمة مع المشروع الديني، وما تمثله جماعة الإخوان من خطر على الاستقرار، مثلما كان الأمر في الحقبة الناصرية.

وقال جمال شقرا، أستاذ التاريخ بجامعة عين شمس في القاهرة لـ"العرب"، إن "أفكار عبدالناصر عاشت وصالحة للاستدعاء والاستلھام، فلم تولد من فراغ، وتشكلت من طموحات المصريين وتطلعاتهم".

واكتشف شقرا عندما كتب دراسة بعنوان "مصادر التكوين الفكري لعبدالناصر"، أن الرجل اعتمد في نهجه على ثلاثة مصادر قرأها ودرسها بعناية، هي الجغرافيا والتاريخ وشخصية مصر، وقد لاقت في ظل كاريزما شخصية تميز بها احتفاء من قبل الجماهير، وصارت تمثل نموذجا دائما لطموحاتهم.

وشدّد شقرا، على أن استلھام بعض جوانب تجربة عبدالناصر مسألة ممكنة ومفيدة، لكن مع إدخال بعض التعديلات، التي تأخذ في اعتبارھا التغيرات الدولية، ومن بينها أنه لم تعد هناك كتلة شرقية،

علاقات عربية نشطة وقوية، ويحاول الرجل استعادة مفهوم القومية العربية بصورة عصريّة.

وأوضح المحلل السياسي أحمد، أن التأثير المصري على المستوى الإقليمي ليس كما كان في عهد عبدالناصر، لكن نظام السيسي استعاد قدرا كبيرا من قسامته، وتؤكد موقف القاهرة الداعم للدول العربية الوطنية، مثلما يحصل في ليبيا وسوريا واليمن، وعادت مصر إلى الساحة الأفريقية ونسج علاقات قوية مع معظم دول القارة.

وإن كان السيسي ليس خطيبا مفوها مثل عبدالناصر، غير أن مشروعه التنموي للبلد فيه الكثير من أوجه التشابه، وإذا كان الرئيس الأسبق حدد انخيازاته الخارجية في الكتلة الشرقية، فإن الرئيس الحالي طور علاقاته وجمع بين الكتلتين الشرقية والغربية في سلة واحدة.

وتحافظ مصر حاليا على علاقات متوازنة مع كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين، والكثير من بلدان العالم، ووصلت إلى معادلة متوازنة في تنوع تسليح الجيش.

ويهتم السيسي باستعادة دور الدولة في الاقتصاد، مع السماح ببقاء القطاع

ووفي المقابل قدم السادات نموذجا جديدا للانفتاح الاقتصادي، وسمح بتعددية حزبية، ثم فتح الباب تماما أمام جماعة الإخوان المسلمين، وشجع على تأسيس الجماعات الدينية، وانتهى الأمر في النهاية إلى قيامها باغتياله.

ومضى السادات على خطى عبدالناصر ذاتها على مستوى السياسة الخارجية حتى حرب أكتوبر 1973، ثم تحول بعدها مفضلا التسوية المفردة مع إسرائيل، والتوافق التام مع الأميركيين، ما أحدث صدعا في العلاقات المصرية العربية.

وذكر أحمد، أن الرئيس الأسبق حسني مبارك، الذي جاء خلفا للسادات، استطاع إصلاح بعض الأخطاء في السياسة الخارجية لمصر من خلال استعادة العلاقات مع العالم العربي، وحافظ على العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، وأقام علاقة متوازنة مع كل من روسيا والصين، لكنه خسر حضور مصر على الساحة الأفريقية، ولم يحدث تغييرا على الصعيد الداخلي في ما يخص النسيج الاجتماعي.

ويبدو عهد الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي الأقرب شيھا بعبدالناصر، فهناك

إيران تتمسك بورقة أوروبية لمواجهة الحظر الأميركي

للأحداث المتسارعة في المنطقة لفهم عميق لتقلص القيود الدولية عن هذا البلد، مع النظر بطريقة أخرى لتداعيات العقوبات التي أعاد فرضها الرئيس دونالد ترامب على طهران بعد انسحابه من الاتفاق النووي المبرم صيف 2015.

وقد فرضت الولايات المتحدة مطلع الأسبوع الجاري عقوبات إضافية على وزارة الدفاع الإيرانية وآخرين منخرطين في برنامج إيران النووي وبرنامجھا للأسلحة، في تأكيد لإعادة فرض جميع عقوبات الأمم المتحدة على طهران، وهي الخطوة التي يرفضها حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيون الرئيسيون وكذلك روسيا والصين.

والمؤكد أن ثمة قلق إزاء استغلال إيران الاتفاق النووي، واستمرار تجاوزاتها على مستوى خطة العمل الشاملة المشتركة حتى تدعم ترسانتها العسكرية. وقد أبدت روسيا استعدادھا للتعاون الدفاعي مع الإيرانيين بعد انتهاء الحظر، فضلا عن عدم التزامها بتطبيق اتفاق الضمانات المبرم مع وكالة الطاقة الذرية وفق معاهدة عدم الانتشار.

وما يؤشر على أن من المحتمل ظهور صدام يتجاوز الخلافات المحتدمة بين الحليفين الأوروبي والأميركي، هو أن سيرغي ريبكوف نائب وزير الخارجية الروسي،

والمصري للزعماء الديني، تجربة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، الذي قاد ثورة 23 يوليو 1952 لتهميش وتحجيم دور

التيار الديني في الشارع، بعد معركة قوية نجح خلالها في تفتيت جماعة الإخوان المسلمين وإيقاف تمدهھا وتأثيرھا السياسي، فضلا عن الحاجة الماسية إلى استلھام قيم العدالة الاجتماعية المحققة لها في ظل ارتفاع عدد الفقراء.

كما لفتت أزمة سد النهضة وما يكتنفھا من مخاوف بتأثر حصّة القاهرة من المياه، انبثاء الكثيرين لأهمية العلاقات المصرية-الأفريقية التي شهدت ذروة

تتمدها في عهد عبدالناصر. ومع حلول الذكرى الخمسين لوفاة عبدالناصر، والتي تصادف يوم 28 سبتمبر الجاري، باتت مصر كأنھا قريبة لاستدعاء جوانب من نهجھ السياسي، رغم عدم وجود كيان حزبي وسياسي يعبر عن مبادئ الناصرية.

وحاول التيار الناصري في مصر تشكيل حزب واحد يعبر عن أفكار عبدالناصر، غير أن المنتسبين إليه فشلوا وشكلوا أحزابا عدة، لم ينجح أھدھا في أن يترك بصمة سياسية، إلا من خلال الخلافات والتجاذبات، التي أصبحت أعلى صوتا من ميراث رجل تتجاوز قيمته في نظر الكثيرين، الأحزاب التقليدية أو حصره في فئة محددة.

ولكل زمان رجاله وتطوراتھ، التي تؤثر في اتخاذ القرار، ولا يمكن نزول النھر مرتين، فالتغيرات التي حدثت جعلت تكرار نموذج أو التشبھ به عملية عصية سياسيا.

قيم قابلة للاستدعاء

رأى مفكرون وأساتذة تاريخ وعلوم سياسية أن تغير الظروف لم يحل دون الاستفادة من تجربة عبدالناصر، فالكثير من التصورات والإجراءات الحالية للنظام المصري تقترب مما كانت عليه خلال العهد الناصري.

وأشار هؤلاء إلى أن قيم ومبادئ وسياسات عبدالناصر، رغم ما يعتبره

لندن - يرحب المتابعون السياسيون أن تستفيد إيران من الموقف الأوروبي - الروسي الساعي إلى إنقاذ الاتفاق النووي، وهو ما جعلها تلوح بورقة ضغط جديدة وهي التسليح، بعدما تمسكت الولايات المتحدة باستئناف العقوبات الغربية على طهران، دون أن يحظى مقترحھا بموافقة جماعة في مجلس الأمن. والآن، ما أبعاد فشل استراتيجية الحظر الأميركي؟

محددات الخطة الأميركية في ظل التقاطعات الإقليمية والدولية قد تمنح مجالا أكبر للحد من نفوذ طهران

تظهر كافة السباقات الجيوسياسية أن التركيز على المقاربات الإيرانية للإدارة الأميركية في التعامل مع إيران يأتي انطلاقا من افتراضات أساسية تتمحور حول تبني خيارات استراتيجية طويلة المدى. وهكذا جاء خيار العقوبات الاقتصادية كمدخل لخطة الردع الأميركي تجاه طهران في الساحة الإقليمية.

وفي الوقت الذي يبدو فيه الشرق الأوسط على بعد أيام من انتهاء الحظر المفروض على إيران، يحتاج المتابعون

في الذكرى السادسة للانقلاب: كيف ابتلع الحوثيون اليمن

تراكمات عهد صالح والحسابات السياسية شكلا مخطط الجماعة للانقضاض على مؤسسات الدولة



حصاد أسود في ذكرى الانقلاب على الشرعية

وكالات الإغاثة الأممية تدخل غرفة الإنعاش

أصل 45 برنامجا إنسانيا رئيسيا، فيما قد يلقي 30 برنامجا نفس المصير خلال أسابيع مقبلة ما لم يتم تلقي تمويل إضافي، حيث تلقت الأمم المتحدة مليار دولار من أصل 3.2 مليار دولار مطلوبة لتقديم مساعدات إلى اليمن خلال العام الجاري.

وكانت هيئات دولية مانحة قد هددت مرارا بوقف المساعدات الإنسانية في اليمن ما لم يقوم المتمردون والمساعدات السلوكهم. ومن شأن تنفيذ ذلك الوعد أن ينعكس بشكل مباشر على الحوثيين الذين لن يكون بإمكانهم تعويض تلك المساعدات، الأمر الذي سيعمق الأزمة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيارتهم ويكرس حالة الغضب الشعبي ضدهم.

واضطرت الوكالات الأممية، خلال الفترة بين إبريل وأغسطس الماضيين، إلى تقليص توزيع المواد الغذائية والمساعدات الصحية في أكثر من 300 مرفق صحي باليمن بعد أن اشتكت من نقص حاد في تمويل خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن، وتطالب المانحين بالتدخل العاجل لإغاثة الملايين من السكان.

ومنذ ستة أعوام يشهد اليمن حربا عنيفة بين القوات الحكومية وجماعة الحوثي، أدت إلى إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، وبات 80 في المئة من السكان بحاجة إلى مساعدات، وبدفع الصراع الملايين إلى حافة المجاعة.

ويبدو أن تقديم المساعدات سوف يتأثر في الأراضي الفلسطينية أيضا؛ فقد أكد المستشار الإعلامي لآلأنروا عدنان أبو حسنة للإذاعة الفلسطينية الرسمية أن الوكالة تواجه عجزا بقيمة مئتي مليون دولار لتغطية برامجها الإنسانية حتى نهاية العام الجاري.

وتواجه أنوروا أخطر أزمة مالية وربما لن تستطيع دفع رواتب موظفيها الشهر المقبل مع عدم إمكانية استمرار برامجها الإنسانية في كافة مناطق عملياتها الخمس، التي تشمل المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسوريا والأردن، وقد دخل المسؤولون فيها في سباق مع الزمن من خلال إجراء اتصالات مكثفة مع عدد من الدول المانحة لتوضيح خطورة الأوضاع المالية للوكالة.

● **نيويورك -** يكشف تجديد وكالات الإغاثة الأممية تهديدها بوقف المساعدات الإنسانية كليا في عدة مناطق من العالم تشهد كوارث إنسانية عن جزء بسيط فقط بشأن التحديات، التي تواجهها بسبب نقص التمويلات المخصصة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لاستكمال أنشطتها. ويعني إعلان الأمم المتحدة الأربعاء عن تعليق مجموعة من برامج المساعدات الإنسانية في اليمن وأن جميع برامج وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) مهددة بالتوقف بفعل العجز المالي في الكوارث الطبيعية، التي ضربت دولا ميرانياتها أن الهيئات الدولية المانحة دخلت فعليا إلى "غرفة الإنعاش".

ولئن كان لسياسات الدول الأعضاء دور بارز في تراجع الدعم المالي للأمم المتحدة، فإن تأثيرات تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي ومكافحة فيروس كورونا يبدو أنها أحد الأسباب التي جعلت من الوكالات الأممية تصل إلى هذا الحد من السوء منذ تأسيسها. ومن المرجح أن تتسبب مثل هذه الخطوة في تفاقم الأزمات الإنسانية، والتي ما فتئت تكبر بفعل استمرار النزاعات الحربية أو السياسات العنصرية تجاه الأقليات أو بسبب الكوارث الطبيعية، التي ضربت دولا مؤخرا من أبرزها السودان. وتقول منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن لين غراندي إنه تم إغلاق 15 من

لوقف زحفهم في عمران من خلال دعم مقاومة قبيلة حاشد، التي قادها ال الأحمر أو إسناد اللواء حميد القشبيبي، الذي تصدى للحوثيين في معسكره وقتل بطريقة بشعة كما كشفت التقارير المسربة عن مقتله.

ولكن كل محاولات إيقاف الحوثي في عمران لم يتم إسنادها من قبل الجيش، الذي كان ياتمر في ذلك الحين بأمر هادي بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع محمد ناصر أحمد، الذي ينحدر من محافظة الرئيس نفسها (أبين)، وهو القائد العسكري، الذي تدور الكثير من علامات الاستفهام حول دوره الذي سهل سيطرة الحوثيين على عمران بعد ظهوره برفقة القائد الحوثي أبو علي الحاكم.

سقوط اللواء 310 مدرع في محافظة عمران سنة 2014 بيد الحوثيين مهد لدخولهم صنعاء دون مقاومة تذكر

ويتهم الكثير من ناشطي حزب الإصلاح (وهم إخوان مسلمون) صالح في كل مرة بدور الحديث عن الانقلاب الحوثي بتسليم معسكرات الجيش للجماعة، بينما يعتبر أنصار الرئيس الراحل، الذي قتلته الميليشيات الحوثية في ديسمبر 2017 أن صالح لم يكن يمتلك أي صفة رسمية بعد مغادرته السلطة. كما أن الجيش اليمني تعرض في العام 2012 لعملية عرفت بـ"إعادة الهيكلة" تم خلالها إقالة كل القيادات العسكرية المقرية من صالح بما في ذلك أقرابه وتعيين آخرين موالين للرئيس هادي وزير دفاعه آنذاك، والذي أشرف مباشرة على عملية الهيكلة وتم تكريمه من قبل "تنسيقية شباب الثورة" بدرع نظير جهوده في إعادة هيكلة الجيش وإضعاف سيطرة صالح. وتبدو هذه العملية التي وصفها أنصار صالح بتفكيك الجيش أحد عناصر التعقيد في المشهد اليمني، هي التي سهلت للحوثيين اجتياح صنعاء، حيث أضعفت هذه العملية من سيطرة الرئيس الراحل بالفعل على مؤسسات الجيش والأمن. غير أن هذه التغييرات لم تسمح للرئيس الجديد ووزير دفاعه بالسيطرة على هذه المؤسسات بشكل حقيقي وفاعل.

وخلف ذلك فجوة كبيرة بين وحدات الجيش وقيادته سمحت للحوثيين بالتسلل من خلالها إلى مفاصل الدولة وتنفيذ الانقلاب مستفيدة من الركاب الهائل من الأحقاد بين صالح وحزب المؤتمر الشعبي العام من جهة، وأحزاب "اللقاء المشترك" من جهة أخرى، والتاريخ الطويل من التوظيف السياسي ملف

كما رد صادق الأحمر شيخ قبيلة حاشد كلاما مشابها لما قاله شقيقه في حوار مع قناة الجزيرة وصف فيه الحوثيين بـ"المضطهدين الذين تعرضوا للظلم في فترة حكم صالح"، كما اعتذر عن مشاركة قبيلته في الحروب ضد الحوثيين واعتبر ذلك نتيجة للتضليل الذي مارسه صالح.

ولعب شقيقهم الثالث حسين الأحمر دورا مشابها من خلال تحوله إلى وسيط بين الحوثيين والسلفيين في صنعاء، غير أن مواقف آل الأحمر التصالحية مع الحوثيين تغيرت بشكل حاد بعد قرابة عامين نتيجة زحف الحوثي إلى معقلهم القبلي في محافظة عمران شمال صنعاء، والتي انتهت بالسيطرة عليها وتفجير منازلهم.

وأظهرت تسجيلات مسربة مباركة صالح خلال تلك الفترة لعملية إذلال آل الأحمر من قبل الحوثيين انتقاما من مواقفهم تجاهه في 2011 وورهم الرئيسي في تاجيج الاحتجاجات المناهضة له، إضافة إلى الاتهامات التي تدور حول تورطهم في محاولة اغتياله في حادث تفجير دار الرئاسة الشهير قبل عشر سنوات.

وتؤكد المعلومات أن صالح أصيب بالهلع بعد تقدم الحوثيين نحو مركز محافظة عمران بعد أن ظن أن الزحف الحوثي سيقصر على السيطرة على معقل آل الأحمر، حيث أرسل وفدا من قيادته حربه لزيارة الرئيس عبدربه منصور هادي، الذي تولى السلطة في 2012، وتحذيره من أن سيطرة الحوثيين على محافظة عمران يعني سقوط صنعاء. غير أن مقربين من هادي ألقوه، بحسب المصادر مطلعة، من أن صالح يريد الزج به في صراع مع الميليشيات الحوثية، وهو ما أعقبه قيام الرئيس هادي بزيارة شهيرة إلى مركز محافظة عمران بعد سيطرة الحوثيين عليها وإسقاط أكبر معسكراتها، اللواء 310 مدرع، وقتل قائده حميد القشبيبي في يوليو 2014، وظهر على القناة الرسمية اليمنية متحدئا من عمران بأن "المحافظة عادت إلى أحضان الجمهورية".

هيكلة أم تفكيك

تشير مصادر عديدة إلى أن صالح سعى بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء إلى فتح قنوات اتصال معهم، بعد أن ساوره ما يشبه اليقين أن اجتياح العاصمة بات مسألة وقت فقط، وهو ما حدث فعلا بعد ذلك بأشهر حين دخلت ميليشيات الجماعة العاصمة في 21 سبتمبر 2014 وأحكمت سيطرتها على مؤسسات الدولة ومعسكرات الجيش، التي انهارت دون مقاومة تذكر. وهنا تدور الكثير من التكهنات حول سبب هذه الانهزامية، التي واجه بها الجيش الميليشيات الحوثية. وترجح المعطيات فشل هادي في التحكم بالجيش، الذي رفض المواجهة بعد أن أصبح الحوثيون على بوابة صنعاء، في حين كانت الفرصة متاحة

لم تخلف الحرب اليمنية منذ اندلاعها بعد ست سنوات من سيطرة جماعة الحوثي على صنعاء بينما كانت الثورة قائمة على نظام الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، وانقلابها على الشرعية، إلا حصادا أسود كان بسبب تراكمات قديمة غذتها احتجاجات 2011، أوصلت المكونات السياسية اليوم إلى حالة تشاؤم مع تلاشي أي بوادر فعلية لحل الأزمة عبر القنوات الدبلوماسية ووفق التفاهات بين الحكومة المعترف بها دوليا والانقلابيين برعاية إقليمية ودولية.



● **عدن -** احتفل الحوثيون في الحادي والعشرين من سبتمبر الجاري بمرور ست سنوات على ما دأبوا على وصفه بـ"الثورة"، التي أوصلتهم إلى السيطرة على مؤسسات الدولة اليمنية في 2014، في الوقت الذي أحيا فيه المناهضون للانقلاب الحوثي ما أطلقوا عليه "يوم النكبة".

وكما هو الحال مع كل عام يستذكر فيه اليمنيون تفاصيل وماليسات اجتياح الميليشيات الحوثية لصنعاء، تجد الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المحلية بين أنصار الرئيس الراحل علي عبدالله صالح والأحزاب اليسارية والقومية، التي ساهمت في إسقاط نظامه، حول الطرف الذي يتحمل المسؤولية في وصول جحافل الحوثيين من صنعاء إلى دار الرئاسة في العاصمة من دون أي مواجهة تذكر.

حرب عبثية

بدأت أولى ملامح تحويل الصراع بين الدولة اليمنية والحوثيين إلى مادة للتوظيف السياسي في الصراع المؤازري، الذي كان مستعرا بين صالح وأحزاب المعارضة، التي تكثفت في تجمع سياسي أطلقت عليه "اللقاء المشترك" والمتشكل قبل اندلاع حروب صنعاء بعام واحد، وتحول إلى أداة أُرقت النظام السابق في 2006 بعد أن دعمت مرشحا رئاسيا في مواجهة مرشح المؤتمر الشعبي العام.

وتحول التوافق الجزئي بين أحزاب المعارضة حول مشروعية حروب صنعاء التي بدأت في العام 2004 إلى مادة للنزاع السياسي مع ارتفاع حدة الخلافات بين حزب المؤتمر الحاكم وأحزاب "اللقاء المشترك"، والتي بلغت ذروتها على وقع الانتخابات الرئاسية، حيث دعمت فيها أحزاب المعارضة المرشح فيصل بن شمال في مواجهة الرئيس صالح. وفي هذه الفترة المحتمة في المشهد السياسي تسلس مصطلح "الحرب العبثية" إلى مفردات الخطاب السياسي، التي بدأت تستخدمها صحف المعارضة في وصف الحرب الدائرة بين الجيش والميليشيات الحوثية، التي خسرت مؤسسها في حرب صنعاء الأولى في 2004 وشعارت على النهاية في الحرب الثانية عام 2005 قبل أن تجد طوق نجاة في الصراعات السياسية بين حزب المؤتمر وأحزاب المعارضة التي تزامنت مع اندلاع حرب صنعاء الثالثة، التي امتدت حتى 2006.

استغلال الجماعة لاحتجاجات 2011 ضد الرئيس الراحل صالح شكل أكبر اختراق سياسي للنظام القائم آنذاك

وانقسم الخطاب الإعلامي لأحزاب "اللقاء المشترك" في تلك الفترة ما بين من يرى أن حروب صنعاء ظالمة تستهدف مكونا يمنيا وهو الأمر الذي دأبت عليه الأحزاب ذات الخلفيات الفكرية الزيدية المنبثقة عن الفكر الإمامي في اليمن، الذي ينتمي إليه الحوثيون مثل حزب الحق واتحاد القوى الشعبية وحتى الأحزاب اليسارية مثل الحزب الاشتراكي. وفي خضم ذلك فضل قسم آخر من أحزاب المعارضة المضوية تحت "اللقاء المشترك" وصف حروب صنعاء بـ"الحروب العبثية" واتهام صالح بعدم الجدية في حسمها أو استخدامها كدعم لايتزان المكونات السياسية المعارضة بأن البديل له سيكون الحوثي. وفي كل الأحوال فقد شكلت السلطات، التي لعبتها بعض القوى الاجتماعية والسياسية في إيقاف حروب



القدر يرفع قبّعته الذهبية لترامب



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية



متنقلا بطائرة "إير فورس وان" الرئاسية الضخمة بين الولايات ومحاطا بدعم حكومته وطاقمه الشخصي في البيت الأبيض. فصل المقال يكمن في حالة الاسترخاء والإرتياح التي تغلب على المناخ التنافسي في المعسكر الجمهوري للعوامل السابقة مجتمعة من جهة، ولعوامل أخرى تتعلق بتفاصيل ليست في صالح بايدن البتة منها عمره المتقدم واختياره لنائبته، كاميليا هاريس، التي ما زال أداؤها السياسي والمهني مثارا للجدل في الشارع الأميركي. فما بالك إذا اكتملت المنفعة وكانت المحكمة العليا جاهزة بنفس جمهوري غالب في حال الطعن بالنتائج الانتخابية؛ ألن يكون القدر حاضرا بقبّعته الذهبية ليرفعها لترامب من جديد!

الديمقراطيون وعلى رأسهم جو بايدن يدفعون باتجاه تأجيل تعيين بديل لغينسبرغ إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية حتى لا يخسروا المقعد الليبرالي في المحكمة التي تحسم الأمر في القضايا الخلافية بين الحزبين

أو ليبرالين يميلون للديمقراطيين، بلغت أشدها في العام 2000 حين كان للمحكمة العليا القول الفصّل في حسم نتيجة الانتخابات الرئاسية التي تنافس عليها في ذلك العام، الرئيس الأسبق جورج بوش الابن الجمهوري، مقابل منافسه، آل غور الديمقراطي. وقد حكمت المحكمة العليا آنذاك بفوز الرئيس بوش بعد جملة من الطعون رُفعت إليها تشكك بالنتائج الانتخابية والية عدّ الأصوات في ولاية فلوريدا.

المحكمة، حيث تتشكّل هيئتها من تسعة قضاة، أحدهم رئيس والتمانية أعضاء، وحاليا يرأس المحكمة القاضي، جون روبرتس، الذي عبّته الرئيس الجمهوري جورج بوش الابن منذ 14 عاما، ولدى الحياة. يتمّ التعيين في المحكمة العليا بتسمية من الرئيس الأميركي الذي يقدم مرشحا لموقع قاض في المحكمة حال شغور المنصب؛ ولا يخلو المنصب إلا بالوفاة أو الاستقالة أو التقاعد أو الإزالة القضائية النهائية. وهكذا يستمر قضاء المحكمة العليا في مناصبهم مدى الحياة، ولا يمكن للرئيس أو غيره إقالتهم تحت أي ظرف من الظروف.

حتى اليوم، ولأن اللقاح لم يتوفر بعد ليساعد على إطلاق المراكز الانتخابية وفتح أبوابها للمواطنين للتصويت حضورا.

أما القاضية غينسبرغ، التي يُطلق عليها اختصارا اسم "أر.بي.جي"، فكانت تميل سياسيا إلى اليسار الليبرالي الأميركي وسط غالبية من القضاة المحافظين من أعضاء المحكمة العليا التسعة، وهي من عتاة الداعمين والمدافعين عن حقوق المرأة، وشكّلت بحضورها الحيوي قوة مؤثرة داخل المحكمة التي هي أعلى سلطة قضائية في الولايات المتحدة.

فور تسمية ترامب لخليفة غينسبرغ يذهب اسم المرشح إلى مجلس الشيوخ لتتم المصادقة عليه. ومن المتوقع أن تُنجز هذه المهمة في سرعة قياسية هذه المرة، وبشكل استثنائي، نظرا إلى أن المجلس يسيطر عليه الجمهوريون، وهم يرمون إلى تأمين غالبية مريحة للمحافظين من أعضاء المحكمة التي تملك القول الفصل في العديد من القضايا الاجتماعية التي ينقسم عليها الأميركيون مثل الإجهاض واقتناء السلاح وعقوبة الإعدام وقوانين اللجوء إلى الولايات المتحدة.

الديمقراطيون من جهة، وعلى رأسهم مرشحهم للرئاسة جو بايدن، يدفعون بالاتجاه المعاكس لتأجيل تعيين بديل لغينسبرغ إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية حتى لا يخسروا المقعد الليبرالي في المحكمة التي تحسم الأمر في القضايا الخلافية بين الحزبين، وبخاصة قبيل الانتخابات الرئاسية الأكثر سخونة في التاريخ الأميركي.

قبل أسابيع معدودة من بلوغ موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية المحددة في 3 نوفمبر من العام الجاري، يبدو أن القدر يتدخل مجددا لصالح الرئيس الأميركي دونالد ترامب. فكما تدخل في العام 2016 في إيصاله إلى سدة البيت الأبيض بعد أن كان فوز منافسته هيلاري كلينتون محسوما بالإحصاءات والتحليلات بل وبتنبؤات العرّافين، ها هو يتدخل اليوم إثر وفاة القاضية، روث باذر غينسبرغ، أحد قضاة المحكمة الأميركية العليا، حيث يتوجب دستوريا إشغال مقعدها بترشيح اسم بديل يتقدّم به الرئيس إلى مجلس الشيوخ للتصويت عليه وإقراره. هي الفرصة الذهبية للرئيس ترامب ليسارع بتقديم اسم مرشحه، وقد قال خلال الأيام الماضية في تجمع انتخابي بمدينة أوهايو إنها ستكون امرأة من القضاة البارزين أصحاب التاريخ المهني النزيه والسمة العطرة. كما هي أيضا مناسبة في توقيت مثالي لاختيارها ممن هم يعتبرون أكثر قربا إلى اليمين الجمهوري المحافظ.

فرصة الرئيس ترامب تكمن في ما يتيسر له ضمن هذا الوقت الضيق من سلطة دستورية تسمح بالمضي في خطوة استباقية ستكون قادرة على معالجة مرضية لحزبه لما يمكن أن تسفر عنه الانتخابات الرئاسية من تعقيدات قانونية إذا ما تمّ الطعن بالنتيجة من طرف الحزب الجمهوري.

فالرئيس ترامب يحذر بشكل متواصل خلال حملاته الانتخابية المتنقلة بين الولايات من إمكانية التلاعب بنتائج التصويت، بسبب اضطراب الأميركيين إلى الإدلاء بأصواتهم عبر البريد الورقي والإلكتروني، نظرا لعدم تراجح جاذبة كوفيد - 19 في مختلف الولايات



شبكات سرية تخدم عقيدة «الوطن الأزرق» التركية

السابقين، الأوراسيويين والقوميين المتطرفين، الذين تمت إدانة معظمهم في قضية أرغينكون.

جمعيات سرية وشبكات غير مشروعة وتجمعات سرية تعمل في أماكن مخفية أفرادها غير معروفين لبقية المجتمع ولديهم أهداف غير واضحة يحافظ أعضاؤها على سرية انتماءاتهم ويخفون الأنشطة التنظيمية

وفي النهاية، رفضت المحاكم العليا في تركيا القضايا المتعلقة بأرغينكون بسبب أدلة غير قاطعة، وأصبح المتهمون الذين تم إطلاق سراحهم من أنصار أردوغان. وبالتالي، بدلا من أن تكون هذه التحقيقات خطوة رئيسية نحو ترسيخ الديمقراطية في تركيا، أصبحت هذه التحقيقات نقطة انطلاق نحو توطيد النظام الاستبدادي. ومع ذلك، يعتقد بيرينتشيك أن هذه الخطوة جعلت أردوغان عرضة للخطر. وقال السياسي القومي العام الماضي، إن أردوغان لم يحكم تركيا منذ 2014، لكنها هي التي كانت تحكمه. وقال في مقابلة مع صحيفة "إنديبننت" "أعني بتركيا الجيش والشرطة ورجال الأعمال والمعال وحزب الوطن".

النهاية على الدولة العميقة لتركيا، بينما يؤكد آخرون أنه ببساطة أنشأ دولة جديدة تحت سيطرته. وقد تكون الحقيقة أكثر فوضوية من أي من الخيارين، وهناك شك حقيقي وعميق حول من يحكم البلاد بالفعل. لقد اعترف أردوغان نفسه بالدولة العميقة منذ أيامه الأولى في السلطة. وفي نقاش متلفز في عام 2007، عقب مقتل الصحافي الأرميني، هرانت دينك، قال أردوغان إن الدولة العميقة "كانت موجودة دائما، ولم تبدأ بجمهورية تركيا". وأضاف أن مثل هذا "التنظيم الشبيه بالعصابات في المؤسسات" يجب "القضاء عليه إن أمكن، إن لم يكن، تقليبه إلى أدنى حد".

وقال أردوغان في عدة مناسبات إن سجنه لمدة أربعة أشهر في عام 1999 والذي أدى إلى حظر ممارسته للسياسة، فضلا عن الاعتراض الصريح على محاولة عبدالله غول للوصول إلى الرئاسة في عام 2007، كان نابعاً من "الليات الوصاية" التي كان لها تأثير في تركيا. تم فتح باب التحقيق في حادثة أرغينكون، الذي واجه فيه كبار المسؤولين العسكريين وحلفاؤهم المدنيين عقوبة السجن وأتهامات بالتآمر للإطاحة بالحكومة المنتخبة، في عام 2007 ووصفته حكومة أردوغان بأنه المعركة الكبرى ضد الدولة العميقة. وخلال هذا الوقت، كان كل من أردوغان وحزبه العدالة والتنمية على علاقة طيبة مع الداعية الإسلامي فتح الله غولن، الذي عاش في الولايات المتحدة لأسباب صحية. وكثيرا ما أشاد المسؤولون الحكوميون بغولن، وطالبه أردوغان نفسه بالعودة إلى تركيا. ومع ذلك، عندما انهار هذا التحالف في ديسمبر 2013 بعد فضيحة فساد، وجهت لوائح اتهام إلى أفراد من عائلة أردوغان ووزراء في حكومته، اتخذ الرئيس منحنى براغماتيا وتعاون مع خصومه

ورئيس الطريقة النقشبندية أحمد محمود أونلو، وزعيم حزب الوطن القومي اليساري المتطرف، دوغو بيرينتشيك.

ولكن ما يثير الدهشة هنا، هو أن الجيش، الذي من المفترض أنه كان كماليا، يُظهر بعض علامات التأييد الصامت لهذه الحالة. ربما لهذا السبب يقول البعض إن أردوغان انتصر في

عن مجموعة كبيرة من الشبكات السرية تتكون من مسؤولين عسكريين نشطين ومتقاعدين، وبيروقراطيين، ورجال أعمال، وأكاديميين، ودعاة دينيين، وصحافيين، ورجال مافيا. وهناك مجموعة واسعة من الشخصيات التي تدعم مبادرات أردوغان بحماسة: مثل اليميني المتطرف وزعيم المافيا علاء الدين جاجيجي،



بالمصادقية ويحافظ على السيطرة دون استخدام أساليب قمعية. يتم إقناع الممثل المختار بعدم ممارسة سلطته لعرقلة النظام واستخدام الموارد التي تتوافق مع متطلبات الحاكم بدلا من ذلك.

يمكننا تعريف الشبكات السرية على أنها منظمات سرية، وجمعيات سرية، وشبكات غير مشروعة أو مظلمة، وتجمعات سرية. هذه الشبكات تعمل في أماكن مخفية، وأفرادها غير معروفين لبقية المجتمع ولديهم أهداف غير واضحة. يحافظ أعضاؤها على سرية انتماءاتهم ويخفون الأنشطة التنظيمية. وفي بعض الحالات، يعملون في ظل هذا الغموض إلى درجة أنه لا يمكن حتى ملاحظة إذا كانوا موجودين بالفعل أم لا.

وفي حالة تركيا، ربما كان حادث سوسرلوك عام 1996 هو الذي كشف لأول مرة عن مثل هذه الشبكات داخل المؤسسات الأمنية التي كانت تشارك في عمليات سرية غير قانونية وغير رسمية. قتل عبدالله جاتلي، قاتل ومهرب مخدرات كان مطلوباً لدى الإنتربول، وحسين كوجاداغ، نائب رئيس شرطة إسطنبول السابق، في حادث سيارة في سوسرلوك. وأصيب عضو البرلمان سيدات بوكاك زعيم قبيلة كردية متحالفة مع الدولة ضد المتمردين الأكراد.

وعثر في السيارة على عدة وثائق مزورة وكميات وفيرة من المخدرات والأسلحة والمال. وفي أعقاب الحادث، تم الكشف عن صلات بين الدولة والمافيا، بالإضافة إلى أعمال غير مشروعة من قبل المخابرات التركية ووكالة مكافحة الإرهاب (جيتيم) ووحدة القوات الخاصة (أوزيل حاربكات). واليوم، وعلى الرغم من أنه من غير الواضح أي مجموعة أو زعيم منهم هو الذي يتحكم فعليا، يبدو أن تركيا عبارة

هاكان ديميري
ضابط سابق في الجيش التركي

أميرال بحري كمالى العقيدة متقاعد، وضابط متقاعد آخر من القوات الخاصة، وصحافي يساري، وقائد طائفة إسلامية في عيادته الدينية، وعالم سياسي "محايد"، وزعيم ما يسمى باليسار المتطرف. أصبح من المعتاد بالنسبة إلى الجمهور في تركيا مشاهدة هذه الشخصيات القادمة من العديد من الخلفيات الأيديولوجية المختلفة في نفس البرنامج التلفزيوني، وكلها تدافع عن سياسات النظام، وعقيدة "الوطن الأزرق" بدرجة مماثلة من الشغف. لكن لماذا وكيف؟

أعاد الرئيس رجب طيب أردوغان تشكيل النظام الدستوري الديمقراطي إلى نظام رئاسي تنفيذي لا يستطيع تحمل أي مسؤوليات، في عملية تسارعت بعد الانقلاب الفاشل في 15 يوليو 2016. وعلى الرغم من أن هذا النظام الجديد كان بلا شك انحرافا واضحا من نواح عديدة، واجه المستحذ العلماني والديمقراطي السابق للبلاد مقاومة قليلة جدا ضد الجهات الفاعلة القوية في المؤسسة. يمكن القول إن أحد العناصر الرئيسية لإنجاز أردوغان في تحطيم أي مصادر للمقاومة المحتملة وتعزيز حكمه، يكمن في نجاحه في استمالة شبكات سرية مختلفة.

تعرف المشاركة أحيانا على أنها "رشوة" المعارضة، وهو شكل من أشكال التعاون، حيث يمنح شاغل الوظيفة مكانة داخلية أو مزايا سياسية إلى خارج النظام مقابل ولائه. ومن خلال اختيار شبكة أو وكيل، يقضي القائد على المنافسين، وبشكل صورته العامة من خلال قادة اجتماعيين يتمتعون

الوقت لا يسمح بألاعيب إيرانية في لبنان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بات واضحاً أن الخطوة التي أقدم عليها رئيس الوزراء السابق سعد الحريري والقاضية بالقبول بأن يكون وزير المال في حكومة مصطفى أديب "شيعياً"، كانت بناء على طلب فرنسي. يؤكد ذلك مسارعة وزارة الخارجية الفرنسية إلى وصف مبادرة الحريري بـ"الشجاعة". لا شك أن الرئيس إيمانويل ماكرون وضع ثقله خلف خطوة سعد الحريري، نظراً إلى أن تشكيل حكومة وفق مواصفات معينة، يشكل الحجر الأساس في مبادرته اللبنانية. أكثر من ذلك، أن نجاح هذه المبادرة صار مرتبطاً بشخص الرئيس الفرنسي. يتبين، أقله إلى الآن، أن ثمة رغبة لدى "الثنائي الشيعي" في تفادي الدخول في مواجهة مباشرة مع فرنسا التي ترفض، إلى إشعار آخر، إدراج "حزب الله" في قائمة الإرهاب على الرغم من كل الضغوط الأميركية وعلى الرغم من أن ألمانيا فعلت ذلك.

يسعى "الثنائي الشيعي"، الذي يتحكم به "حزب الله"، إلى حد كبير، إلى تكريس أن يكون أي وزير للمال في الحكومة اللبنانية، من الآن فصاعداً، "شيعياً". يريد الثنائي فرض أمر واقع وتحويل ذلك إلى قاعدة وإلى جزء لا يتجزأ من عملية تشكيل الحكومة اللبنانية. بدل أن يتخلص لبنان شيئاً فشيئاً من المحاصصة القائمة على



ومصرفاً. لم يبق شيء من لبنان. لم يبق ما يكفي من الوقت لممارسة الألاعيب الإيرانية وغير إيرانية ستقضي على كل الطوائف اللبنانية، بما في ذلك الشيعة والسنة والمسيحيون والدروز لا فارق.

انتهار فيه قطاع الخدمات. ميناء بيروت صار مدمراً ومعه جزء من المدينة. هذا غيض من فيض ما حل بلبنان حيث النظام التعليمي صار جزءاً من الماضي. كان لبنان مستشفى وجامعة وفندقاً

التي قدّمها رئيس الوزراء السابق. إضافة إلى ذلك، أن قبول سعد الحريري بوزير المال "الشيعي" مرتبط بأن ذلك يسري لمرة واحدة فقط أي أن لا تكريس للعرف القائل أن وزارة معينة، مثل وزارة المال، صارت ملكاً لطائفة معينة.

الطائفية والمذهبية، يسعى "الثنائي الشيعي" إلى تكريس المحاصصة وتكريس الطائفية والمذهبية وذلك بعدما اعتبر أنه وضع يده على الطائفة الشيعية.

أكثر من ذلك، يعتبر "حزب الله" أنه استطاع بفضل سلاحه ومنابرته تغيير طبيعة المجتمع الشيعي، الذي لا يزال قسم كبير منه يرفض هيمنة الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" وبالتالي إيران. إن حسابات "حزب الله"، خصوصاً بعد نجاحه في فرض رئيس الجمهورية المسيحي على اللبنانيين في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016، باتت تقوم أساساً على تغيير طبيعة المجتمع اللبناني كله وتغيير طبيعة تموضع البلد على الصعيد الإقليمي بصفة كونه جرماً يدور في الفلك الإيراني لا أكثر.

ثمة ما هو أبعد من القبول بوزير المال "الشيعي" في وقت بات مصير لبنان مطروحاً على المحك. هذا يعود بكل بساطة إلى أن تشكيل حكومة جديدة برئاسة مصطفى أديب سيعني الكثير. سيعني قبل كل شيء أن في لبنان حكومة من نوع مختلف لا تضم ممثلين للأحزاب التي أوصلت البلد إلى ما وصل إليه. صحيح أنه يمكن القول إن سعد الحريري قدم تنازلاً كبيراً، بل تراجع في موقفه، وهو تراجع لا تقبل به بيئته السنية ولا الحلفاء، لكن الصحيح أيضاً أن هناك تشديداً على أمرين. الأول أن من يختار وزير المال الشيعي هو سعد الحريري نفسه، وهذا ما ورد صراحة في المبادرة

عاجلاً أم آجلاً بعدما استطاع سعد الحريري رمي الكرة في ملعب «الثنائي الشيعي» سيتبين هل هناك استعداد إيراني للأخذ والرد مع فرنسا أم أن الرهان الإيراني لا يزال قائماً على فكرة واحدة

في النهاية، المهم تشكيل حكومة لا تضم سوى رجال يتمتعون بكفاءات بعيداً عن تلك الشخصيات التي فرض كثيرين منها "الثنائي الشيعي" في الماضي أو "التيّار الوطني الحر" في كل وقت. يندرج تشكيل مثل هذه الحكومة في صلب مبادرة إيمانويل ماكرون الذي فاته عندما جاء إلى بيروت مباشرة بعد كارثة المرفأ في الرابع من آب - أغسطس الماضي، أن هناك لبنان الجديد، لبنان "حزب الله". أخذ ماكرون علماً بحجم الكارثة. أخذ علماً بشكل خاص بأن لبنان

العودة إلى بن علي

الفريق أو ذاك وتجنّب ضغوط خارجية بدأ أن الرئاسة التونسية لم تحمّلها واختارت الجلوس فوق الربوة. ومع تقدم الوقت، يكتشف التونسيون أن مسار الحل السياسي في ليبيا سيفضي إلى تقاسم مصالح بين الدول المؤثرة في النزاع سواء عسكرياً أو دبلوماسياً، وهي من ستفوز بكعكة الاستثمارات، وأن دور تونس أن ترأب وتنتظر.

شديد وتمسك الرئيس سعيد ببقاء الفخفاخ لأخر لحظة في منصبه رقم استقالة حكومته، وسكت الجميع أمام موجة كبيرة من التعيينات والإقالات التي نفذها الفخفاخ لتحجيد الخصوم وتقريب الأصدقاء. وانسحبت هذه الصورة الدراماتيكية على علاقات تونس الخارجية وحضورها الدولي، حيث تخلت الدولة عن تماسك مواقفها وأدائها واحتكمت إلى المزاجية ومنطق "أنا أو لا أحد"، وهو ما بدأ في إقالة سفيرين لتونس بالأمم المتحدة خلال أقل من عام، في تزامن مع عضوية تونس لمجلس الأمن، وكلاهما عينه الرئيس سعيد ثم تخلى عنه تحت مسؤوليات غير مقنعة، ما حدا بالسفير الذي تمت إقالته في الفترة الأخيرة إلى الخروج إلى العلن وانتقاد أداء رئيس الجمهورية وتأثير المحيطين به في القصر.

ومن صور ذلك الارتباك الموقف من ليبيا، حيث راوحت تونس موقفها من دعم المجموعات المتمركزة في طرابلس، وذلك في عهد النهضة التي أدارت الملف بامرجة وحسابات خارجية، وعهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي الذي كان يسعى للحفاظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لشركات تونسية في الغرب الليبي، إلى انقطاع كامل عن الملف من خلال سياسة النأي بالنفس، في خطوة كان هدفها التهرب من الانتقادات التي تأتي من داعمي هذا

كل ذلك انتهت إلى أزمة دفعت الصناديق المالية الدولية، والجهات المانحة أوروبياً وعربياً، إلى مراجعة سقف التفاوض الذي منحت لتونس، وبدأت تضع الشروط القاسية قبل تقديم القروض والتمويلات والهبات خاصة مع انتشار الفساد وتحول طيف واسع من الطبقة السياسية إلى وسيط في إدارة لعبة الفساد وضرب قدرات الدولة لفائدة رجال أعمال فاسدين. وتجاوزت دولة ما بعد الثورة أداء حكومات بن علي في حجم الفساد والمحسوبية وهدر المال العام، فضلاً عن تعطيل المشاريع الكبرى والصغرى، والتهاون في وقف إضرابات تمس قطاعات حيوية مثل النفط والفوسفات، خاصة أن بعض تلك الإضرابات هي تعطيل متعلم تقف وراءه جهات فاسدة معلومة بالاسم والصفة، ومؤسسات الدولة راضية بذلك (في سياق لعبة شراء الصداقات التي تعتمد عليها الطبقة السياسية الوافدة على الدولة في تثبيت نفوذها).

وما يمكن الإشارة إليه هنا إلى أن رؤوس الحكم الثلاثة (رئيس الجمهورية قيس سعيد، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورؤساء الحكومات المتعاقبة) تعاملت مع الفساد كامر واقع، ولم تضعه مقياساً في تعييناتها وعلاقاتها، وهو ما كشفت عنه قضية تضارب المصالح وشبهات الفساد لدى رئيس الحكومة السابق إلياس الفخفاخ، والتي تم التعامل معها ببرود

على، مقومات تنتصر للعمل والتواضع وتبحث عن حلول خادمة للناس، بعيداً عن المثل والشعارات الوافدة من كتب التاريخ..

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في أفغانستان، ولكن إلى توظيف شبكة العلاقات التي بنتها الدبلوماسية التونسية في عقود. وأثرت الاعتباطية والتسرع على أداء الدولة التونسية في أكثر الملفات الخارجية حساسية، ملف الهجرة والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما عكسه الجدل حول تصريحات رسمية إيطالية تقول إن روما هدّدت تونس بوقف المساعدات الأوروبية إذا لم تتول ضبط حدودها البحرية ومنع مراكب المهاجرين التي تنطلق منها باتجاه إيطاليا.

وفار لغط كبير بعد زيارة وزير الخارجية والداخلية الإيطاليين إلى تونس ولقاء الرئيس سعيد الذي أطلق تصريحات مفادها وجود مؤامرة سياسية وراء موجات تهريب البشر من تونس باتجاه أوروبا، ثم توقف تسلل المراكب لفترة تحت ضغط قوي من الرئيس التونسي قبل أن تعود الحركة إلى عاداتها.

ويقول الخبراء إن ضعف الموقف التونسي، الناجم عن تراجع الدبلوماسية، وضعف التجربة لدى القيادات العليا في البلاد قد جرّ تونس إلى مربع قديم كان بن علي من أكبر معارضيه، وهو أن تلعب تونس دور الشرطي لحماية أوروبا من ظاهرة معقدة ناجمة عن فشل النظام الاقتصادي الدولي في أفريقيا وجنوب المتوسط، وأن تونس لا تقبل أن تدفع ضريبة سواء من خلال الاستغراق في المواجهة الأمنية وما قد تحمله من ردود عنيفة على استقرارها، أو من خلال مشاريع الاحتشدات البرية أو البحرية التي تعهد الأوروبيون بتمويلها مقابل أن تتولى تونس حراستها. والأمر لم يتوقف على تونس، بل خطا المغرب والجزائر نفس الخطوات وطالبا بحلول اقتصادية دولية بدلا من التعاطي الأمني. وطالب رمضان بن عمر، الناطق الرسمي باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، في تصريحات صحافية، الثلاثاء، السلطات التونسية بمراجعة الاتفاقيات غير العادلة مع إيطاليا، مثل الترحيل القسري، ولعب دور بوليس الحدود.

وأشار إلى أن تونس باتت تقوم بدور الشرطي في المتوسط منذ 2015 بعد منحها حزمة من الإعانات من قبل الجانب الأوروبي تتمثل في إمكانيات لوجيستية وتجهيزات إضافة إلى التدريبات المشتركة من أجل اعتراض قوارب الهجرة.

وبالنتيجة، فإن دولة ما بعد 2011 تعيش حالة من الارتباك والفوضى، ولن تقدر على الخروج من هذا النفق دون العودة إلى مقومات الدولة التونسية التي تأسست من عهد بورقيبة ثم بن



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

أعاد القيادي في حركة النهضة لطفي زيتون الجدل حول الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي إلى الواجهة حين حثّ الجهات الرسمية على العفو عن أقاربه والسماح بعودة الموجودين منهم بالخارج. وترأمنت هذه الدعوة مع الذكرى الأولى لرحيله ودفنته في السعودية بعيداً عن البلاد. وخارج المزايدات التي هاجمت زيتون وخوّنته أو تلك التي مدحت، فإن الحديث عن العودة إلى بن علي أخذ أبعاداً أخرى في ظل الأزمة الخائفة التي تعيشها البلاد، وغياب الدولة ورموزها السياسية عن مواجهة الأزمات، وخاصة وباء كورونا، حيث بات الناس، وبشكل علني متزايد يترحمون على زمن الرئيس التونسي الراحل ونجاحه في الحفاظ على توازن الدولة والإبقاء بتعهداتها رغم الظروف الاقتصادية الصعبة دولياً خاصة بعد ارتدادات الأزمة المالية في 2008، والبرود في العلاقة مع الولايات المتحدة.

وزاد رئيس الحكومة الجديد هشام المشيشي في تغذية الجدل حول الحنين إلى زمن ما قبل الثورة حين عين شخصيتين بارزتين من حكم بن علي كمستشارين اقتصاديين له (توفيق بكار ومنجي صفرة)، في خطوة يقول المتابعون للشأن التونسي إنها تقطع مع المكابرة التي مارسها أحزاب ما بعد الثورة في الاستفادة من وزراء وكفاءات بن علي والالتجاء إلى مسؤولين درجة ثانية وثالثة للعمل معهم بدل الالتجاء إلى خبرات ماسكة بالملفات ولديها رؤية واضحة في كيفية إدارة الأزمة الاقتصادية.

وشغل توفيق بكار مناصب عديدة في الدولة ما قبل 2011، فكان وزيراً للتنمية الاقتصادية، ووزيراً للمالية، كما شغل منذ 2004 منصب محافظ البنك المركزي التونسي وبقي إلى آخر لحظة من عمر حكم بن علي.

في المقابل، عمل منجي صفرة في خطة وزير الشؤون الاقتصادية (كاتب دولة كما يسمى في تونس) ثم شغل مستشاراً لبن علي مكلفاً بالملف الاقتصادي.

عودة المشيشي، التكنوقراط إلى خبراء بن علي فيها اعتراف صريح بأن أحزاب ما بعد الثورة فشلت خلال عشر سنوات في تقديم بدائل بالرغم من الصراخ العالي للشعارات بيميناً ويساراً حول العدالة الاجتماعية والاقتصاد التضامني واستثمار صورة الثورة لجلب الدعم الدولي.

رهان سعودي على استئناف العمرة لتحريك عجلات الاقتصاد تنمية الدور الحيوي للسياحة الدينية لوقف الارتهاان للنفط

تزايد رهان السعودية على استئناف نشاط العمرة التي تدر عوائد ضخمة على الدولة وفق بروتوكول صحي يضمن سلامة المعتمرين حيث يندرج ذلك في إطار بحث الرياض عن منافذ تمويل جديدة في خضم عدم تعافي أسعار النفط.

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أكد في كلمة بمناسبة عيد الأضحى أن إقامة الحج هذا العام أوجب "جهودا مضاعفة" على السلطات السعودية بسبب فايروس كورونا المستجد رغم قلة أعداد الحجاج.

وخضع الحجاج هذا العام لفحص لدرجة الحرارة لدى وصولهم إلى مكة ووضعوا في الحجر الصحي في فنادق المدينة.

وقم تزويدهم بمجموعة من الأدوات والمستلزمات بينها ملابس إحرام معقمة وحصى الجمرات وكفامات وسجادة ومظلة، بحسب كتّيب "رحلة الحجاج" الصادر عن السلطات التي طالبتهم بعدم المصافحة ومنعتهم من لمس الكعبة.

ورفعت السعودية جزئيا الأسبوع الماضي تعليق الرحلات الدولية من المملكة وإليها وذلك بعد ستة أشهر من فرضه على خلفية تفشي الفايروس.

الرياض - تعززت السعودية استئناف نشاط العمرة تدريجيا في خطوة تعكس حرص المملكة على تحريك عجلات الاقتصاد من خلال أضخم سياحة دينية لتخفيف خسائر انهيار أسعار النفط.

وأعلنت السعودية أنها ستسمح تدريجياً ببدء العمرة اعتباراً من 4 أكتوبر للمواطنين والمقيمين في داخل المملكة، وبعد شهر من ذلك للمعتمرين والزوار من خارجها، وذلك بعدما علقت أداء هذه المناسك في مارس بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقالت وزارة الداخلية السعودية في بيان أوردته وكالة الأنباء الرسمية "واس" إن السماح ببدء العمرة والزيارة سيتم على أربع مراحل تبدأ أولاها في 4 أكتوبر حين سيُسمح للمواطنين والمقيمين في المملكة ببدء العمرة "وذلك بنسبة 30 في المئة (6 آلاف معتمر في اليوم) من الطاقة الاستيعابية التي تراعي الإجراءات الاحترازية الصحية للمسجد الحرام".

وأضاف البيان أنه بعد ذلك بأسبوعين، أي بدءاً من 18 أكتوبر، سيُتاح أمام الفئة نفسها أي من هم داخل المملكة من مواطنين ومقيمين، بأن يؤنوا مناسك العمرة، وكذلك زيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة والصلاة في الحرمين الشريفين، وذلك بنسبة 75 في المئة من "الطاقة الاستيعابية التي تراعي الإجراءات الاحترازية الصحية" في الحرمين الشريفين.

وفي الأول من نوفمبر تنطلق المرحلة الثالثة حين سيُسمح للمعتمرين والزوار من داخل المملكة، ومن خارجها أيضاً، ببدء العمرة والزيارة والصلوات وذلك بنسبة 100 في المئة من الطاقة الاستيعابية التي تراعي الإجراءات الاحترازية الصحية في الحرمين الشريفين.

أما المرحلة الرابعة فلن تبدأ سوى "عندما تقرّر الجهة المختصة زوال مخاطر الجائحة" وحينئذ سترفع النسبة إلى 100 في المئة من "الطاقة الاستيعابية الطبيعية" للحرمين الشريفين.

ولفت البيان إلى أن "قدوم المعتمرين والزوار من خارج المملكة سيتم بشكل تدريجي، ومن الدول التي تقرّر وزارة الصحة عدم وجود مخاطر صحية فيها تتعلق بجائحة كورونا".

وأوضحت الوزارة في بيانها أن قرار استئناف العمرة والزيارة اتخذ "استجابة لتطلع الكثير من المسلمين في الداخل والخارج لأداء مناسك العمرة والزيارة".

وكانت المملكة علّقت "مؤقتاً" في مطلع مارس أداء مناسك العمرة في إطار إجراءات احترازية غير مسبقة اتخذتها للحد من تفشي الجائحة. كما شملت الإجراءات الاحترازية غير المسبوقه فريضة الحج التي اقتصر أداؤها هذا العام على حوالي 10 آلاف حاج، جميعهم من داخل المملكة، في حين شهد العام الماضي أداء حوالي 2.5 مليون حاج لهذه الفريضة.



مكة تستعيد زوارها وعفارها

قطاع الزراعة المصري يغازل الاستثمارات العربية

شركات إماراتية وسعودية وكويتية تتنافس على إنجاز مشاريع زراعية



سد فجوة الغذاء

عاما قابلة للتجديد في منطقة غرب إلى كبار المستثمرين والشركات الكبرى، والنسبة المتبقية لصغار المستثمرين والجمعيات التعاونية وروابط المنتجين. وأضاف لـ"العرب" أن تلك السياسة تعزز سباق الشركات والمستثمرين العرب والخليجيين للاستثمار في قطاع الزراعة المصري، بعكس السياسات السابقة التي كانت الفئة الحاصلة على فدان واحد تستحوذ على 50 في المئة من الأراضي التي تطرح للاستصلاح الزراعي. وتعتمد السياسة الزراعية الجديدة على استصلاح مساحات كبيرة، من خلال عنصر الميكنة وإنتاج نباتات ذات قيمة مضافة تصلح للتصدير وتعزيز عمليات التصنيع الزراعي على تلك المنتجات. ويحفز التوسع في الاستثمار الزراعي على توطئ صناعات ذات قيمة مضافة تزيد ربحية وعوائد الاستثمارات، ما يشجع على ضخ رؤوس أموال في هذا القطاع.

ورغم نجاح سياسات الاستثمارات الكبيرة في قطاع الزراعة، إلا أنها تواجه تحديات، أبرزها مخزون المياه في الآبار، في حال زراعة محاصيل كثيفة الاستخدام للمياه، وهو ما يؤثر على مستقبل المشروعات في الأجل الطويل. وتحتاج هذه النقطة إلى خارطة زراعية من خلالها يتم الاتفاق على زراعة محاصيل يعينها تراعي البعد التجاري للمستثمرين، على أن تكون غير كثيفة لاستهلاك المياه.

فدان بنظام حق الانتفاع للهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي لمدة 25

اعلنت المحافظة عن توقيع بروتوكول تعاون مع إحدى الشركات اليونانية لزراعة 10 آلاف فدان، وإقامة منطقة صناعية لإنتاج العصائر والمربات بتكلفة 100 مليون دولار، واتفقت مع شركة "فوعة" الإماراتية لتطوير وتشغيل مجمع للتمور بخبرة إماراتية. وتعزز القاهرة جاذبيتها الاستثمارية لرؤوس الأموال العربية في قطاع الزراعة من خلال تسهيلات كبيرة تقدمها عبر شركة الريف المصري المسؤولة عن تنمية وزراعة المشروع القومي لاستصلاح مليون و500 ألف فدان.

وتقدم الشركة الأراضي للمستثمرين بتسهيلات في عقود الملكية والمرافق، لطمانة المستثمرين، خاصة بعد المنازعات التي شهدتها الساحة خلال السنوات الماضية، حول عقود ملكية المشروعات وأدت إلى لجوء بعض المستثمرين للتحكيم الدولي.

وتستهدف الاستثمارات السعودية زراعة نصف مليون فدان بمصر، في مجالات إنتاج الحبوب والأعلاف وتربية الدواجن والألبان والسكر.

وقالت مجموعة العتيبي للمقاولات والمواد الغذائية الكويتية، إنها تعزز تدشين مشروع زراعي ضخم في مصر، بهدف إعادة تصدير منتجاتها للسوق الكويتية.

وتعد الكويت ثالث أكبر شريك تجاري عربي لمصر، بعد الإمارات والسعودية.

وقال شريف فياض، أستاذ الاقتصاد الزراعي بمركز بحوث الصحراء، إن السياسة التي تنتهجها مصر في استصلاح الصحراء، تقوم على منح 80 في

سنوات بنحو 5.4 مليار دولار، وتبلغ واردات الصناعات الغذائية المتنوعة 2.6 مليار دولار، نتيجة ارتفاع معدلات الاستهلاك وزيادة الكبيرة في عدد السكان.

ووقعت محافظة الوادي الجديد في صحراء مصر الغربية، اتفاق تعاون مع شركة "جنان" الإماراتية والبنك الأهلي المصري لإقامة مشروع استثماري زراعي حيواني، وبناء منازل لجذب السكان للمحافظة النائية باستثمار 160 مليون دولار.

وتعج الوادي الجديد بمشروعات متنوعة لجذب رؤوس الأموال العربية في المجالات التي تتواءم مع التوسع في الاستثمار الزراعي.

وتشهد تنفيذ مشروع مصري أميركي لإنشاء مجمع حيواني بطاقة 10 آلاف رأس، وآخر لتربية الدواجن بطاقة 75 مليون طائر خلال 4 سنوات، بهدف إعادة التصدير للخارج، ونحو 150 فداناً لإقامة مشروع لتربية النعام. ويات هذا القطاع وجهة مهمة للاستثمارات عالمياً، فيما

داخلهم.

وتوصلت دراسة حديثة لمنظمة العمل الدولية إلى أنه في منتصف العام، سجلت ساعات العمل على مستوى العالم تراجعاً بنسبة 17.3 في المئة مقارنة بديسمبر الماضي، أي ما يوازي نحو 500 مليون وظيفة بدوام كامل.

ويفوق ذلك الرقم بنحو 100 مليون وظيفة توقعات منظمة العمل الدولية في يونيو بانخفاض ساعات العمل بنسبة 14 في المئة بنهاية فترة الأشهر الثلاثة الثانية في العام.

وقال مدير المنظمة غاي رايدر للصحافيين في مؤتمر بتقنية الفيديو، إن "النداعات كانت كارثية" مشيراً إلى أن دخل اليد العاملة على مستوى العالم

تراجع بنسبة 10.7 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام، مقارنة بنفس الفترة في 2019.

ويمثل ذلك انخفاضا بمقدار 3.5 تريليون دولار، أي ما نسبته 5.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وفق المنظمة.

ومنذ رصد الفايروس للمرة الأولى في الصين أواخر العام الماضي، قضى قرابة مليون شخص في أنحاء العالم في الجائحة وأصيب أكثر من 31 مليوناً.

وإضافة إلى التحديات الصحية وإجراءات الإغلاق والقيود على التنقل والسفر وتدابير أخرى اتخذت للحد من تفشي الفايروس، كانت تداعياته مدمرة على الوظائف والمدخيل في أنحاء العالم.

وحذرت منظمة العمل الدولية أيضاً من أن توقعات الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2020 "ساعات بشكل ملحوظ" منذ تقريرها الأخير في يونيو.

وكانت المنظمة قد توقعَت سابقاً انخفاض ساعات العمل على مستوى

كورونا يشطب 3.5 تريليون دولار من أجور الموظفين في العالم

العالم بنسبة 4.9 في المئة في فترة الأشهر الثلاثة الأخيرة مقارنة بالعام السابق، لكنها قالت إنها تتوقع الآن انخفاضا بنسبة 8.6 في المئة أي ما يوازي 245 مليون وظيفة بدوام كامل.

17.3 في المئة نسبة تراجع ساعات العمل في العالم خلال العام الجاري مقارنة بديسمبر 2019

وأوضحت بأن العمال في الدول النامية والناشئة، وخصوصاً أولئك العاملين في وظائف غير رسمية، تضرروا بشكل أكبر مقارنة بوظائف أخرى.

وأشارت المنظمة إلى أنه فيما تم تخفيف جزء كبير من تدابير الإغلاق الأكثر صرامة في أماكن العمل، فإن 94 في المئة من العمال على مستوى العالم يتواجدون في دول لا تزال تطبق قيودا ما في أماكن العمل.

جنيث - أكدت الأمم المتحدة أن فايروس كورونا شطب نحو 3.5 تريليون دولار من أجور الموظفين في العالم، حيث أرخص بثقله على الوظائف بشكل أكبر مما كان يخشى في السابق، مع خسارة مئات الملايين من الوظائف فيما يربح العمال تحت وطأة تراجع "هائل" في مدخلهم.

وتوصلت دراسة حديثة لمنظمة العمل الدولية إلى أنه في منتصف العام، سجلت ساعات العمل على مستوى العالم تراجعاً بنسبة 17.3 في المئة مقارنة بديسمبر الماضي، أي ما يوازي نحو 500 مليون وظيفة بدوام كامل.

ويفوق ذلك الرقم بنحو 100 مليون وظيفة توقعات منظمة العمل الدولية في يونيو بانخفاض ساعات العمل بنسبة 14 في المئة بنهاية فترة الأشهر الثلاثة الثانية في العام.

وقال مدير المنظمة غاي رايدر للصحافيين في مؤتمر بتقنية الفيديو، إن "النداعات كانت كارثية" مشيراً إلى أن دخل اليد العاملة على مستوى العالم

شجعت فجوة الغذاء المصرية رؤوس الأموال العربية على ضخ استثمارات جديدة في قطاع الزراعة الذي بات مقصدا رئيسيا لفوائض الاستثمارات الأجنبية، تزامنا مع الفورة المتصاعدة في عدد سكان البلاد المتوقع أن يصل إلى 132 مليون نسمة بعد عشرة أعوام فقط.



القاهرة - شدت بعض الاستثمارات العربية رحالها إلى قطاع الزراعة في مصر، لقص فرص الاستثمار المتاحة، وسد فجوة الغذاء وتلبية فورة الاستهلاك الكبيرة.

وتجاوز عدد سكان مصر المقيمين بالداخل مئة مليون نسمة، يعيشون على 7 في المئة من مساحة البلاد، بخلاف نحو 10 ملايين مواطن يقيمون في الخارج.

وتستورد القاهرة حاصلات زراعية سنويا بنحو 5.4 مليار دولار، وتبلغ واردات الصناعات الغذائية المتنوعة 2.6 مليار دولار، نتيجة ارتفاع معدلات الاستهلاك وزيادة الكبيرة في عدد السكان.

ووقعت محافظة الوادي الجديد في صحراء مصر الغربية، اتفاق تعاون مع شركة "جنان" الإماراتية والبنك الأهلي المصري لإقامة مشروع استثماري زراعي حيواني، وبناء منازل لجذب السكان للمحافظة النائية باستثمار 160 مليون دولار.



وتعج الوادي الجديد بمشروعات متنوعة لجذب رؤوس الأموال العربية في المجالات التي تتواءم مع التوسع في الاستثمار الزراعي.

وتشهد تنفيذ مشروع مصري أميركي لإنشاء مجمع حيواني بطاقة 10 آلاف رأس، وآخر لتربية الدواجن بطاقة 75 مليون طائر خلال 4 سنوات، بهدف إعادة التصدير للخارج، ونحو 150 فداناً لإقامة مشروع لتربية النعام. ويات هذا القطاع وجهة مهمة للاستثمارات عالمياً، فيما

داخلهم.

وتعد الكويت ثالث أكبر شريك تجاري عربي لمصر، بعد الإمارات والسعودية.

وقال شريف فياض، أستاذ الاقتصاد الزراعي بمركز بحوث الصحراء، إن السياسة التي تنتهجها مصر في استصلاح الصحراء، تقوم على منح 80 في

مليون برميل نفط ليبي تكبح تعافي الأسعار

تحديات جديدة أمام أوبك تحبط مساعي ضبط استقرار السوق



مفاجأة نفطية غير سارة

المناخ على جدول الأعمال من بروكسل إلى بكين إلى بوسطن، وأيضاً تركيب الألواح الشمسية وتوربينات الرياح. "في الواقع، توقفت العديد من محطات الغاز الأحفوري بشكل غير متوقع عندما ضربت موجة الحر كالفورنيا، مما أدى إلى تقليل الطاقة المتاحة.

ويمكن أن تكافح محطات الغاز للعمل في الحرارة. في تطور مثير للسخرية، سيصبح حرق الوقود الأحفوري أقل موثوقية في عالمنا الأكثر سخونة. وشبكة كالفورنيا متصلة بولايات أخرى، لذلك عندما تؤدي موجة الحر إلى ارتفاع الطلب على الكهرباء من أريزونا إلى نيفادا، فإن ذلك يترك طاقة أقل للاستيراد."

مستدامة من ليبيا لا يزال يمثل تحدياً. ومع ذلك، فإن مفاجات النفط اللعبة التي تتقنها ليبيا لم تعد خافية على أحد حيث زعم خبراء أن إنتاج النفط في البلاد قد يظل غير متصل لسنوات بعد 2011. لكنهم أخطأوا وارتفع الإنتاج، وهي عادة مفاجأة السوق التي لم تخسر ليبيا.

وبالنظر إلى هذه التحديات تبدو منظمة أوبك في موقف صعب للغاية حيث أي عدم التزام بخفض الإنتاج سيؤدي ارتباك أسعار النفط في سوق النفط العالمية وسيعظم بالتالي الخسائر. كما يشكل التحول إلى الطاقة المتجددة تحدياً عسيراً للدول المصدرة للنفط حيث تتسارع الخطى لمواكبة تغير

الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى للمؤسسة الوطنية للنفط بشكل مباشر، سيعني بشكل ملموس أن صادرات النفط من المرجح أن تستأنف أولاً ويتم ضبط المفاوضات المالية بين الفصائل الليبية بعد وقوعها لاحقاً. وتوقع بنك غولدمان ساكس أن الإنتاج قد يرتفع بأكثر من 400 ألف برميل في اليوم بحلول ديسمبر، لكن الانتقال الأفضل للتخفيضات من قبل الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) سيعوض زيادة الإمدادات الليبية.

من جهة أخرى لا تزال السياسة في ليبيا شديدة التقلب وبدون حل، وإلى أن يتم التوصل إلى اتفاق سياسي حقيقي ومشروع، فإن الحصول على تدفقات

وكانت ليبيا تنتج قبل الحرب نحو 1.2 مليون برميل يوميا، أي ما يزيد على واحد في المئة من الإنتاج العالمي. وقالت مؤسسة النفط إنها لن تستأنف العمل إلا بالموائى والحقول التي تخلو من أي وجود عسكري، وأعلنت حتى الآن استئناف تصدير النفط من موائى الحريقة والبريقة والزويتينة.

وحسب تقارير فإن الزيادات الأكبر للإنتاج ستعتمد على إعادة فتح حوض سرت غزير الإنتاج والحقول التي تزود محطتي التصدير المهمتين في رأس لانوف والسدر، في الهلال النفطي الليبي، حيث كانت المنطقة بؤرة الصراع الأهلي في ليبيا لسنوات. وحسب الجغرافيسياسة في ليبيا فإن دعم

بدد اعترام ليبيا استئناف إنتاج مليون برميل نفط يوميا بسرعة تعافي أسعار الخام حيث سيفضي ذلك إلى زيادة المعروض ما يفاقم القلق حيال تعثر الطلب من جديد، الأمر الذي يحبط مساعي أوبك في خفض الإنتاج على اعتبار استثناء ليبيا من اتفاق أوبك.

● طرابلس - أثار عود ليبيا إلى سوق النفط الليبية المخاوف بشأن تعافي الأسعار واستقرار الإنتاج في ظل وجود تحديات كبيرة لا يخلو منها الطابع السياسي في البلد الذي يشهد مشاحنات، فضلا عن تعظيم التحديات أمام أوبك الساعية إلى ضبط التوازن في السوق.

ويرى خبراء أنه بالنظر إلى وضع سوق النفط الحالي والتحديات المتراكمة لا يسمح للشركات العالمية بالمغامرة بشراء شحنات إضافية من الخام بفعل تواصل تهديد كورونا والاضطرابات العديدة المتداخلة مع الأوضاع السياسية والاقتصادية.

وصعدت أسعار النفط إلى نحو 42 دولارا للبرميل الأربعاء بعد تقرير قال إن مخزونات الوقود الأميركية تراجعت، لكن زيادة المعروض من النفط الخام وارتفاع عدد حالات الإصابات بفايروس كورونا الذي يزيد القلق حيال تعثر الطلب حدا من المكاسب.

أوبك تواجه تحديا جديدا مع استهداف ليبيا، العضو بالمنظمة والمستثنى من تخفيضات الإنتاج، زيادة الإمدادات

وقال معهد البترول الأمريكي إن "مخزونات البنزين ونواتج التقطير تراجعت بينما زادت مخزونات الخام، وتعلن إدارة معلومات الطاقة البيانات الرسمية للمخزونات في الساعة 14:30 بتوقيت غرينتش". وبحلول الساعة 10:35 بتوقيت غرينتش، زاد خام برنت 23 سنتا أو 0.6 في المئة إلى 41.95 دولار للبرميل، بعدما تراجع في وقت سابق من الجلسة. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 16 سنتا أو 0.4 في المئة إلى 39.96 دولار للبرميل.

وانخفض الخامان القياسيان ما يزيد عن أربعة في المئة الإثنين، وهو

تراجع التصنيف الائتماني للكويت بفعل ضغوط السيولة والتأزم السياسي

89 في المئة من الإيرادات في السنة المالية الماضية. كما يرفض البرلمان الكويتي مشروع قانون العام الجديد منذ انتهاء القانون السابق في أكتوبر 2017، بسبب عدم قبول تمويل عجز الميزانية الحكومية عبر الاستدانة.



وكالة موديز
موارد السيولة
المقابلة توشك
على النفاذ

وحسب بيانات معهد صناديق الثروة السيادية "سوفي"، تراجعت أصول هيئة الاستثمار الكويتية (الصندوق السيادي) بقيمة 58.3 مليار دولار من 592 مليار دولار مطلع العام الحالي، إلى 533.65 مليار دولار في مايو الماضي.

وأشار التقرير إلى أن رفض إقرار قانون الدين العام، سيؤدي إلى استفاد أصول صندوق الاحتياطي العام قبل نهاية العام المالي الحالي في مارس المقبل. ولفت إلى أن احتجاجات ميزانية الكويت التمويلية تبلغ 27.6 مليار دينار (90 مليار دولار) خلال السنوات الأربع بنهاية العام المالي 2023 - 2024.

وتوقعت الوكالة أن يبلغ عجز ميزانية الكويت نحو 13.7 مليار دينار (45 مليار دولار) خلال العام المالي الحالي بما يعادل 38 في المئة من الناتج المحلي، ثم يتراجع العجز إلى 10.6 مليار دينار (34 مليار دولار) بما يعادل 25.7 في المئة خلال العام المالي المنتهي في مارس 2020.

وعندما أصدرت الكويت ديونا في الأسواق العالمية آخر مرة في 2017، جرى تداول سنداتهما في نطاق قريب من أوراق مالية أصدرتها أبوظبي التي تعد صاحبة الائتمان الأكثر أماناً في المنطقة نظراً لأن ثروتها المالية الضخمة المستمدة من النفط منحت ثقة للمستثمرين. لكن الاقتصاد الذي يقترح حجمه من 140 مليار دولار يواجه الآن عجزاً هائلاً يبلغ 46 مليار دولار بسبب أزمة كورونا وانخفاض أسعار النفط والجدل بين الحكومة والبرلمان بشأن قانون دين جديد وهو ما يحد من قدرتها على تعزيز خزائن الدولة.

وقالت موديز إن "العلاقة المضطربة" بين البرلمان والحكومة تعد عقبة طويلة الأمد في تقييمهما للقوة المؤسسية في الكويت.

ولكن المازق المتعلق باستراتيجية التمويل وغياب ضبط مالي مؤثر "يشيران إلى المزيد من أوجه الخلل الواضحة في المؤسسات التشريعية والتنفيذية في الكويت وكفاءة السياسة عمّا تم تقييمه من قبل".

وخفضت الكويت هذا الشهر نحو ثلاثة مليارات دولار من ميزانية 2020 - 2021 حيث تسعى لتوفير أموال.

وستتيح قانون الدين الذي تحاول الحكومة تمريره للبلد رفع سقف الدين ومخاطبة المستثمرين الدوليين. لكن المتسرعين يريدون أولاً الاطلاع على خطط إصلاح الاقتصاد والتحول من الاعتماد الكثيف على النفط الذي شكل ما يصل إلى

سارعت الأزمة السياسية والاقتصادية التي تواجهها الكويت في خفض التصنيف الائتماني للدولة من جديد في ظل عدم تعافي أسعار النفط والتجاذبات السياسية التي ترفض التقليل من أي دعم حكومي أو الحصول على قروض.

● الكويت - خفضت وكالة موديز تصنيف الكويت الائتماني مشيرة إلى مخاطر أعلى تتعلق بالسيولة وضعف الحوكمة وقوة المؤسسات، إذ يواجه البلد الذي يعاني من وطأة انخفاض أسعار النفط صعوبات لتمرير قانون يتيح له إصدار ديون عالمية.

وقالت وكالة التصنيف الائتماني "في ظل الغياب المستمر لتقويض قانوني



آخر سيولة متوفرة

الركود الحاد يدفع المغرب إلى إصدار سندات دولية

وقال إن السندات سترفع احتياطيات المغرب من النقد الأجنبي إلى 294.7 مليار درهم (31.8 مليار دولار) في 2020 قبل أن تتراجع إلى 289 مليار درهم في 2021، وهو ما يكفي لتغطية ستة أشهر و23 يوما من الواردات.

6.3 في المئة معدل نسبة الركود المحتمل والبنك المركزي يعزّم إصدار سندات دولية

وشهدت المملكة منح تصاعديا في وتيرة انتشار وباء كوفيد - 19 بحسيلة تفوق ألف إصابة جديدة يوميا منذ مطلع أغسطس الماضي، ما أدى إلى تقييد التنقل من وإلى عدة مدن، بينها العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء (غرب) وطنجة (شمال) ثاني قطب اقتصادي بالمملكة، والعاصمة السياحية مراكش (جنوب). كما يستمر إغلاق الحدود في وجه المسافرين الأجانب منذ مارس الماضي ما سبب أزمة خانقة في القطاع السياحي الحيوي لاقتصاد البلاد. وقدرت معطيات رسمية الثلاثاء تراجع مداخيل السياحة خلال الأشهر السبعة الماضية بنسبة 44.1 في المئة، بما يعادل أكثر من 1.8 مليار دولار.

● الرباط - دفع الركود الاقتصادي غير المسبوق المغرب إلى اعترام إصدار سندات دولية للتخفيف من الأزمة المالية الخانقة التي تسببت في تراجع نسبة النمو ورفع مستويات التضخم والأسعار الاستهلاكية.

وتوقع المصرف المركزي المغربي الثلاثاء ركودا اقتصاديا بمعدل نسبته 6.3 في المئة هذا العام وهو معدل أكثر حدة بالمقارنة مع تقديرات سابقة، وذلك جراء تداعيات جائحة كوفيد - 19. وقال بنك المغرب (المصرف المركزي) في بيان إن الركود الاقتصادي هذا العام "أكثر حدة مما كان متوقعا" في يونيو، حيث قدر معدل الركود في حدود 5.2 في المئة وكان الأشد في المملكة منذ 24 عاما.

وعزا المصرف المركزي التوقعات الجديدة إلى "الاستئناف البطيء للنشاط مقارنة بما كان متوقعا"، وكذا "القيود التي تم فرضها محليا أو قطاعيا بعد تزايد عدد الإصابات" بفايروس كورونا المستجد خلال استمرار "الإغلاق" شبه التام للحدود في وجه المسافرين". ومن ناحية أخرى، أكد محافظ البنك المركزي عبد اللطيف الجواهري أن المغرب يعزّم إصدار سندات دولية "في غضون أيام" ويخطط لإصدار آخر في 2021.

طبيب وروائي مصري مريض بالتجريب

محمد المنسي قنديل

صانع المُتعة يطل من المهجر بقصص المهمشين



● المجتمع الثقافي في مصر يحقّي، هذه الأيام، بتعاقد قنديل مع دار الشروق على إصدار رواية جديدة له بعنوان "طبيب أرياف"، يسرد فيها جانباً من حياته، الحائرة والمتذبذبة بين الأدب ومهنة الطب.



● رواية قنديل "وادي الملوك" التي تم تحويلها إلى عمل درامي من بطولة النجمة سمية الخشاب، تحكي جوانب من قصة اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في الأقصر، وكيف غير هذا الحدث من وعي المواطنين وأقام جسوراً بينهم وبين العالم الخارجي.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

التفرد في الكتابة يعني تحرراً كاملاً، وانحيازاً تاماً للجمال، ومحاولات لا تنتهي للتجريب، وسعيًا حثيثاً للتطور وتجويد الصناعة الفنية. ما يُميز الأديب المصري محمد المنسي قنديل، هو أنه قليل الإطلاقات الإبداعية، وعظيمها من حيث التأثير.

احتفى المجتمع الثقافي في مصر أخيراً، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بتعاقد قنديل مع دار الشروق على إصدار رواية جديدة له بعنوان "طبيب أرياف" يسرد فيها جانباً من حياته الحائرة والمتذبذبة بين الأدب ومهنة الطب.

وجاء الاحتفاء انطلاقاً من حسن اختيار أعمال الرجل، والتجاوب الدائم للجمهور معها، خاصة أنها تقدم سرداً واقعياً يوصل لجانب من التاريخ المصري الحديث، وتستخدم لغة حية متطورة قادرة على الوصول إلى قلب وعقل القارئ وملازمة ذائقته للجمال. كما أن غياب الرجل عن المشهد العام وهجرته إلى منفى اختياري في مونتريال بكندا، جعل طلته محل اهتمام.

الولع بالتجريب

يبدا قنديل، وهو يعبر عقده الثامن، ككتاب في العشرينات، ما زال مولعاً بالتجريب، وهي صفة حاكمة لشخصيته منذ بداية مشروعه الأدبي، حيث قال وكتب إن "التجربة هي أكبر إغراء له في



فيلمه «فتاة من إسرائيل» بطولة محمود ياسين، ورغبة، جعل قنديل يشعر في النهاية أن الأدب، وحده، يمكن أن يحقق تأثيراً كبيراً دون تحويله إلى عمل فني



احتكاك الطبيب المباشر بالفقراء والمحتاجين في وحدات التأمين الصحي بمحافظة المنيا، جنوب القاهرة، يفتح مدارك قنديل للتعرف على قطاع واسع من البشر المهمشين والمنسحقين تحت وطأة الفقر والجهل والأمراض الفتاكة، ومن ثم استحضارهم ورسمهم في أعماله الأدبية

بعنوان "وادي الملوك" بطولة سمية الخشاب، وصابرين، ومجدي كامل، ومن إخراج حسني صالح، وتحكي الرواية جوانب من قصة اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في مدينة الأقصر، جنوب مصر، وكيف غير هذا الحدث من وعي المواطنين وأبان هويتهم وأقام جسوراً حقيقية بينهم وبين العالم الخارجي، بعد أن عاشوا قروناً في ظل غياب تام ونسيان واضح خاضعين لنظرة فوقية استعلائية من الغرب أو من حكام البلاد. وتوالت إبداعات الرجل ليصدر رواية "أنا عشقت"، ثم رواية "كتيبة سوداء"، فضلاً عن كتاب "شخصيات حية من الأغاني"، مع العبد من كتب الأطفال القصصية مثل "حكايات صغيرة لريم"، و"سندباد في مدينة القرنفل"، و"رحلة على أرض الأفيكان"، وغيرها من الأعمال.

وللمبدع رواية شائعة بعنوان "جواز سفر" كتبها من وحي عمله كمراسل متجول لمجلة العربي في مختلف أنحاء العالم، وقد فقدت منه مع مجموعة من أوراقه، ما أصابه بحسرة شديدة. وانفعل الرجل مع احتجاجات يناير 2011، ومناصرته للشباب، ثم أحبط مما آل إليه الحال بعد ذلك، حيث صدمه استيلاء الإخوان على الحكم ولجوء الجماعة إلى الإرهاب، ما دفعه للقول في ما بعد بأن ثورة يناير ليست ثورة، وإنما مجرد صحوة، وهبة عفوية، لأن شيئاً لم يتغير أو يتحسن، والشارع ضاق ذرعاً بالسياسة، وصار مهموماً أكثر بالأمن والاستقرار. يرى قنديل أن الغياب والاعتراب ضرورة للتأمل والتدبر وملازمة حدود الثقافات الأخرى، لذلك فضل الهجرة إلى مونتريال، ومنها يعود لشهور قليلة يقضيها في مصر.

الذين أتوا إلينا في عالم السينما كانوا كتاباً من الدرجة الثانية، ولم يأت إلينا من كتاب الدرجة الأولى سوى نجيب محفوظ، ولا أدري لماذا جعلني هذا الأمر أصر على الكتابة للسينما أكثر من مرة، لكن اكتشفت أنها سينما مريضة تقوم بطرد المبدعين". ورغم تحويل إحدى قصصه إلى فيلم آخر حمل اسم "فتاة من إسرائيل" بطولة محمود ياسين، ورغبة، وفاروق الفيشاوي، من إخراج إيهاب راضي، إلا أنه شعر في النهاية أن الأدب هو الوعاء الأوسع الحاوي لكل إبداع وفن، والقصة يمكن أن تتحول إلى دراما أو مسرحية أو فيلم سينمائي، ويمكن أن تحقق تأثيراً كبيراً دون تحويلها إلى عمل فني. وانطلق قنديل محلقاً في مجال الرواية بعد النجاح اللافت لأولى رواياته التي حملت عنوان "انكسار الروح"، فكتب بعدها رواية "قمر على سمرقند"، والتي فازت بجائزة ساويرس بمصر في الأدب سنة 2006، وترجمت إلى اللغة الإنجليزية. ونشر في عام 2009 روايته "يوم غائم في البر الغربي"، والتي وصلت للقائمة القصيرة للبوكر العربية في العام التالي، وتم تحويلها في ما بعد إلى مسلسل تلفزيوني.

وكانت فكرة التجريب بالأدب إلى كتابة أول فيلم سينمائي للمطرب عمرو دياب وهو فيلم "أيس كريم في جليم" سنة 1992 من إخراج خيرى بشارة. قال عن ذلك "لقد أهدرت كثيراً من الطاقة بعيداً عن الرواية، وأشهد أنني فشلت في اختراق عالم السينما كما كنت أتمنى، وعدت بهزيمة ساحقة والعديد من السيناريوهات التي لم تنفذ، كنت أريد أن أفعل شيئاً كما فعل نجيب محفوظ، لكن ماذا أفعل مع سينما مريضة ترفض أي تجديد".

وتابع "في إحدى المرات التي قابلت فيها الممثل الشهير عمر الشريف، قال لي في أسف إن كل

وحدات التأمين الصحي بمحافظة المنيا، جنوب القاهرة، مدارك قنديل للتعرف على قطاع واسع من البشر المهمشين والمنسحقين تحت وطأة الفقر والجهل والأمراض الفتاكة، ومن ثم استحضارهم ورسمهم في أعماله الأدبية. يبدو أن إغراء الأدب انتصر سريعاً على إغراءات مهنة الطب، فلم يلبث أن قرر في إطار ولعه بالتجريب اعتزال الطب نهائياً، وهو ما زال في الثلاثينات من عمره، والتفرغ التام للكتابة الأدبية. في تلك الأثناء تعاقدت معه مجلة "العربي" الكويتية ليصبح مراسلاً متجولاً لها في كثير من بلدان العالم، ما أقل ثقافته ووسع مداركه ومنحه القدرة على الاطلاع والتعرف على ثقافات وشعوب وأفكار متباينة، وانضح حسه الأدبي، ثم قاده إلى محاولات تجريب متعددة.

سينما ضد التجديد

برع قنديل في كتابة مجموعات قصصية لافتة مثل "من قتل مريم الصافي"، و"احتضار قط عجوز"، و"بيع نفس بشرية"، و"أدم من طين"، و"عشاء برفقة عائشة"، فضلاً عن كتاب تاريخ قصصي بعنوان "تفاصيل الشجن في وقائع الزمن".

دفعته فكرة التجريب بالأدب إلى كتابة أول فيلم سينمائي للمطرب عمرو دياب وهو فيلم "أيس كريم في جليم" سنة 1992 من إخراج خيرى بشارة. قال عن ذلك "لقد أهدرت كثيراً من الطاقة بعيداً عن الرواية، وأشهد أنني فشلت في اختراق عالم السينما كما كنت أتمنى، وعدت بهزيمة ساحقة والعديد من السيناريوهات التي لم تنفذ، كنت أريد أن أفعل شيئاً كما فعل نجيب محفوظ، لكن ماذا أفعل مع سينما مريضة ترفض أي تجديد".

وتابع "في إحدى المرات التي قابلت فيها الممثل الشهير عمر الشريف، قال لي في أسف إن كل

بروحه الإبداعية، مُخلقاً معها واستغرق ويُجرب كل جديد، وكل مُستحدث، مفضلاً السير في دروب لم يطررها من قبل، ويدخل في أنماط جديدة كل يوم، ويبحث عن اختلاف وتفرد، كاسراً ملل القراء ورتابة الاعتياد.

ميلاد الموهبة

ولد قنديل في مدينة المحلة الكبرى، بمحافظة الغربية شمال غرب القاهرة عام 1949، وهي المدينة ذاتها التي خرج منها ريفية، ثم يعمل في القاهرة المزمحة والكتابة بالنماذج المتنوعة، ثم يجرب اعتزال مهنة الطب تماماً، والتفرغ للكتابة، ويجرب أدب الرحلات، ثم كتابة السيناريو السينمائي، ويجرب أيضاً كتابة قصص الأطفال، ثم يجدد تجريب الهجرة والاعتراب ويواصل التعلم من جديد للتأقلم مع المجتمع الكندي.

سلسلة لا تنتهى من التجارب والمحاولات لتحقيق الذات عبر حقول عدة لا تعترف بسنن، ولا تتقيد بمجتمع، غير أن هناك مظلة حاكمة لكافة محاولات التجريب تكمن في الولع والبحث عن الجمال، والسعي الحثيث نحو سعادة البشر من خلال مساندتهم بالطب، وإمتاعهم بالكتابة الأدبية. ثمة تصور آخر يراه الرجل ويكرره في أحاديته مع الأصدقاء والقراء، وهو الرغبة في العيش طويلاً، لذا فكثرت ما يردد مقولة الأديب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس التي تقول "الأدب مثل المراه، ومثل الجنس يطيل العمر". يرى أن الأديب يعيش حيوات عدة، فكل قصة أو حكاية يُقدمها يعيش فيها، وكل شخصية يُقدمها يأخذ عمرها ليضيفه إلى عمره، ويعني ذلك أن الأديب طويل العمر لأن عمره على الأرض يتجاوز عمره الفسيولوجي، فمبدع مثل نجيب محفوظ المولود عام 1911، ما زال حياً رغم رحيله منذ 14 عاماً.

يتصور البعض أن الرواية الجديدة التي لم يُصنع عن تفاصيلها بعد، تحكي قصته عندما كان طبيباً في الوحدة الصحية في ريف مصر، عقب تخرجه في كلية الطب سنة 1975، ومعايشته لأوجاع الفلاحين والبسطاء واقترابه من حيواتهم وتأثيره بمعاناتهم لتمثل جزءاً ثانياً لروايته "انكسار الروح".

وقدمت هذه الرواية جانباً من حياته وهو طالب خلال حقبة السبعينات وما حفلت به من تحولات سياسية، وصعود للتيارات الدينية، وانحطاط للقيم الأخلاقية وشيوع لفكرة الثراء السريع، ولسيادة سمات الفهلوة والاستغلال والاحتيايل في المجتمع المصري.

اعترف الأديب في إحدى حواراته الصحافية أن هذا العمل هو الرواية الأساسية التي تفرغت منها جميع مؤلفاته، حتى وإن لم يلحظ القارئ ذلك، وقد كتب فيها عن شخصيات مقربة جداً عرفها وعاشها في الواقع، ومن خلالها بدأ تجريب رسم عوالم جديدة للشخصيات ومد خطوط جديدة متخيلة داخل الحكى. وقال الرجل إن هذا العمل ظل لصيقاً والمحتاجين في



الأحزاب الوسطية في تونس تقترب من جمع شتاتها

أحمد نجيب الشابي لـ «العرب»: حركة النهضة خصمنا السياسي الأول



تشهد تونس حراكا سياسيا جديدا يقوده رئيس الحركة الديمقراطية أحمد نجيب الشابي ووزيرة السياحة السابقة سلمى اللومي والقيادي بحركة نداء تونس رضا بالحاج من أجل تأسيس قوة تجمع العائلة الوسطية المشتتة وفقا لما أوضحه الشابي لـ «العرب»؛ حيث شدد على أنهم على استعداد للتعاون مع عبير موسي شريطة قيامها بمراجعات، كما أكد أن حركة النهضة الإسلامية ستكون خصمهم السياسي الأول.



تونس - قال رئيس الحركة الديمقراطية

في تونس، أحمد نجيب الشابي، إنه يجهز إلى جانب قيادات سياسية أخرى للإعلان عن حزب سياسي جديد حيث سيندمج حزبه مع حركة أمل التي ترأسها وزيرة السياحة السابقة ومستشارة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي سلمى اللومي، علاوة على انضمام مجموعة من حزب نداء تونس الفائز في انتخابات 2014 يمثلها رضا بالحاج إلى هذا المشروع الجديد.

وأضاف الشابي في حوار مع «العرب» أن حركة النهضة الإسلامية ستكون الخصم الأول للحزب الجديد، مشددا على أن الأخير سيسعى إلى تجميع مكونات العائلة الوسطية المنقسمة وذلك في خضم أزمة سياسية تشهدها تونس.

ويرجع الشابي أسباب هذه الأزمة الخائفة التي تتخبط فيها تونس إلى افتقاد مكونات المشهد السياسي لأي رؤية لقيادة المرحلة الراهنة، فهذه الأحزاب «غارقة في صراعات لا تمت بصلة للواقع التونسي».

ويعد الشابي أحد أبرز وجوه المعارضة في فترة حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي حيث أسس في عام 1983 حزب التجمع الاشتراكي التقدمي الذي تصدر عنه جريدة «الموقف». وغير الحزب اسمه في عام 2001 ليصبح الحزب الديمقراطي التقدمي.

أحمد نجيب الشابي يعتبر حركة النهضة أخطبوطا يحاول الهيمنة على الدولة والمجتمع، وهذه المحاولات تندرج في إطار مشروع إقليمي متكامل

وفي أبريل من عام 2012 اندمج الحزب الديمقراطي التقدمي مع أحزاب تونسية أخرى، من بينها حزب آفاق تونس وحزب الإرادة وحزب الكرامة وحركة بلادي وحزب الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، لينبثق عنها الحزب الجمهوري.

وفي وقت لاحق جمد الشابي نشاطه السياسي قبل أن يعود في عام 2017 ويؤسس الحركة الديمقراطية.

لا تحالف مع النهضة

كشف أحمد نجيب الشابي في حوار مع «العرب» عن حراك يقوده، إلى جانب قيادات من حركة نداء تونس وحركة أمل، بغية تجميع العائلة الوسطية التي تحمل لواء الدفاع عن مدينة الدولة وذلك من خلال دمج عدد من الأحزاب في مشروع جامع.

وقال الشابي «تونس تعيش فراغا سياسيا كبيرا بسبب التجاذبات التي لا تخدم التونسيين في شيء، لذلك ارتأينا دمج حزبنا (الحركة الديمقراطية) مع حركة أمل، فضلا عن انضمام قيادات من حركة نداء تونس.. هدفنا التجميع، لذلك باشرنا العمل من الجهات لحشد القواعد من الآن للحملات الانتخابية القادمة سواء المحلية أو البلدية أو العامة في 2024».

ويبرز «نحن نؤمن بأن العمل الآن ينبغي أن يكون من الميدان. لذلك قمنا

باجتماع جهوي مثلا في مدينة نابل وحضره قرابة 80 مستشارا بلديا من قواعده نداء تونس ولمسنا رغبة لديهم في التغيير وطموحا لبناء الجبهة الوسطية».

ويضيف «هناك فراغ تركه نداء تونس بعد فوزه في انتخابات 2014؛ المشهد الرسمي لا يعبر عن انتظارات وتطلعات التونسيين، وهو ما نلاحظه في حالة انعدام الثقة بين المواطن والأحزاب السياسية».

ويحذر رئيس الحركة الديمقراطية من أن هذا الفراغ يشكل أرضية ملائمة لأزمة سياسية تشهدها تونس انضافت إلى الأزمة الاقتصادية التي تعيش على وقعها البلاد في ظل أزمة فايروس كورونا المستجد.

ويوضح «هذا الوضع (الأزمات الاقتصادية والسياسية) جعلنا ندرك أننا في حاجة إلى قوة تناوب سياسية.. قوة حقيقية تقود التغيير.. وهذه القوة تتجلى في الوسط حيث سنحاول أن نغير بالطرق السلمية السياسية في إطار مؤسسات الدولة لأن أي طريق آخر سينزلق بالبلاد إلى مربع العنف».

ويضم هذا الحزب الجديد الذي من المتوقع أن يكون اسمه «حركة أمل» وجوها بارزة على غرار رضا بالحاج، وهو قيادي ندائي، وسلمى اللومي التي شغلت مناصب عديدة في الدولة على غرار مستشارة الراحل الباجي قائد السبسي ووزيرة السياحة في حكومة يوسف الشاهد.

وعن التحالفات الممكنة التي سيذهب فيها الحزب الجديد يوضح أحمد نجيب الشابي أن «حركة النهضة ستكون الخصم السياسي الأول لنا.. فهذه الحركة تمثل طائفة عقائدية عابرة للبلدان ولم تبد سوى رغبة في التمدد داخل الدولة وتحويلها إلى أداة لتنفيذ مخططاتها، وبالتالي هي تمثل خطرا على الديمقراطية».

ويضيف «النهضة سنناهضها بالوسائل السلمية ومن خلال المؤسسات وبتعبئة الرأي العام، والنهضة في الواقع لا تمثل حتى 10 في المئة من الجسم الانتخابي التونسي؛ النهضة قوة ضعيفة وهي تستمد قوتها من تشتت خصومها وضعف إقبال التونسيين».

ويشدد الشابي على أنه «لا يحق للنهضايين الاستفادة من تشتت خصومهم من أجل السيطرة على الدولة.. وأكرر نحن لدينا أي نية لإبرام أي اتفاق أو تفاهم مع النهضة».

ويواصل الحزب الدستوري الحر، الذي ترأسه عبير موسي وهو

مستعدون للحوار مع موسي

لدى سؤاله عن العلاقة التي ستجمعهم بالدستوري الحر قال الشابي «في تقديري الشخصي الحزب الدستوري الحر يمثل تيارا من الدستوريين، وخلافنا مع الدساترة في السابق كان حول المسألة الديمقراطية.. هذه المسألة التي قامت الثورة من أجلها وكل المكونات السياسية الحالية تعترف بالديمقراطية.. نحن ليس لدينا خلاف مع الدستوريين وعبير موسي نعتبرها قوة سياسية وسيطة يمكن أن تكون الطرف الذي يصوغ مستقبل تونس الديمقراطي الاجتماعي الاقتصادي التقدمي».

واستدرك الشابي «لكن نلحم في خطاب موسي نوعا من الانتقام من الثورة؛ هي لا تقف في صف الثورة وتشكك فيه ونحن نقف في سياق الثورة التي نعتبرها نقطة تحول هامة في سياق بناء المشروع الوطني الديمقراطي الحديث، وبالتالي هي لديها نوع من الحنين إلى نظام ما قبل ثورة 14 يناير 2011».

ويؤكد الشابي أن «هذه نقطة الخلاف بيننا، نحن نعتبر أن نظام ما قبل الثورة حقق مكاسب على أصعدة عديدة وهو ثراث مشترك للتونسيين كافة لكنه لم يكن ديمقراطيا، وهو نظام اضطهادي واستبدادي نكل بمعارضيه وأساء إلى التونسيين عموما. ومع ذلك نحن نرى أن صفحة الماضي طويت لكن هذا لا يعني أن نتنقم من الثورة».

وعن مناهضتها للإسلاميين يقول الشابي «حركة النهضة أخطبوط يحاول الهيمنة على الدولة والمجتمع، وهذه المحاولات تندرج في إطار مشروع إقليمي متكامل. ومن هذه الزاوية فإن عبير موسي محقة في معارضتها ولكن معارضة النهضة في حد ذاتها ليست مشروعا سياسيا

مواصلة

مبادرة للتجميع أم تعميق الانقسامات

لفرض معادلات سياسية، وذلك على خلفية الهجوم الذي استهدف دورية أمنية في مدينة سوسة الساحلية الشهر الجاري وهي عملية أسفرت عن استشهاد عون حرس تونس.

وفي هذا الصدد يقول الشابي «على الرئيس الكشف عن ذلك إذا كان له معلومات، لا شك في أن التهديد الإرهابي موجود خاصة مع وجود تركيا على حدودنا بجنودها وبلقيف اجنبي مكون من 26 ألف جهادي منهم 2500 تونسي. وهذا التواجد فيه تهديد للأمن القومي التونسي»، في إشارة إلى الفصائل التي جلبتها أنقرة إلى طرابلس لدعم حكومة الوفاق.

ويوضح «ما أخشاه هو أن تساعد الأزمة الاجتماعية والاقتصادية هؤلاء أو عدد منهم على التسلل إلى تونس والقيام بجرائم؛ وما شاهدناه في سوسة يندرج برأبي في هذا الإطار. ولكن إذا كان هناك من يدعم الإرهاب من تونس فعلينا إيقافه بالقضاء وليس بالخطابات فقط».

الحزب الجديد يضم وجوها بارزة على غرار رضا بالحاج، وهو قيادي ندائي، وسلمى اللومي التي شغلت مستشارة الراحل الباجي قائد السبسي

ويتابع الشابي «لكن رغم هذه العمليات فإنه ليس من دور الرئيس أن يتهم بمجرد مادية عشاء تقام بين سياسيين هؤلاء بالتامر ويجند الناس والمؤسسة العسكرية ضدهم».

وعن حكومة هشام المشيشي التي تمت تزكيته مؤخرا من البرلمان التونسي، يقول الشابي «يبدو أن المشيشي الذي أراد سعيد فرضه على الأحزاب لم يعد رجل ظله. لكن الخطر يكمن في ما إذا كان المشيشي سيصبح رهينة بيد الأحزاب حيث أنه يحتاج إلى وجود كتلة برلمانية من أجل دعمه».

حديثه بالدعوة إلى عقد مؤتمر وطني قائلا «نحن دعونا سابقا ونكرر دعوتنا إلى عقد مؤتمر أو حوار وطني؛ تونس في حاجة إلى إنقاذ، وهو إنقاذ يقوم بمقرحات عملية تخرج البلاد من الأزمة التي تتخبط فيها».

يمكن البناء عليه وضمان الاستثمارية؛ فالنداء عارض النهضة لكنه عندما وصل إلى الحكم، وذلك على أرضية الصراع مع النهضة، وجد أن ذلك لا يكفي وغاب التغيير».

ويرهن الشابي أي تقارب مع عبير موسي وحزبها بحوار بين الطرفين وضرورة مراجعة رئيسة الحزب الدستوري الحر لخطابها السياسي.

بالرغم من أن الاستقرار سيد الموقف في تونس إلا أن ذلك لا يخفي وجود أزمة بين الرئيس قيس سعيد وحركة النهضة الإسلامية من جهة والأحزاب من جهة أخرى.

وتنتقد النهضة وحلفاؤها سعيد متهمين إياه بأنه يسعى لاستبعاد الأحزاب، وهو «أمر مرفوض» وفقا لهؤلاء.

الرئيس مصدر توتر

في حوار مع «العرب» يقول أحمد نجيب الشابي «من أجل الإجابة عن أبعاد وخلفيات الأزمة بين الرئيس والأحزاب لا بد من العودة إلى خطابات سعيد السابقة لاعتلائه السلطة، سعيد له فلسفة تقوم على شعارين على الأقل: من تحزب خان، والتمثيل تدجيل».

ويضيف رئيس الحركة الديمقراطية «الرئيس في خصومة مع الأحزاب ككل ومع حركة النهضة خاصة، فهو يريد إقامة نظام سياسي غير تمثيلي. ويسبب هذه القناعات هو يمثل مصدر توتر في البلاد لأن رئيس الدولة محمول على تطبيق الدستور وعلى ألا يكون طرفا في الصراع السياسي وأن يكون القوة التي توحد وتجمع. وبكل أسف مضمون كل خطابات الرئيس في اتجاه الصراع السياسي، وهو يعتمد على قوة الدولة ومؤسساتها التي نص عليها الدستور ليهدها بها خصومه، وهذا شيء أستهجنه شخصيا».

وعن التهم التي يوجهها قيس سعيد في خطاباته لأطراف لم يسمحها قال الشابي «إذا كان الرئيس راغبا في إقامة العدل فعليه إخراج مسألة تمويل الأحزاب وإسناد القضاء مهمة البت في ذلك» مطالبا الرئيس بالكشف عن الأطراف التي تقف خلف الاغتيالات السياسية وحقيقة التظلمات السرية، في إشارة إلى الاتهامات التي توجه للنهضة بأن لديها جهازا سريا موازيا لأمن الدولة.

وفي وقت سابق وجه سعيد اتهامات لأطراف لم يسمحها باستغلال الإرهاب

مواصلة

مستعدون للحوار مع موسي

لدى سؤاله عن العلاقة التي ستجمعهم بالدستوري الحر قال الشابي «في تقديري الشخصي الحزب الدستوري الحر يمثل تيارا من الدستوريين، وخلافنا مع الدساترة في السابق كان حول المسألة الديمقراطية.. هذه المسألة التي قامت الثورة من أجلها وكل المكونات السياسية الحالية تعترف بالديمقراطية.. نحن ليس لدينا خلاف مع الدستوريين وعبير موسي نعتبرها قوة سياسية وسيطة يمكن أن تكون الطرف الذي يصوغ مستقبل تونس الديمقراطي الاجتماعي الاقتصادي التقدمي».

واستدرك الشابي «لكن نلحم في خطاب موسي نوعا من الانتقام من الثورة؛ هي لا تقف في صف الثورة وتشكك فيه ونحن نقف في سياق الثورة التي نعتبرها نقطة تحول هامة في سياق بناء المشروع الوطني الديمقراطي الحديث، وبالتالي هي لديها نوع من الحنين إلى نظام ما قبل ثورة 14 يناير 2011».

ويؤكد الشابي أن «هذه نقطة الخلاف بيننا، نحن نعتبر أن نظام ما قبل الثورة حقق مكاسب على أصعدة عديدة وهو ثراث مشترك للتونسيين كافة لكنه لم يكن ديمقراطيا، وهو نظام اضطهادي واستبدادي نكل بمعارضيه وأساء إلى التونسيين عموما. ومع ذلك نحن نرى أن صفحة الماضي طويت لكن هذا لا يعني أن نتنقم من الثورة».

وعن مناهضتها للإسلاميين يقول الشابي «حركة النهضة أخطبوط يحاول الهيمنة على الدولة والمجتمع، وهذه المحاولات تندرج في إطار مشروع إقليمي متكامل. ومن هذه الزاوية فإن عبير موسي محقة في معارضتها ولكن معارضة النهضة في حد ذاتها ليست مشروعا سياسيا

مواصلة

«بنات حنظل» طرح ساخر لمشكلات المرأة الكويتية

كان لسيدة كبيرة في السن أهملت نفسها، وهذا ما يتعارض مع شكل إلهام التي تهتم جدا بنفسها، ممّا دفع صناع العمل إلى تغيير الدور كاملا وإسناده إلى رجل. وعن دورها في مسلسل «عداني العيب» الذي يُعرض حاليا، أكدت الفنانة الكويتية أن شخصية «فطيم» أسعدتها واتعبتها في الوقت ذاته، خاصة أنها تطلبت منها جهدا كبيرا في الماكياج لأجل تغيير شكلها بالكامل. وقالت إنها تخلت عن ابتسامتها الهوليوودية وركبت أسنانا أخرى تتناسب مع الشخصية التي تلعبها. وحول تفاصيل الشخصية وضحت الفنانة «أحببت شخصية فطيم منذ قراعتي الأولى لها، وهي إنسانة بخيلة جدا لا تصرف فلسا على نفسها، وتخلت كيفية تقديمها، وحاولت أن ابني لها شكلا معيناً، ثم أطلقت العنان لنفسها أمام الكاميرا». وعمّا إذا كانت قد التقت نماذج ماثلة في الحياة استمدت منها أجواء الشخصية أم هو اجتهاد شخصي منها؟ قالت الفنانة «هو اجتهاد بالدرجة الأولى، لكن لا شك أن الأشخاص الذين يشبهون فطيم المهملين لأنفسهم والبخلاء موجودون في المجتمع، وإذا لم ألق بهم فقد سمعت عنهم الكثير حتما، وقد طبقت هذه الأمور في أدائي أمام الكاميرا».

الكويت - كشفت الفنانة الكويتية إلهام الفضالة عن خوضها تجربة درامية جديدة ستجمعها مع مواطناتها الفنانة هيا الشيعبي، من خلال عمل درامي كوميدي يقع إعداده للموسم الرمضاني القادم يحمل عنوان «بنات حنظل»، من كتابة هيا الشيعبي التي ستشاركها البطولة أيضا. ويدور المسلسل حول قصة شقيقتين تحاولان التخلص من سيطرة أبييهما عليهما، كي تتمكنوا من تحقيق ذاتيهما وسط مجتمع ذكوري متغطر.

وسبق للفضالة والشيعبي أن قدّمتا معا مسرحية «عودة ريا وسكينة» التي تدور في إطار كوميدي لا يخلو من الإسقاطات على العديد من الموضوعات الاجتماعية الراهنة.

وعن تكرر التعاون بينهما، قالت الفضالة «هناك تناغم كبير يجمعني بهيا الشيعبي في العديد من الموضوعات الحياتية والعملية، وهذا أمر مهم بين أي اثنين يجمعهما عمل واحد أو مشروع فني تحديدا، إلى جانب طيب العلاقة التي نجتمعنا على المستوى الإنساني».

أما فيما يخص السينما، فأشارت الفضالة إلى أنها مبتعدة عنها بقرار منها، معتبرة أن السينما الخليجية لم تأخذ حقها بعد، وفي حال قرّرت خوض التجربة فستكون بفيلم كوميدي.

وأشارت الفضالة إلى أنها رفضت تقديم أحد الأدوار أخيرا بسبب عمليات التجميل، لاسيما أن الدور الذي عُرض عليها

الخداع يقف حائلا أمام علاقة حب شائكة

«غربة» دراما لبنانية عن صراع الطبقات في أواسط القرن الماضي



عاشقة متمردة خذلها حبيبها

وهو شاب رومانسي حائر بين حبه وتطلعاته ورغبته في السفر، وينافس عازار في حبه لبلة المسلسل فرح بيطار.

الاجتماعية السائدة في تلك الفترة من خمسينات القرن الماضي، إلى جانب معالجاته لمجموعة من القضايا الاجتماعية المؤثرة وعلاقات الحب المعقدة.

تبدأ الأحداث حين يهبط مروان وهو ممثل مسرحي ويؤدي دوره كارلوس عازار على إحدى الضيعات اللبنانية العديدة عن بيروت، ويتوجه مباشرة إلى بيت المختار الذي يؤذي دوره أسعد

رشدان. يخبر مروان مختار القرية أنه تعود على قضاء بعض الوقت من كل عام في إحدى القرى اللبنانية، ويبرّر له ذلك بأن عمله كممثل مسرحي في بيروت يتطلب منه التعرف على البيئات اللبنانية المختلفة.

يتعرّف مروان على عائلة المختار التي تبدو محافظة على التقاليد، وأثناء وجوده في الضيعة تتوطد علاقته بابنة المختار حلا وتؤذي دورها النجمة فرح بيطار.

سرعان ما تتطوّر العلاقة بين حلا ومروان وتقع الفتاة في غرامه، ويعترف لها أيضا بحبه. يواجه الحبيبان تقاليد العائلة المحافظة، ويغضب والد حلا بشدة حين يعلم بالعلاقة التي تجمع بين ابنته وذاك الضيف الجديد، ويامرهما بقطع علاقتهما معه.

توهم حلا والدها أنها قد قطعت علاقتهما بمروان في الوقت الذي يخططان فيه للهروب إلى بيروت بعيدا عن سيطرة أبيهما وتحكماته. يعيش مروان وحبيبته في بيروت حياة متوترة حيث تواجه حلا الصراعات الدائرة من حولها، وتجد نفسها مستسلمة لسيطرة مروان تماما. لا تمر الأحداث طويلا حتى يُظهر مروان وجهه الآخر، إذ يتهرب من إتمام زواجه بالفتاة ويتلاعب بمشاعرها، تكتشف حلا أخيرا أن مروان يتاجر بعلاقاته النسائية ويستغل الفتيات من أجل إرضاء نزواته وإدمانه على المقامرة، حتى أنه يستغل حلا للنصب على أحد تجار الذهب من أجل ابتزازه.

في الأثناء يتعرّف رامي الذي يؤذي دوره وسام حنا على حلا ويُعجب بها لكنها لا تتجاوب معه، فهي ما تزال مخلصه لمروان وتأمل في تغيير سلوكه.

في هذه الأثناء يعلم المختار بأن ابنته تعيش مع مروان من دون زواج فيسقط ميتا من وقع الصدمة. وتشعر حلا بالذنب لموت والدها وتفكك أسرته وتحاول الخروج من المازق الذي وضعها فيه مروان، خاصة بعد تغير مشاعرها تجاهه. فهل ستستطيع حلا التخلص من هذا الأسر؟ هذا ما سنعرفه بالطبع خلال الأحداث المقبلة في المسلسل، وهي أحداث لن تخلو بلا شك من التشويق.

الآنياء المناسبة لتلك الفترة واقترب بتصاميمه كثيرا من روح الحقبة التاريخية التي تدور فيها الأحداث.

دراما حقوبية

يأتي مسلسل «غربة» ضمن موجة من الأعمال الدرامية اللبنانية التي تعالج فترات تاريخية مختلفة مرّت بها لبنان، ويبدو أن هذه النوعية أصبحت ذات قبول حسن من قبل الجمهور اللبناني خلال السنوات الأخيرة، ما انعكس على زيادة اهتمام شركات الإنتاج بالأعمال التاريخية.

جدير بالذكر أن آخر الأعمال التي شارك فيها كارلوس عازار تعود أيضا إلى فترة تاريخية قريبة من تلك الفترة التي يُعالجها مسلسل «غربة».

والى جانب كارلوس عازار يتالق النجم اللبناني وسام حنا في دور رامي

وتعود أحداث المسلسل إلى فترة الخمسينات من القرن الماضي، حول عدد من قصص الحب التي تواجه الصعاب بسبب التقاليد والعادات المتزمتة التي تحكم علاقة العائلات في الضيعات البعيدة عن العاصمة. يستعيد المسلسل أجواء هذه الفترة التاريخية من خلال توظيفه الجيد للملابس والديكورات والمشاهد الخارجية وغيرها من التفاصيل المصاحبة. ومن بين النقاط اللافتة في المسلسل، مثلا، التوظيف اللافت لطرز وتصاميم الآنياء التي تم استخدامها، وجميعها من تصميم ماجد بوطانوس وهو أحد مصممي الآنياء البارزين على الساحة اللبنانية والدولية أيضا. ونجس بوطانوس في تصميم



تدور أحداث المسلسل اللبناني «غربة» الذي يُعرض حاليا على شاشة «إل. بي. سي» اللبنانية خلال حقبة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، ويروي قصة حب تمرّ بمنعطفات وصعوبات بالغة بين ممثل مسرحي وابنة مسؤول إحدى القرى الصغيرة، مُبرزا صراع الطبقات في تلك الفترة الزمنية.

الدرامي، ويؤدّي فيه دور البطولة إلى جانب كارلوس عازار النجمة اللبنانية فرح بيطار، إلى جانب مجموعة من الفنانين اللبنانيين الآخرين من بينهم وسام حنا ورالف معتوق وكميل يوسف وأسعد رشدان.

ينتمي مسلسل «غربة» إلى نوعية الدراما المحلية، فهو يعتمد على قصة تقليدية تدور أحداثها ووقائعها على أرض لبنان، إضافة إلى اعتماد المسلسل تماما على النجوم وأطقم الفنين اللبنانيين.

وتعود أحداث المسلسل إلى فترة الخمسينات من القرن الماضي، حول عدد من قصص الحب التي تواجه الصعاب بسبب التقاليد والعادات المتزمتة التي تحكم علاقة العائلات في الضيعات البعيدة عن العاصمة. يستعيد المسلسل أجواء هذه الفترة التاريخية من خلال توظيفه الجيد للملابس والديكورات والمشاهد الخارجية وغيرها من التفاصيل المصاحبة. ومن بين النقاط اللافتة في المسلسل، مثلا، التوظيف اللافت لطرز وتصاميم الآنياء التي تم استخدامها، وجميعها من تصميم ماجد بوطانوس وهو أحد مصممي الآنياء البارزين على الساحة اللبنانية والدولية أيضا. ونجس بوطانوس في تصميم

وتعود أحداث المسلسل إلى فترة الخمسينات من القرن الماضي، حول عدد من قصص الحب التي تواجه الصعاب بسبب التقاليد والعادات المتزمتة التي تحكم علاقة العائلات في الضيعات البعيدة عن العاصمة. يستعيد المسلسل أجواء هذه الفترة التاريخية من خلال توظيفه الجيد للملابس والديكورات والمشاهد الخارجية وغيرها من التفاصيل المصاحبة. ومن بين النقاط اللافتة في المسلسل، مثلا، التوظيف اللافت لطرز وتصاميم الآنياء التي تم استخدامها، وجميعها من تصميم ماجد بوطانوس وهو أحد مصممي الآنياء البارزين على الساحة اللبنانية والدولية أيضا. ونجس بوطانوس في تصميم



ناهد خزام
كاتبة مصرية

منذ آخر ظهور له في مسلسل «ثورة الغالحين» عام 2018 وحتى منتصف هذا العام لم يُعرض للفنان اللبناني كارلوس عازار أي عمل درامي على الشاشات اللبنانية والعربية، على الرغم من مشاركته في بطولة ثلاثة مسلسلات خلال هذه الفترة، فقد أنهى عازار تصوير مسلسل «خيبة أمل» ومسلسل «حدث قلب» وكذلك المسلسل الكويتي «دفعة بيروت».

وعلى الرغم من انتهاء تصوير هذه الأعمال الدرامية الثلاثة قبل فترة إلا أنها لم تعرض على الشاشات اللبنانية أو العربية حتى الآن لأسباب عدة، لعل أبرزها الخلافات بين شركات الإنتاج والقنوات العارضة لهذه المسلسلات، هذا خلافا لأحداث المتلاحقة التي تعرّض لها لبنان خلال العام الماضي من تظاهرات وأزمات اقتصادية، ثم أخيرا أزمة كورونا وانفجار مرفأ بيروت.

وكلها أحداث ساهمت في تراجع اهتمام الفضائيات اللبنانية بالمحتوى الدرامي وتركيزها أكثر على تغطية هذه الأحداث المتلاحقة، فقد تقلصت المساحة المخصصة لعرض الأعمال الدرامية على الفضائيات اللبنانية خلال هذا العام وحده إلى النصف تقريبا.

قصة تقليدية

ضحية هذا الارتباك قد يكون النجم أحيانا، كما هو الحال مع الفنان اللبناني كارلوس عازار، غير أن عازار المعروف بارائه الجريئة في الشأن العام اللبناني والعربي يمتنع بحضور خارج السياق الدرامي، وخاصة في مجال السينما، ما خفف من وطأة اختفاؤه على شاشات الفضائيات العربية.

عاد كارلوس عازار أخيرا إلى شاشة الدراما اللبنانية من خلال مسلسل «غربة» الذي يُعرض حاليا على شاشة «إل.بي.سي». المسلسل مكون من اثنتين وثلاثين حلقة وتكتب له السيناريو ماجي بقاعي وأخرجته اللبنانية ليليان بستاني، وهو من إنتاج شركة «برودكشن» للإنتاج

يحيى الفخراني يعود إلى دراما رمضان

سعد، وكتبه المؤلف وحيد حامد، وهو من إخراج ساندرا نشأت، ويجري حاليا ترشيح عدد من الفنانات للعب دور البطولة في الفيلم.

وكان الفنان المصري قد أحجم عن المشاركة في الأعمال السينمائية منذ بداية القرن الجديد، واكتفى بتقديم مسلسل درامي للجمهور كل عام أو عامين، وقدم العديد من الأعمال الدرامية الناجحة خلال تلك الفترة منها «للعذلة وجوه كثيرة» و«يتربى في عزو».

يحيى الفخراني قبل المشاركة في فيلم «الصحبّة الطوّه» بعد غياب عن الأعمال السينمائية جاوز العقدين من الزمن

يحيى الفخراني الذي كان يتجنّب الأعمال السينمائية، غير رأيه أخيرا، ووافق على تقديم فيلم سينمائي، بعدما أقنعه مؤلف الفيلم وحيد حامد، حيث إن الكاتب المصري له ثقل كبير في السينما المصرية، لذلك لم يستطع الفخراني رفض الأمر، خصوصا أنه كان يتمنى العودة إلى السينما، لكنه لم يجد القصة التي تشجّعه.

وكان «مبروك وبلبل» آخر فيلم شارك فيه الفخراني مع دلال عبد العزيز في العام 1998، ودارت أحداثه حول «مبروك» الذي يعاني من تأخر عقلي، وبلتقي جارتة بالصدفة في القاهرة، وتنشأ بينهما قصة حب من نوع خاص.



نشاط استثنائي في الأفق بين الدراما والسينما

القاهرة - أعلن الكاتب والسيناريست المصري عبد الرحيم كمال، عودته للتعاون مع الممثل يحيى الفخراني والمخرج شادي الفخراني في الموسم الرمضاني القادم 2021 بمسلسل «نجيب زاهي زركش».

وأكد كمال أن المسلسل سيكون عملا اجتماعيا كوميديا يتحدّث عن علاقة أب بابنته، وسيشارك في بطولة العمل كل من أنوشكا وكريم عفيفي ورامسز أمير وإسلام إبراهيم وهالة فاخر التي تشارك في الحلقة الأولى كضييفة شرف.

ويمثل مسلسل «نجيب زاهي زركش» التعاون الخامس بين كمال والفخراني والرابع بينه وبين يحيى وشادي الفخراني بعد «لهفة» و«الخواجة عبد القادر» و«ونوس»، بينما كان مسلسل «شيخ العرب همام» من إخراج حسني صالح، وهناك احتمال أن يتم تغيير عنوان المسلسل خلال الفترات المتقدمة من التصوير.

ويعود يحيى الفخراني إلى دراما رمضان من جديد بعد غيابه عن الساحة لمدة ثلاثة أعوام، بعد أن قدّم مسلسل «بالجم العائلي» في رمضان 2018، تأليف محمد رجا، وإخراج هالة خليل في أولى تجاربها بالتلفزيون، وبطولة يحيى الفخراني وميرفت أمين ويسرا اللوزي وأحمد مجدي وندا موسى وركن سعد وكارولين خليل وعمر حسن يوسف وشيماء سيف وأحمد كرامة ومحمد مهران وديانا هشام وآخرين.

وفي سياق متصل، يستعد الفخراني أيضا للعودة إلى السينما بعد غياب 22 عاما، وذلك عبر فيلم «الصحبّة الطوّه» الذي يشاركه في بطولته الفنان محمد

خيال الفن يسبق واقعية العلم أحيانا

تكنولوجيا إيلون ماسك تُعيد اختبار مسرحية «الهمجي» المصرية



محمد صبحي أعلن فشل طرح إيلون ماسك قبل 35 عاما

اختبار جديد، وفصول حول من يستطيع تقديم تجربة كذلك، من يمكنه أن يُسلم دماغه لشريحة تعدّه بالقوة والسيطرة، أو من المرضى المغلوبين سوف تفتح لهم آفاق الشفاء والأمل، ومن سينحاز كليا إلى بشريته الناقصة الأيية للخضوع لسلطة الآلة. وسوف نتنظر لنعرف هل نغزى إلى آدم نصف البشري أم

الهمجي؟ بدورها، لم تجد شريحة إيلون ماسك بعد طريقها إلى أدمغة البشر، في ظل تعقيدات أميركية في تعريض البشر لذلك النوع من التجارب، بعد الخنازير التي صاحبت ماسك في عرضه الأخير لتثبت فاعلية الشريحة.

غير أن المهندس الذي سبق وأن أعلن عن وعود تكنولوجية كثيرة لا تزال بعيدة عن الواقع، قد بلغا إلى مجتمعات لا تلقى التعقيدات نفسها لتجربة شريحته على الدماغ البشري، وتظل قيد الفكرة لسنوات تالية.

أعلن الرملي، مؤلف المسرحية، فشل الطرح الميكانيكي إذن، وقبل الاقتراب منه الآن، ليؤكد أن العلة ليست في القدرات الخارقة أو الكمال، إنما في احترام القيم البشرية والعمل على تنقيجها عبر عملية تفكير ذاتي وانضهار مجتمعي، وليس عبر زُر يُصْغَط عليه، أو شريحة تُزرع في الأدمغة.

انتهى العمل المسرحي، وزوجة آدم تنزع عنه الطوق المبرمج، أميركي الصنع، رغبة في استعادة ما هو بشري في زوجها، لكنه يعود "هجميا" كما بدأ، أعجزا عن النطق أو الفهم، ورغم ذلك يتنصر، بالرغبة في التعلم، وإعادة التجربة.

انحاز مسرح الفن إلى القيم، وينحاز مسرح العلم للغوص في المادة، لذلك فإن تجارب ماسك وغيره لن تتوقف في محاولة السيطرة والدمج، فالشريحة التي لا تزال قيد التمني قد تصبح حقيقة في غضون سنوات، وتضع البشر في

لميزان الصواب والخطأ، فتجعلنا أمام كائن بشري "لا يكتب، لا يخطئ، لا يزيّف، لا يناقش، لا يشعر، لا يحب، لا ينحاز.."، أي نصبح أمام كائن نصف بشري بما يملكه من لحم ودم وعظام، ونصف روبوت عبر تصرفات مبرمجة.

يبدو الإنسان الجديد مثاليا للوهلة الأولى، وربما خارقا، لكن تسير أحداث مسرحية "الهمجي" لتكشف معاناة أن يتعايش بشري مع نصف بشري، وأن تحيا حياتك مع آلة مبرمجة تفقد إلى المرونة اللازمة لسيرورة الحياة، والمشاعر النابضة بمعناها.

علاوة على عزهما عن الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة، فمثلا حين يُطلب من آدم (الفنان محمد صبحي) وهو في طوره نصف البشري أن يأخذ الباب في يده، في إشارة إلى إغلاقه يقوم بـ"خلع الباب وحمله"، كأننا أمام نسخة من الترجمة الحرفية لغوغل، غير قادرة على فهم ما وراء المعنى.

القناعة والطمع، وإخفاقه في اختبارات الوفاء والصدق، انتهاء بما يمكن أن يقتله الإنسان في نفسه أو المحيطين به. وتستطيع الشريحة السحرية، وفق شرح ماسك الذي أذاعه في بث حي عبر يوتيوب، معالجة أمراض مثل الشلل النصفي والصرع والتحكم في الأطراف الصناعية، وتخزين كمية كبيرة من المعلومات، والتحكم في الذاكرة، بمحو ذكريات سيئة، ما يعني أنها قادرة أيضا على "زرع ذكريات" وأفكار والتحكم في العقل البشري، والتلاعب به وإخضاعه لسيطرة التحكم بتلك التقنيات.

كائن نصف بشري

سبق خيال المؤلف الرملي، عبقرية ماسك الذي اختبر فرضية الخلاص في هيئة جهاز يوصل بعقل الإنسان على غرار الشريحة الأخيرة، تتحكم في أنفعالاته، وتخضع كافة أقواله وأفعاله

ناقشت أعمال مسرحية كثيرة، على مرّ السنوات الماضية، هاجس التطور التكنولوجي وما يمكن أن يضيفه على حياة الإنسان. ولعل أحد أبرز الأعمال المسرحية التي طرحت فكرة الشريحة الإلكترونية التي عرضها رجل الأعمال الأميركي إيلون ماسك، قبل سنوات، هي مسرحية "الهمجي" للمؤلف المسرحي المصري الراحل لينين الرملي والتي أخرجها الممثل محمد صبحي، وعرضت لأول مرة على خشبة المسرح عام 1985.

أخيرا القلق في نفوس الكثيرين. فالشريحة التي يريد الرجل تثبيتها في الدماغ البشري لتفتح آفاقا جديدة للدمج بين البشر وجهاز الكمبيوتر، لا تضع التكنولوجيا فقط في محل اختبار، بل تتعدّاها إلى الإنسانية ومفهومها وقيمتها، وتفتح نقاشا كانت خشبة المسرح المصري قد أثارته قبل 35 عاما حول ما يستعد الإنسان للاستغناء عنه في سبيل الشرة للسيطرة والتفوق. زف ماسك الخبر في 29 أغسطس الماضي الخاص بنجاح تطوير شركته وعدد من رجال الأعمال "نيورالينك" تطوير شريحة صغيرة في حجم عملة معدنية، يسعى إلى تثبيتها في الدماغ البشري بمساعدة روبوت صغير للغاية عبر شبكة من الأسلاك فائقة الدقة والمثبتة بالأقطاب الكهربائية، ومن المفترض أن تلتقط الإشارات من الدماغ ثم تترجمها إلى تحكم بالحركة.

فكرة «مسرحية» بامتياز

على مدار عقود، تطرّقت الساحة العلمية والمحافل الدولية إلى الحديث عن عالم التكنولوجيا وما تحمله من منح ومن، وما يمكن أن يصنعه لنا الروبوت الذي يظهر في حوارات متلفزة مبهر، كالتي قذمت من الروبوت صوفيا، وما يمكن أن يجمله من مخاطر لمعاداة البشر والخروج عن السيطرة، مهما بدت فكرة بعيدة وجامحة.

تجاوز ماسك بما يقدّمه تلك الإشكالية إلى أخرى أخطر، ليست في صدق القلق من معركة بين البشر والذكاء الاصطناعي، بل في مهب تهجين الكيان البشري ذاته، لصالح أهداف عسكرية، وفق ما ترنو إليه مباشرة نظرية المؤامرة، أو أهداف تخلفية بحثة مثل إيجاد نسخة إنسانية ذات قدرات هائلة، وتتلاءم مع عالم يكبح الجنون والسرعة والتقدم دون هوانة.

الأخيرة على نيلها، هي ما اختبرتها "الهمجي" قبل 35 عاما، حيث استعرض العمل المسرحي سيرة الإنسان بين صراعات كثيرة، سواء تلك التي يخوضها مع ذاته أو في نطاق المحيط، بداية من اكتشافه لنفسه مروراً برغبته في السيطرة والمكسب، وتاريخه بين



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

سواء كنا على اعتاب ثورة تكنولوجيا هائلة أو أمام محض طموح جامح في التحكم والسيطرة وتطويع العلم والدمج بين البشري والبرمجي، فإن الفكرة التي قدمها إيلون ماسك من على خشبة مسرحه العلمي ليست بالجديدة، فقد سبقه إليها المؤلف المسرحي المصري الراحل لينين الرملي، والمخرج والممثل محمد صبحي في مسرحية "الهمجي"، التي عرضت لأول مرة على المسرح عام 1985.

على الرغم من أن أعمالا عدة ناقشت القضية ذاتها، تظل لمسرحية "الهمجي" خصوصية متمثلة في المحور الرئيسي للعمل، الذي لم يرتد زّي التكنولوجيا ولا يمكن تصنيفه على أنه ضمن فئة الخيال العلمي، لكنه كان يتطرّق إلى صلب قضية الإنسانية بخيرها وشرها.

ويغوص في عمق الصراع الإنساني المتواصل عند البشر منذ بدء الخليقة وحتى نهايتها، لذا ضرب التنبؤ عصب القضية التي ربما تغافلنا عنها في نقاش وإنهايار اليوم، هل نريد أن نظل كبشر؟ وهل نق في قدرتنا على ذلك؟ وهل الإزمة في كوننا بشرا أم أن البشرية على ضلالتها الكثيرة تظل طوق النجاة الوحيد؟

أثار إعلان رجل الأعمال الأميركي إيلون ماسك عن شريحة "نيورالينك"



لينين الرملي أكد في وقت سابق أن العلة ليست في القدرات الخارقة أو الكمال، إنما في احترام القيم البشرية

أربع فنانات عربيات مرشحات لجائزة أفضل ممثلة أفريقية لعام 2020

الشابة سلمية عبادة والمخرج السينمائي المخضرم مزراق علوش، بعد فيلم "السطوح" المنتج في عام 2013، و"تحقيق في الجنة" عام 2018، ثم "مناظر الخريف"، حيث منح صاحب فيلم "عمر قتلاتو الرجل" عبادة دور الصحافية للمرة الثانية بعد "تحقيق في الجنة" الذي يجمع بين الروائي والوثائقي.

الترشيحات شملت كلا من المصرية حنان مطاوع والمغربية نسرين الراضي والجزائريتين لينا خودري وسليمة عبادة

والفيلم قريب من قصة حقيقية عاشتها عائلة سليمة عبادة، حيث تجسد الممثلة الجزائرية الشابة في الفيلم دور الصحافية حورية التي اغتيل والدها في الفيلم على يد الجماعات الإرهابية، ليكون الدور بمثابة التكريم لروح والدها الصحافي مصطفى عبادة الذي تمت تصفيته أيضا خلال العشرية السوداء.

والتصويت على الفائزين بجوائز "إلية سوتيجي أواردن 2020" سيتم من قبل ثلاثين سينماتيا وسينمائية من أعضاء أكاديمية "سوتيجي" المنتخبين إلى كليات فنية وإعلامية متخصصة. كما أن التصويت متاح أيضا للجمهور لمدة شهر على موقع الأكاديمية الإلكتروني.

الممثلة المغربية نسرين الراضي، تحضر كل من الممثلة المصرية حنان مطاوع عن دورها في فيلم "قابل للكسر" من إخراج أحمد رشوان، والجزائريتين لينا خودري عن دورها في فيلم "بابيشا" للمخرجة مونيلا مدور، وسليمة عبادة عن دورها في فيلم "مناظر الخريف" للمخرج مزراق علوش.

وحنان مطاوع ممثلة مصرية، تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية، وبدأت العمل في مجال التمثيل منذ عام 2001 من خلال مسلسل "حديث الصباح والمساء"، وتوالى بعدها نشاطاتها الفنية بين السينما والتلفزيون، ومن أعمالها السينمائية: "إوعى وشك"، "الغابة"، "هليوبوليس" و"صباح اليمام"، وقدمت من المسلسلات: "محمود المصري"، "الست أصيلة" و"لا أحد ينام في الإسكندرية".

أما لينا خودري فهي ممثلة سينمائية فرنسية - جزائرية من مواليد الجزائر في عام 1992، انتقلت عائلتها للعيش في فرنسا عقب الحرب الأهلية بالجزائر. حصلت على درجة البكالوريوس في الفنون المسرحية قبل قبولها في المسرح الوطني في ستراسبورغ. بدأت مشوارها الفني في عام 2014 حيث شاركت في فيلم "السعداء"، ثم حصلت على جائزة أحسن ممثلة في أول عمل روائي طويل بعنوان "المباركون" للمخرجة الجزائرية صوفيا جاما، وهو إنتاج مشترك جزائري - بلجيكي.

في حين مثل فيلم "مناظر الخريف" التعاون الثالث بين الممثلة الجزائرية

للمخرجة الفرنسية فيولين بيلي، كما شاركت مجانا في أكثر من عشرين فيلما قصيرا من أفلام الشباب (أفلام التخرج من معاهد السينما والسعي البصري) تشجيعا منها لهم.

وتجدر الإشارة إلى أن الممثلة المغربية نفيسة بنشهيدي سبق لها الفوز بجائزة الأكاديمية الأفريقية في عام 2017 عن دورها في فيلم "البحث عن السلطة المفقودة" من إخراج محمد عهد بنسودة. ومن الممثلات العربيات المرشحات أيضا للفوز بهذه الجائزة، إلى جانب



المغربية نسرين الراضي الأقرب إلى الفوز بالجائزة عن دورها في فيلم «آدم»

وألى جانب الأقسام المغربية، التي شخصت فيها الراضي أدوارا متفاوتة القيمة وصولا إلى دور البطولة في بعض أفلامها الأخيرة، كانت للممثلة المغربية مساهمات في بعض الأعمال الأجنبية على غرار الفيلم السينمائي الطويل "ركوب البحر" (2017) للمخرج الفرنسي كابل موريل، الذي صُوّر جزء منه في المغرب وشارك فيه إلى جانب بطلة الفرنسية ساندريين بونير ثلة من الممثلين المغاربة، منهم منى فتو ولبني أزيال، والفيلم القصير "بكارة" (2016)

(2019) لمراد الخودي و"الجاهلية" (2018) لهشام العسري و"حياة" (2016) لرؤوف الصباحي و"ملاك" (2012) لعبدالسلام الكلاعي و"جناح الهوى" (2010) لعبدالحى العراقي.

الرباط - من بين أربعين مرشحا ومرشحة لجوائز أفضل ممثل وممثلة في أفريقيا لعام 2020، يحضر بقوة هذا العام اسم الممثلة المغربية نسرين الراضي، إلى جانب الممثل أنج إريك نغيسان من ساحل العاج في فئة "جائزة الأمل الأفريقي" الخاصة بالأفلام الروائية الطويلة. هي عن دورها في فيلم "آدم" لمريم التوزاني، وهو عن دوره في فيلم "إلى النهاية" لهياسانت هونسو.

وتم ترشيح الممثلة المغربية للفوز بجائزة أفضل ممثلة في أفريقيا، وذلك عن دورها في فيلم "آدم" (2019) من إخراج مريم التوزاني، وهو الدور الذي مكّنها من الحصول على جائزة أحسن دور نسائي في مجموعة من المهرجانات المغربية والأجنبية من بينها المهرجان الوطني للفيلم بطنجة في مارس 2020.

واستطاعت الممثلة المغربية الشابة نسرين الراضي (31 سنة)، في وقت وجيز، أن تفرض حضورها المتميز بشكل خاص في المشهد السينمائي والتلفزيوني المغربي.

وهي التي شاركت في العديد من الأفلام المغربية على غرار "الثأهون" (2020) لسعيد خلاف و"نساء الجناح ج" (2019) لمحمد نظيف و"أبواب السماء"

كتاب يرجع صدى مواويل الأغاني الشعبية في غزة

الكتاب، ومعظمهم من قرى وبلدات ومدن مهجرة منذ عام 1948، خاصة قرية الجورة القريبة من عسقلان.

المؤلفان التقيا بالعشرات من كبار السن واستقيا منهم الأغاني والمواويل وكافة ألوان التراث والفولكلور الواردة في الكتاب

وقطاع غزة لم يحظ بنصيب كبير من الاهتمام في مجال تدوين تراثه الثقافي والفني، ولذا جاء هذا الكتاب بسبب خوف الدارسين من ضياع تراث القرى، التي هاجر أهلها، فركزوا على تراثها وعلى تدوينه ونقله. وأكد مؤلفا الكتاب أن "هذا المشروع الذي هو محاولة لتلمس البداية، جاء بكتابة ما تمكنا من تجميعه من الأغاني التي كان أهل غزة يغنونها قبل أن تصبح غزة ملجأ لعشرات الآلاف من اللاجئين بعد النكبة".



رام الله - الأغاني الشعبية أو الأغاني المرتبطة بمهن معينة مثل الصيد، ليست فقط مجرد تعبيرات فولكلورية قديمة ومتوارثة، بل هي ثقافية بأكملها، تختزل بين طياتها تفاصيل وحيثيات من التاريخ، كما تعتبر ذاكرة فنية متوارثة وتراثا ثقافيا لا مادي، ومن هنا تأتي أهمية الحفاظ عليها. من هذا المنطلق صدر أخيرا عن وزارة الثقافة الفلسطينية، كتاب "الأغاني الشعبية الفلسطينية في قطاع غزة وأغاني الصيادين"، من تأليف الكاتبين خالد جمعة وجميل العبادسة. ويضم الكتاب الذي جاء في 200 صفحة من القطع المتوسط، أغنيات الأعراس، والأفراح، من العتابا، والمواويل، والزفة، والدحية، والسامر، والمواسم (الصيد، الحصاد، الرعي، المطر، الحج، الولادة)، ومناسبات اجتماعية متنوعة، كالحقان، وأغاني الطلاب، والسفر، والماتم. واختار المؤلفان لقاء العشرات من كبار السن من الجنسين، لاستقاء الأغاني والمواويل وكافة ألوان التراث والفولكلور الواردة في

تشكيلية سورية تستلهم أعمالها من إبداع أجدادها

أما في ما يتعلق بشغفها بنقش المنحوتات الأثرية والرسوم الجدارية فتقول إن "الفكرة نبعت من عشقي لتراث الوطن الذي يعقب بدماء شهدائنا فكان الصلصال ملهمي الأول بنحت الآثار والرسوم الجدارية الأثرية وساعدني التشجيع الذي حصده من جهات مختلفة في حمص على المتابعة".



نغم منصور

الأثني ملهمة الإبداع الأولى حيث جسدتها في الكثير من أعمالها

وحول ميلها للاهتمام بإبداعات الأطفال واستهدافها لهذه الفئة العمرية توضح الفنانة أن رغبتها في أن تكون معلمة حقيقية مخصصة لمهنتها دفعتها إلى تغيير نظرة الطلاب إلى مادة التربية الفنية، لتصبح فسحة للراحة النفسية والإبداع والابتكار وإيقاظ المواهب وتشجيعها وتنمية الوعي والتذوق الجمالي للفن وترك آثار وانطباعات إيجابية مستقبلا.

وعن حضور المرأة في أعمالها تذكر منصور أن الأنثى في الوسط الفني ملهمة الإبداع الأولى حيث جسدتها في الكثير من أعمالها ومنها لوحة زيتية من الأساطير عنوانها "كيبويد الغرام وزوجته بسايكي" كما جسدتها بالآثار في أكثر من عمل نحتي عن المرأة وعن دورها في الحضارات.



أعمال تستعيد التاريخ

دمشق - اتجهت الفنانة التشكيلية السورية نغم منصور إلى نحت مجسمات ونقوش أثرية استوحيتها من حضارات الأجداد، معيدة بصورة معاصرة ما تركوه من رسومات بديعة ودقيقة ومنحوتات مختلفة الدلالات، ما سمح لها بأن تحقق حضورا مميزا في عالم التشكيل خلال فترة زمنية قصيرة. وعن تجربتها في مجال النحت توضح نغم منصور في مقابلة معها، أنها اتجهت لهذا الفن لكونه يحاكي الواقع ويجسده وساعدها على ذلك تشجيع الأهل والأصدقاء عقب معرضين أقامتتهما في حمص. وتعتمد منصور التي تحرص على التجريب والبحث الدائم في إنجاز أعمالها على مادة الصلصال، وعن سبب اختيارها لها تقول "هذه المادة من الطبيعة وتربطنا بتراب الوطن الذي هو أغلى ما نملك، ولكني استخدمت أيضا مواد الجبسين والبوليستر والفيبر والسيليكون والزجاج والخشب والكولاج والتوالف البيئية والقماش والمخمل والخز والسيراميك والصوف".

وعن الموضوعات التي تختارها في أعمالها توضح منصور أن تدرسيها لمادة التربية الفنية في معاهد ومدارس حمص ساهم في صقل أفكارها وتطويرها في عدة اتجاهات، تقاطعت عند الإنسان بأساليب متنوعة تعبيرية وكلاسيكية ووجدانية وتاريخية وأثرية.

وعن الموضوعات التي تختارها في أعمالها توضح منصور أن تدرسيها لمادة التربية الفنية في معاهد ومدارس حمص ساهم في صقل أفكارها وتطويرها في عدة اتجاهات، تقاطعت عند الإنسان بأساليب متنوعة تعبيرية وكلاسيكية ووجدانية وتاريخية وأثرية.

لقد بسط علم الاجتماع على مجمل العلاقات البشرية نموذج السببية الذي كان يفسر من خلاله أفعال شخصيات مختارة، بعكس الأدب الذي عدل عن ذلك النموذج ليكون لصيغا بالاشخاص البسطاء، يواكب الحياة اليومية، ويقيم على الحافة القصوى التي تفصل ما هو موجود عما يمكن أن يحدث. وبذلك كسر الأدب مبادئ المعايير الأرسطية ليبلغ الحدود التي تحصر واقعها خاصا بالتخييل، فصارت العلوم الاجتماعية تدرج فعل الإنسان في العالم الاجتماعي والاقتصادي، بينما اتجه الأدب نحو كتابة لحظات من معيش الأفراد العاديين وظروفهم ومشاعلمهم.

الأدب يكسر المعايير الأرسطية ويفتح أبوابه لحياة الأفراد العاديين

ما يميزّ التخييل عن التجربة العادية هو فرط العقلانية



التخييل خلق فكري (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

حين أن التاريخ لم يعد كما كان في تحليل أرسطو. ومرة أخرى في اقتحام العقلانية العلمية الرواية البوليسية. أما الروايات السياسية لجوزيف كونراد فهي تطرح مسألة أخرى تلمس العلاقات بين المحتمل وقوعه متخيلا والمتوقع حدوثه فعلا كمحاولات الاغتيال التي قام بها بعض الأناركيين داخل روايته، ثم على أرض الواقع، رغم أن كونراد أنكر بشدة معرفته بهم وبمخططاتهم، غير أن آراءه السياسية ليست في أهمية الثغرة التي فتحها بين الضروري والممكن حدوثه. في "الصخب العنف"

فتح وليم فوكنر النافذة في العنف التي كانت في ما مضى تصيب تعدد الرواية هي التي تقترب من الحيوانات العادية، بل صارت تلك الحيوانات هي التي ترتقي إلى مستوى حكايات الصخب والعنف التي كانت في ما مضى تصيب الأسر الأميرية وحدها. فالراوي هنا أبلة أبكم، كرمز لمن لا صوت لهم، وطريقة لعبور حافة، من خلال علاقة ممدودة بين العام وغير العام، بين ما هو مشترك وما لا يمكن التشارك فيه.

ولو أمعنا النظر في الروايات العالمية الأخرى، لوجدنا أن التخييل لا يني يوسع حقله، ويؤكد على قدرة الابتكار التي يمكن أن يطمح إليها حتى البسطاء من فئات المجتمع، ما يعني أن التخييل يفيض أحيانا فينتقل من الجمالية إلى السياسة، والغاية دائما معرفة كينونة الإنسان ووضعها وكلمته.

لقد بسط علم الاجتماع على مجمل العلاقات البشرية نموذج السببية الذي كان يفسر من خلاله أفعال شخصيات مختارة، بعكس الأدب الذي عدل عن ذلك النموذج ليكون لصيغا بالاشخاص البسطاء، يواكب الحياة اليومية، ويقيم على الحافة القصوى التي تفصل ما هو موجود عما يمكن أن يحدث. وبذلك كسر الأدب مبادئ المعايير الأرسطية ليبلغ الحدود التي تحصر واقعها خاصا بالتخييل، فصارت العلوم الاجتماعية تدرج فعل الإنسان في العالم الاجتماعي والاقتصادي، بينما اتجه الأدب نحو كتابة لحظات من معيش الأفراد العاديين وظروفهم ومشاعلمهم.

يشمل في رأيه حقولا أخرى كالأخبار والمسلسلات وحتى علم الاجتماع، وإن بدرجات متفاوتة، إذا اعتمدنا على المبادئ الأرسطية عن العقلانية التخيلية بطبيعة الحال. ويستحضر رانسبير منظرين كبيرين هما جورج لوكاتش وإريك أورباخ وكانا قد أكدا في حديثهما عن تطور الرواية الحديثة أنها شهدت توسع حقلها الدلالي وانزياحها نحو شخصيات تنحدر من أوساط اجتماعية غير أرستقراطية، وجنوحها إلى أعمال وأحداث لم يكن السابقون يعتقدون أنها جديرة بأن تروى، كحديث فيرجينيا وولف عن والتهها وهي تزرد جوارب، أو وصف قلوبير غداء مدام بوفاري في قاعة رطبة كتعبير عن "مرارة الحياة" التي تحياها. لقد استطاعت الرواية عبر مراحل تطورها أن تستقبل شخصيات ووضعيات كانت في السابق على الهامش، وتحمو الفرق بين ما يحدث، وما يمضي ببساطة، وبين التوقف عند هذه المظاهر هو استكشاف لهذا العلم الاجتماعي الذي يريد إمالة اللئام عن حقيقة الواقع المخفية.

ثيمة التنافذ

كانت الأبواب والنوافذ تفصل الطبقات الاجتماعية، فلا يرى النبلاء وعلية القوم عامة الشعب إلا من مسافة بعيدة، عبر نوافذ قصورهم وأبواب عرباتهم، وقد انعكس كل ذلك في روايات التأسيس، بيد أن الرواية الحديثة سمحت لأبطالها لعبور تلك النوافذ، حتى وإن كان في الأمر خطورة، مثل فابريس بطل رواية "صومعة بارما" لاستبدال الذي توصل إلى إقامة علاقة مع كليلا عبر النافذة. ومن النافذة أيضا التقت نظرات بطلة رواية بلزاك "أورسول ميروي" بعيني سافينيان برغم المسافة الاجتماعية التي تفصل بينهما. ثيمة التنافذ هذه نجدها في مجال العلم أيضا، في الاتجاهين. مرة أولى في تنسي الخطاب الماركسي عن تقديس السلطة أشكال تخييل معلن، في

في "فن الشعر" يطرح أرسطو نظريته عن معايير تشكيل قصيد بوصفه تخيلا سرديا. وإذا كانت تلك النظرية تؤلف حاضنة ثابتة للعقلانية التخيلية الكلاسيكية في الغرب، فإن الفرنسي جاك رانسبير، في كتابه "حواف التخييل"، يطمح من خلال طرح جديد إلى التأكيد على التحولات التي طرأت على الرواية الحديثة والعلوم الإنسانية والاجتماعية بداية من القرن التاسع عشر.

من جهة أوزانه، وكمثال على تصوره يقول بصريح العبارة إننا لو صغنا هيرودوت شعرا، فسوف يبقى مدون وقائع، شخصا يروي "ما حدث، لا ما يمكن أن يحدث" ولن يتحول أبدا إلى شاعر، لأن الشعر عند أرسطو يهدف إلى بناء "سرديات متخيلة درامية أو ملحمة".

وما نسّميه اليوم شعرا بظل بعيدا عن التراجيديا الإغريقية، وأبعد منه عن الملحمة التي يمكن أن نرى فيها المعادل القديم للجنس الروائي. ومن هنا يبدو أن لفظة تخييل هي أفضل ما يندرج في التصور الأرسطي، الذي يقرّ بأن التخييل خلق فكري ولا يمكن حصره في الكذب والوهم كما ذهب إلى ذلك أفلاطون.

والفارقة في التصور الأرسطي أن العمل التخيلي هو خيال بالدرجة الأولى، أي أنه يتحدث عن أشياء وأحداث متخيلة، لم تحدث قطعا، أو أنها لم تحدث بالطريقة والترتيب اللذين يعرضهما المبدع، ما يوهم بأن اتهام المبدع بالكذب له ما يبرّزه، ولكن تلك التهمة مرفوضة لأنه لا يكفي أن يكذب المرء كي يَنشأ تخييل بالمعنى الذي نطلق عليه مصطلحي الشعرية أو الخلق الأدبي.

كما لا يمكن أن نكذب بذكاء إلا متى بنينا سردية تخيلية متناسقة، قد تكون أكثر إقناعا، وأدنى حرجا مما لو قلنا الحقيقة عارية، على رأي بروسست، ويبقى شرط توافر العناصر، التي تهب التخييل متانته وتماسكه أي رُجحانه وقابلية حدوثه، قائما لا محيد عنه. وفي كتابه "حواف التخييل" يرى جاك رانسبير أن ما يميّز التخييل عن التجربة العادية ليس نقص الواقع بل فرط العقلانية، فالأحداث في العمل التخيلي لا تقع صدفة، بل تأتي كعواقب ضرورية أو كنتائج محتملة لسلسلة من الأسباب والمسببات، مثلما يلاحظ أن الرواية الحديثة ليست نسخة كربونية من التراجيديا الإغريقية، وأن التخييل لا يخص الأدب وحده، بل



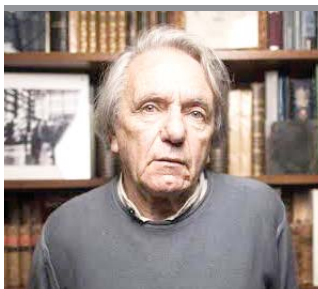
أبو بكر العيادي كاتب تونسي

يبدو الأدب التخيلي في التقليد الأفلاطوني، الذي جعل الفكرة الحق غاية بحته، وجها من الوجوه المناهضة للفلسفة، على غرار السفسطائية في شتى أوجهها.

أما التقليد الأرسطي، وإن رأى التخييل دون الفلسفة درجة، فإنه اتخذ فهم الواقع كما يتصوره كل فرد هدفا له، وعندما لاحظ أن التخييل موجود وينتج بعض المؤثرات، عمل على شرح معايير سردية محكمة البناء، وتحليل آثارها.

السردية التخيلية

كان أفلاطون يرسم خطط مدينته الفاضلة، ويحرق التراجيديات التي ألفها، وينتقد الشعراء، أما أرسطو فكان يجمع وينشر دساتير عدة مدن، ويدرس الشعراء التراجيديين دون أن يكون في شعره توصيف، رغم أن منظري الكلاسيكية قراوه من هذه الزاوية. ذلك أن أرسطو لا ينظر إلى الشعر



جاك رانسبير

الأحداث في العمل التخيلي لا تقع صدفة، بل تأتي كعواقب ضرورية أو كنتائج محتملة لسلسلة من الأسباب

زرقة الجلد مؤشر على إصابة الطفل بعيوب في القلب

● كولن (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن عيب القلب الخلقي هو عيب في بنية القلب والأوعية الكبرى الموجودة عند الولادة.

وأوضحت الرابطة أن هناك أنواعا متعددة من عيوب القلب، معظمها إما تعوق تدفق الدم في القلب وإما الأوعية القريبة منه وإما تتسبب في تدفق الدم إلى القلب بنمط غريب (اضطراب انتظام دقات القلب)، كما توجد عيوب أخرى تؤثر على إيقاع القلب.

ويزيد عدد عيوب القلب الخلقية عن 200 نوع، بعضها يتم اكتشافه في الرحم، وبعضها في سن البلوغ، ومنها تضيق الصمام الأبهري وتضيق الصمام الرئوي وعيب الحاجز الأذيني وعيب الحاجز البطيني.

وتعد أسباب عيوب القلب الخلقية مجهولة في أكثر من 90 في المئة من الحالات، ولكن العيب قد يحدث بسبب إصابة بأحد الأمراض المعدية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، كالحصبة الألمانية أو الهريس.

ويمكن للوالدين الاستدلال على إصابة طفلهم بعيب خلقي في القلب من خلال ملاحظة بعض الأعراض مثل زرقة الجلد والشعور الدائم بالتعب والإرهاق وقصر النفس والتنفس بسرعة، بالإضافة إلى اضطرابات انتظام دقات القلب.

ولم يعد عيب القلب الخلقي حكما بالموت على المصاب؛ حيث يتمتع أكثر من 90 في المئة من المرضى بمتوسط عمر عال، وذلك بفضل التدخل الجراحي كإجراء عملية القسطرة أو استخدام منظم دقات القلب، إلى جانب التغذية الصحية والمواظبة على ممارسة الأنشطة الحركية والرياضية بما يتناسب مع الحالة الصحية للمصاب.

وشدد باحثون أميركيون في دراسة سابقة على أهمية ممارسة الرياضة بالنسبة للأطفال الذين يعانون من عيوب خلقية، مؤكدين أن ذلك يعزز التهام الثقوب في القلب.

وقال ديفيد جولدبيرج، طبيب القلب في مستشفى الأطفال في فيلادلفيا، إن القدرة على ممارسة التمارين الرياضية تقلل وفيات الأطفال المصابين بأمراض القلب الخلقية ذات البطين الواحد.

وكان هناك أيضًا تحسن رقمي في استهلاك الأوكسجين بعد ممارسة التمرينات الرياضية لهؤلاء المرضى، وهذه الفوائد تعكس وظيفة الدورة الدموية بشكل أفضل، ويجب أن ترتبط بصحة الدورة الدموية على المدى الطويل.



الوقاية أفضل من العلاج

حاسة التذوق القوية تكشف قدرة جهاز المناعة على مقاومة كورونا

عدم القدرة على تمييز النكهات المرة يجعل الإنسان عرضة للأعراض الشديدة للفايروس

عدم تمكن الأشخاص من تمييز المذاقات يكشف ضعف قدرة أجهزتهم المناعية على محاربة التهابات الجهاز التنفسي العلوي والسفلي التي يسببها كوفيد - 19. كما يتيح لهم هذا الأمر الفرصة لاتخاذ أفضل الخيارات بشأن الأمكنة التي يجب أن يتحاشوا الذهاب إليها، وكيفية التفاعل مع المحيطين بهم.

فعلى سبيل المثال، استطاع الإنسان تطوير القدرة على تمييز الأطعمة ذات المذاق المر، والتي يقول العلماء إنها ظهرت كآلية دفاعية ضد السموم الضارة في النباتات.

كما يُعتقد أن القدرة على تذوق الطعم الحلو تطورت في الأساس لدى الإنسان الأول من أجل اكتشاف مصادر الغلوكون (أو مصادر الطاقة) المتاحة في النباتات. ويرجح أيضا أن ارتفاع نسبة السكر في الدم ما هو إلا قدرة بدائية تطورت من أجل الحفاظ على الحياة قبل أن تصبح الأطعمة متوفرة طوال الوقت كما هي عليه اليوم.

الباحثون وجدوا علاقة قوية بين المستقبلات الذوقية وكيفية استجابة الشخص لالتهابات الجيوب الأنفية والجهاز التنفسي

ووجد بحث سابق ارتباطا بين هذه المستقبلات الذوقية وكيفية استجابة الشخص لالتهابات الجيوب الأنفية والجهاز التنفسي. وسبق أن اكتشف فريق من الباحثين الأميركيين أن مستقبلات المذاق المر الموجودة في أعلى مجرى الهواء العلوي، تعد خط الدفاع الأول ضد عدوى الجيوب الأنفية، إلا أن قدرتها على قتل السموم الضارة ومسببات الأمراض يتم حظرها عندما يتم تحفيز مستقبلات الطعم الحلو أيضا، في حين يعمل الغلوكون والسكريات

ويقول الباحثون إن الاختبار يمكن أن يساعد في تحديد الأشخاص المعرضين للخطر وتوجيههم إلى "اتخاذ أفضل الخيارات بشأن الأمكنة التي يجب أن يتحاشوا الذهاب إليها وكيفية التفاعل مع الأشخاص الآخرين المحيطين بهم".

وقال الدكتور هنري برهام، اختصاصي الأنف بنفس الجامعة "نحن نعلم اليوم أن فقدان حاسة التذوق والشم من أهم الأعراض المميزة للإصابة بكوفيد - 19، وهذا الارتباط دفعنا إلى محاولة فهم العلاقة بين مستقبلات التذوق لدى الشخص والاستجابة المناعية لجسمه تجاه الفايروس الجديد".

ومن المعلوم أن المستقبلات الحسية الموجودة داخل براعم التذوق يمكنها الإحساس بالطعم الحلو والمالح والحامض والمر وما يعرف بالأومامي. وتعد فئات الطعم الخمس فطرية وليست مكتسبة، والطعم المر هو الذي يشير إلى أن شيئا ما ربما يكون ساما. ولطالما كانت حاسة التذوق من العوامل التي تسهم في إنقاذ حياة الإنسان بالفعل. فكان الإنسان الأول في الماضي البعيد مضطرا إلى تطوير طريقة تساعد في اختيار الأطعمة المغذية وتفاذي تناول الأطعمة الضارة.

● لوزيانا (الولايات المتحدة الأمريكية) - توصلت دراسة جديدة إلى أن اختبارا بسيطا على حاسة التذوق قد يكون مؤشرا جيدا على التنبؤ بمدى معاناة المصابين بفايروس كورونا المستجد من متاعب صحية أشد خطورة، تجعلهم في حاجة إلى عناية طبية مكثفة واستخدام جهاز التنفس الصناعي.

ويؤدي مرض كوفيد - 19 في الحالات الحادة إلى الإصابة بأعراض المتلازمة التنفسية الحادة (سارس) ويصيب المسنين خصوصا وبالبالغين الذين لديهم عوامل خطر أخرى مثل السكري والضغط والوزن الزائد فضلا عن قصور في القلب أو في التنفس.

لكن مع مرور الوقت، تكتشف الطواقم الطبية خصائص ومضاعفات أخرى مرتبطة بهذا المرض المستجد على الإنسان والأطباء كذلك.

ويعتقد الباحثون من جامعة باتون روج بولاية لوزيانا أن هناك صلة قوية بين حساسية الشخص للمذاقات المرة وقدرته على محاربة التهابات الجهاز التنفسي العلوي والسفلي التي يسببها الفايروس.

ولاحظ الباحثون أثناء الدراسة أن الأشخاص غير القادرين على اكتشاف بعض النكهات المرة أكثر عرضة لخطر الإصابة بأعراض كوفيد - 19 الشديدة والحاجة إلى دخول المستشفى.

العلاج السلوكي المعرفي يبعد الأرق ويخفف الآلام المزمنة

● كليفلاند (الولايات المتحدة) - يُصاب أكثر من ثلثي المرضى، الذين يعانون من الآلام المزمنة مع اضطرابات نوم مرافقة؛ فبالنسبة إلى الأشخاص المعرضين لآلام الظهر المزمنة أو الآلام الليفي العضلي أو الآلام المرافقة لعلاجات السرطان، تشكل لهم اضطرابات النوم مشكلة شائعة جدا بسبب الألم، حيث إنه أحد الأسباب الرئيسية للأرق.

ويعتبر العلاج المعرفي السلوكي علاجاً فعالاً وواعداً بالنسبة إلى هؤلاء المصابين؛ إذ إنه قد يساعدهم على التخلص من الأرق، وذلك بحسب روبرت بولاش الاختصاصي في معالجة الآلام بمؤسسة "كليفلاند كلينك"، أحد أعرق المستشفيات في الولايات المتحدة.

وأوضح اختصاصي كليفلاند كلينك، أن هذه الاضطرابات تتراوح عادة بين صعوبة الاستغراق في النوم وبين الاستيقاظ المبكر مع تعذر العودة إلى النوم، ما يؤدي إلى عدم الحصول على قدر كاف من النوم الجيد وبالتالي زيادة الشعور بالآلام؛ حيث قال "إن الآلام يؤدي إلى حدوث اضطرابات في النوم، والنوم السيء يتسبب بدوره في تفاقم الآلام. إنها حلقة مفرغة".

وأضافت زميلته ميتشيل دربروب، الخبيرة في علم النفس وسلوكيات

النوم، أن علاج الأرق يمكن أن يساعد كثيرا في تخفيف شدة الآلام المزمنة، ولكن يجب على الطبيب الاختصاصي في البداية استبعاد الأسباب الأخرى المحتملة، ثم تابعت "عند إصابة الشخص بمرض مزمن، كثيرا ما يعاني من مشكلة أخرى مرافقة مثل الاكتئاب أو اضطراب ما بعد الصدمة، ويمكن أن يؤثر ذلك على نوعية النوم لديه".

العلاج المعرفي السلوكي أفضل من الأدوية فهو لا يسبب آثارا جانبية، كما أنه أشد فعالية على المدى الطويل

بالإضافة إلى ما سبق، يمكن لبعض الحالات المرضية مثل انقطاع التنفس أثناء النوم، أن تتسبب في الأرق، وبدوره يؤدي اضطراب النوم إلى إحساس المريض بالآلام. وشرحت الدكتورة دربروب هذه العلاقة بقولها "ياتينا أحيانا بعض المرضى، الذين يعانون من الآلام مزمنة، وعند مراقبتهم نجد أن أساس المشكلة حالة مرضية

بتحريك مستقبلات حاسة المذاق الحلو، وأظهر الباحثون أن الأحماض الأمينية يمكن أن يكون لها تأثير في هذا الصدد. ويرى الباحثون أن هذه النتائج المتوصل إليها يمكن أن تساعد في تهديد الطريق نحو علاجات جديدة لالتهابات الجيوب الأنفية المزمنة.

وأشارت بعض الأبحاث الطبية إلى طريقة جديدة لعلاج هذه الالتهابات عن طريق التلاعب في آلية عمل مستقبلات المذاق المر والحلو.

وتطلق مستقبلات المذاق المر بروتينات صغيرة تسمى الببتيدات المضادة للميكروبات، والتي تقتل البكتيريا والفانيريوسات والفطريات التي تدخل الأنف، في حين أن مستقبلات المذاق الحلو - التي يتم تنشيطها عادة عن طريق السكر الموجود في المخاط - تتحكم في معدل إطلاق تلك الببتيدات.

غير أن برهام يقول إن دراسته هي الأولى من نوعها التي توضح بالتفصيل كيف يمكن لمستقبلات نوق معين أن تكشف عن نوع المناعة التي يتمتع بها الشخص ضد فايروس كورونا.

وأودى فايروس كورونا المستجد بحياة ما لا يقل عن 965.760 شخصا في العالم منذ أن أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين بظهور المرض نهاية ديسمبر.

وسُجِّلَ رسمياً أكثر من 31.374.240 إصابة بالفايروس منذ بدء تفشيه، تعافى منهم حتى اليوم 21.338.900 شخص على الأقل. ولا تعكس هذه الأرقام

● لا تقم بنشطة إضافية في الفراش، مثل القراءة أو مشاهدة التلفاز أو القلق. ● لا تذهب إلى الفراش إلا عندما تشعر بالنعاس.

● قم بمغادرة الفراش والذهاب إلى غرفة أخرى إذا لم تتمكن من النوم في غضون 15 أو 20 دقيقة. عُد إلى النوم فقط عندما تشعر بالنعاس. كرر ذلك إذا لزم الأمر عدة مرات.

● قم بالاستيقاظ في ساعة معينة كل يوم بغض النظر عن عدد ساعات النوم. ● تجنب أخذ قيلولة أثناء النهار.

● تجنب تناول الكافيين والمشروبات الكحولية قبل النوم.

● مارس التمارين الرياضية في النهار، وتجنبها في فترة ساعتين على الأقل قبل موعد النوم.

ويتضمن العلاج المعرفي السلوكي للأرق، والذي يسمى أحيانا "CBT"،

عددا من الاستراتيجيات العلاجية المصممة لتحسين نوعية النوم والمساعدة في تغيير الأفكار والسلوكيات، التي تتعارض مع النوم الهادئ.

ويعتبر العلاج المعرفي السلوكي أفضل من العلاج الدوائي؛ حيث إنه ليست له آثار جانبية، كما أنه أشد فعالية على المدى الطويل.

ومن الأهداف الرئيسية لهذه الطريقة مساعدة الناس على التحكم في الأفكار السلبية والمخاوف التي تمنعهم من النوم والتخلص منها؛ حيث يمكنهم العلاج المعرفي السلوكي من التمييز بين الأفكار التي تؤثر على نومهم.

وعن هذا الأمر، قالت خبيرة علم النفس، دربروب "بمجرد السيطرة عليها، تتوقف هذه الأفكار عن إزعاجنا وهذا يسمح لنا بأن ننام بهدوء".



اضطرابات النوم تفاقم الألم

ومن الاستراتيجيات الأخرى لعلاج الأرق التدرب على الاسترخاء، فهذا يخفف من التوتر العضلات ويصرف الانتباه عن الأفكار المتسارعة.

هذه الأساليب استرخاء مجموعات عضلية معينة، والتصور، والتأمل. وتابعت دربروب قائلة "بغض النظر عن الأسلوب المستخدم للاسترخاء، سوف يحتاج المصاب إلى مساعدة اختصاصي ليعلمه الطريقة المثلى خلال عدد من الجلسات. وعادة ما يتطلب الأمر من ثلاث إلى ثماني جلسات لتعلم التقنيات الضرورية واكتشاف ما يناسب كل مريض".

وأشارت الخبيرة في علم النفس ميشيل دربروب إلى أن العلاج المعرفي السلوكي أظهر نتائج إيجابية واضحة لدى ما بين 70 و80 في المئة من الحالات، وهذا أمر واعد للغاية.

اعتقال صحفي كردي اشتكاہ الرئيس برهم صالح

الإعلام في الإقليم، حيث ذكر مركز ميترو للحريات الصحافية، أن "نقابة الصحفيين والمحامين واتحاد الكتاب وهي مؤسسات تعتبر معنية بالدفاع عن حرية التعبير، لم يكن لها موقف جدي وواضح حول هذا الملف".

الكاتب الصحفي بهروز جعفر اتهم في مقال له رئيس الجمهورية بالترف والثراء على حساب الشعب الكردي

وكانت رئيسة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) جينين ميخيس بلاسخارت قد أشارت في تقريرها الأخير عن إقليم كردستان العراق "بأن الشفافية ومحاربة الفساد وحرية التعبير والإصلاحات أساسية في إقليم كردستان، كما في أي مكان آخر في العراق ذات أهمية قصوى ومن المؤكد أن الردود القوية على النقد العام أو الاحتجاجات أو المضايقات أو إغلاق وسائل الإعلام لا تمثل السبيل إلى الأمان".

ورحب مركز ميترو بما جاء في تقرير المثلة الأممية بوقف القوى الأمنية للمضايقات التي يتعرض له الصحفيون أثناء تغطيتهم للمظاهرات والتجمعات السلمية ، مضيفا "أن حرية التظاهر والتعبير والصحافة مكفولة بقوانين صدرت من قبل برلمان الإقليم".

مؤسسة خيرية بريطانية تدعم الصحافة عبر التبرعات

على المنافذ التي تتلقى الأموال تجنب أي شيء يمكن اعتباره حملات سياسية. وقالت صحيفة الغارديان البريطانية، إن هذا النموذج شائع أكثر في الولايات المتحدة التي لديها ثقافة طويلة في مجال تقديم التبرعات للمؤسسات الإخبارية، وحقت نتائج مهمة أمثال الموقع الاستقصائي "بروبابليكا" الذي فاز بجائزة بوليتزر للصحافة عبر هذا التمويل، بينما في المملكة المتحدة يعتبر هذا النموذج من التمويل أمرا غير ملحوظ كثيرا.

وتعد الغارديان من ضمن الاستثناءات القليلة فهي مملوكة لشركة سكوت تراسنت منذ عام 1936. ويساعد في تمويلها لضمان الحفاظ على استقلاليته، وأن تعتمد بشكل متزايد على مساهمات القراء لكنها ليست مؤسسة خيرية من الناحية القانونية.

وفي العام الماضي، ذكر تقرير حكومي حول مستقبل الإعلام المحلي أنه تم اقتراح إنشاء منظمة مدعومة من الدولة تدعم الخدمة العامة، لكن تم رفضه من قبل الوزراء بحجة أنها ستضر بحرية الصحافة.

ولا تزال الأزمة المالية مستمرة في المؤسسات الإخبارية المحلية، فمجموعة الصحف الإقليمية "جي.بي.اي ميديا" تكافح للعثور على مشتر بعد 15 عامًا من شرائها بمئات الملايين من الجنيهات، لذلك يمثل النموذج الخيري منقذا لها.

واعتبر توم مردوخ، الذي ساعد في تأمين الوضع الخيري لمؤسسة أخبار المصلحة العامة، أن القرار كان بمثابة اختراق، قائلا "من الناحية القانونية، يمثل هذا تفسيراً جديداً للقانون للاعتراف بأن صحافة الخدمة العامة يمكن أن تكون خيرية".



الصحف البريطانية تكافح للبقاء

● أربيل - اعتقلت القوات الأمنية الكاتب الصحفي بهروز جعفر في مدينة السليمانية على خلفية شكوى من رئيس الجمهورية العراقي، برهم صالح، بسبب مقال بعنوان "إلى متى يسير رئيس الجمهورية بعكس الاتجاه؟"

وأكد اسو هاشم محامي الصحفي على صفحته في فيسبوك، أن الاعتقال جاء على خلفية شكوى تقدم بها رئيس الجمهورية بتهمة التشهير واستخدام الفاظ نابية.

وجعفر هو كاتب وصحافي ومدير مركز شرق البحر المتوسط للدراسات في السليمانية، واتهم في مقاله رئيس الجمهورية بالترف والثراء على حساب الشعب الكردي.

وقالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة إنها علمت من صحفيين في السليمانية أن الأسايش اعتقلت بهروز وهو حاليا محتجز في مركز شرطة أزمـر. واعتبرت الجمعية ما كتبه الصحفي بندرج تحت بند حرية التعبير والصحافة المكفولين دستوريا، وأن احتجازه على ذمة التحقيق يعد نوعا من التنكيل به.

وطالبت السلطات في إقليم كردستان العراق بإطلاق سراح بهروز، والإنهاء من مسلسل الاعتقال على ذمة التحقيق التي تتنافس مع روح وجوهر الدستور، والكف عن اعتقال الصحفيين، وحجزهم، ووضع حد لهذه الممارسات التعسفية بحقهم، وحماية ما تبقى من حرية للفضاء الصحفي في الإقليم.

وينتقد صحفيون النقابات المهنية لوقوفها متفرجة على الانتهاكات الموجهة بحق الصحفيين ووسائل

رهان صحفيي تونس على قيادات نقابية شابة تحدث ثورة في القطاع

انتخابات المكتب التنفيذي تزيل المخاوف من سيطرة الأحزاب على النقابة



الصحافيون في تونس تحت وطأة أزمات عديدة

ستكون من أولياتنا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للصحافيين.. إلى جانب العمل على مراجعة واقع المؤسسات الإعلامية داخل القطاع الخاص أو العام وهي مؤسسات يكابد أنبأؤها من أجل تحسين الأوضاع داخلها وسيجتمع المكتب وينظر في الرهانات والتحديات التي ستواجهها".

قطاع الصحافة يعيش مشكلات كبيرة ينتظر أن يتوجه المكتب الجديد لحللتها تباعا بعيدا عن التوجهات السياسية

بدوره، يؤكد عبدالرؤوف بالي على أن الأولوية هي لتوحيد القطاع من خلال استعادة العديد من الأسماء التي ابتعدت ثم التوجه لفتح العديد من الملفات أبرزها تسوية أوضاع الصحفيين العاملين في ظروف هشة، علاوة على ضرورة الدفاع عن الزملاء ضد أي اعتداء، إلى جانب القوانين المطروحة في البرلمان والتي فيها ما هو متعلق بهيئة الاتصال السمعي البصري (الهياكا) حيث يجب الدفع نحو تشكيل مجلس الهيئة وهي هيئة دستورية.

وفي انتظار انتخاب النقيب الجديد للصحافيين وتوزيع المهام، هناك تحديات كبرى تنتظر المكتب التنفيذي الجديد أولها إسعاف بعض المؤسسات المصادرة والعاملين فيها على غرار جريدة "الصباح" وإذاعة "شمس أف.ام" وإذاعة "الزيتونة" حيث تحاول الدولة التفریط فيها وبيعها.

وإلى جانب ذلك، سيواجه المكتب الجديد محاولات الهيمنة على القطاع وتركيع بعض المؤسسات الإعلامية لخدمة أجندات حزبية تجلت بوضوح من قبل ائتلاف الكرامة الشعبي لمبادرة تستهدف تعديل المرسوم 116 والمعني بهيئة الاتصال السمعي البصري.

وينص التعديل على أن يصبح البرلمان مخلولا بانتخاب أعضاء الهيئة وهو ما يجعلها مرتبطة وفقا لمراقبين للحسابات السياسية الضيقة ما جعل منظمات ونقابات عريقة تندد بخطوة هذه الكتلة (19 نائبا) خاصة وانها مدعومة من كتل أخرى على غرار حزبي قلب تونس وحركة النهضة.

أو منطقا جديدا يختار وفقه الصحفيون من يمثلهم.. سقط منطق التكتلات حيث لم يعد الصحافي ينتخب الأصدقاء أو المقربين منه فكريا.. في هذا المؤتمر، الصحافيون أيضا لم ينتخبوا قائمات بل كان التصويت على الأفراد حيث راهن الصحافيون على أسماء محددة يدركون مدى صدقها وهي أسماء تستطيع تقديم الإضافة للقطاع ككل ولنقابة الصحفيين".

وأضاف بالي، وهو صحافي بجريدة "الشروق" اليومية في تصريح لـ"العرب"، "هذه التصويت على القائمات أفز هذه النتائج فاجأ بعض الصحافيون التي خال أصحابها أنها لا تزال فاعلة في القطاع.. ربما الإرث الذي راكمناه منذ تأسيس النقابة قبل 12 سنة أوصل الصحافي التونسي اليوم إلى مرحلة من الوعي النقابي لأنه قبل تأسيس النقابة كنا ننتمي إلى جمعية بينما للنقابة خصوصيتها".

وأوضح "في الواقع، بفضل مراكمة التجارب الانتخابية والديمقراطية في تونس، ترسخت لدينا ثقافة مفادها أنه ليس بالضرورة صديقك أو من تتقارب معه فكريا أو ثقافيا أو سياسيا يستحق صوتك ليكون نقابيا أو غير ذلك".

ويشدد بالي على أن صعود جيل جديد لا "يعني أننا في قطيعة مع أجيال أو غيرها.. العكس، نحن نتكاتف من أجل قطاع متماسك لذلك استدعينا في هذا المؤتمر شخصيات ابتعدت عن النقابة وعادت اليوم.. هناك زملاء كذلك من قديماء المهنة وكانوا داعمين لزملائهم لذلك من الضروري نفي المزاعم عن أن هناك قطيعة أو صراعا بين الأجيال.. نحن قادمون لتوحيد القطاع أولا من خلال التضامن والتعاون من أجل تطوير القطاع".

ويرى مراقبون أن الأسماء التي أفرزتها انتخابات الأحد الماضي ستسهم في تحسين أوضاع قطاع الصحافة خاصة مع صعود وجوه شبابية وعدم مراهنة الصحفيين التونسيين على أطراف مدعومة من أحزاب أو جهات أخرى.

ويرزح قطاع الصحافة في تونس تحت وطأة أزمات عديدة بدءا من مؤسسات إعلامية مصادرة مروراً بأوضاع الصحفيين الهشة وصولاً إلى مجموعة مشاريع قوانين يدفع بها المعنيون بالقطاع من أجل تحسين أوضاعه وتعزيز مكاسب الصحفيين وكذلك تطوير المضامين الإعلامية. وفي هذا الصدد، تقول ريم سعودي "نحن نقابة مهنية وبالتالي

أفرزت انتخابات المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين فريقا شبابيا يحمل مشعل قيادة النقابة للسنوات الثلاث المقبلة، ويعلق عليه أبناء المهنة آمالا كبيرة من أجل إحداث التغيير المنشود لتحسين أوضاع الصحفيين وحل العديد من الإشكاليات القائمة منذ فترة.

صغير الحيدري

● تونس- أسفرت انتخابات المكتب التنفيذي الجديد للنقابة الوطنية للصحافيين في تونس عن نتائج لم تكن متوقعة، حيث شكل صعود الشباب العنصر الأبرز مع تراجع قائمات توصف بأنها مدعومة من أطراف حزبية أو غيرها، ما جعل الأمل بجذو الصحفيين التونسيين في "تغيير ممكن" في مهنة يعول عليها كثيرا في قيادة الرأي العام خلال المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد.

وساد تفاؤل كبير لدى الأوساط الصحافية منذ الإعلان عن نتائج المؤتمر في وقت متأخر من ليل الأحد بأحد نزل العاصمة التونسية، لاسيما أن قطاع الصحافة يعيش مشكلات كبيرة ينتظر أن يتوجه المكتب الجديد لحللتها تباعا بعيدا عن التوجهات السياسية، حيث أكد بعض الصحفيين أن النتائج جاءت مناقية لما أرادت ما أسموها بـ"الماكينة".

وقبل انطلاق المؤتمر، تفاقت المخاوف من أن تضع بعض الأطراف يدها على النقابة في مناخ سياسي متوتر أصلا، وتسعى فيه بعض الأطراف للسيطرة على قطاع الإعلام. وأطلق صحفيون حملة تحت شعار "أخلع حزبك.. أنت في حضرة صاحبة الجلالة".

وألغى 1700 صحافي من مختلف المؤسسات الإعلامية والصحافية في تونس باصواتهم في انتخابات المؤتمر الذي انتظم يومي التاسع عشر والعشرين من سبتمبر الجاري.

ونجحت وجوه شابة في الصعود لتشكيل المكتب الجديد وهي: أميرة محمد، فوزية الغيلوفي، ياسين الجلاصي، وجيه الوافي، ريم سعودي، رمزي أفضال، عبدالرؤوف بالي، سامي النصري وياسين البحري.

وقالت ريم سعودي إن "نتائج انتخابات المكتب التنفيذي نتاج مسار كامل توج بهذه النتائج.. الصحافي التونسي كانت الحيادية والاستقلالية بوصلته الدائمة لذلك نقابة الصحفيين لم تكن من النقابات المستبسة".

وأضافت سعودي، وهي صحافية بجريدة "الصباح" اليومية، في تصريح لـ"العرب" إن "المكتب الجديد هو مكتب شبابي بامتياز.. صحيح غابت عليه الوجوه التي تعودنا عليها خلال السنوات الماضية لأنها هي التي سلمت المشعل لجيل العقد الرابع إن شئنا، وهو جيل كان في الصف الثاني خلال السنوات الأخيرة ودعم كل تحركات النقابة.. اليوم، نحن امتداد لمسار طويل من النضال والعمل والدفاع عن الصحفيين والمهنة وسنكون دائما كذلك، فالقطاع يبقى رقما صعبا على المستوى الوطني.. لأننا نحن الضمير العام الوطني".

ومن جهته، أوضح عبدالرؤوف بالي "أفرزت نتائج النقابة هذه المرة معادلة

صغير الحيدري

● تونس- أسفرت انتخابات المكتب التنفيذي الجديد للنقابة الوطنية للصحافيين في تونس عن نتائج لم تكن متوقعة، حيث شكل صعود الشباب العنصر الأبرز مع تراجع قائمات توصف بأنها مدعومة من أطراف حزبية أو غيرها، ما جعل الأمل بجذو الصحفيين التونسيين في "تغيير ممكن" في مهنة يعول عليها كثيرا في قيادة الرأي العام خلال المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد.

وساد تفاؤل كبير لدى الأوساط الصحافية منذ الإعلان عن نتائج المؤتمر



عبدالرؤوف بالي: راهن الصحفيون على أسماء محددة يدركون مدى صدقها وتستطيع تقديم الإضافة للقطاع



ريم سعودي: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للصحافيين ستكون من أولوياتنا

أبرز تغريدات العرب

JamalhusA

الإنسان الأول واجه الطبيعة وكوارثها وهو أعزل. تدمره الزلازل وتختسف به الأرض وتطمره الأنهارات الجبلية وتحرقه الصواعق وتفتك به الأوبئة في عالم يلتهم فيه القوى الضعيف وبعد أن تغلب على كل ذلك يُقتل الآن بالفيروسات. الأوراق النقدية، الكلمة الممنوعة، القارات الحفقاء، العنصرية والتمييز.

6iu6i

إرضاء الناس غاية يجب أن تترك.

fawaz_dr

بعض الذين يترفعون عن الأعمال المهنية (سبابة، حدادة، نجارة...) لا يترفعون عن طرق أبواب الأثرياء، والجلوس في أطراف مجالسهم طمعا في قفاز، وإن دقت ساعة العمل المهني الشريف قالوا: عزة نفس! عزة النفس يا كرام إن يأكل المرء من كسبه، ويبعث وليس لأحد عليه فضل. هذا وربى هو الشموخ الملكي.

Sultano05

اول خطوات العيش على هذا الكوكب ان تमित مشارك وان يتحول قلبك إلى صخرة.

inmoood

ما فائدة "أنا بجانبك" بعد التعافي، أو "أنا أحبك" وأنت لا تتقبل عيوي، ما فائدة "أسف" بعد أسبوع من الخصام! وما فائدة "فخور بك" وأنت لم تشاركني معاناة الوصول، أو "لا تحزن" بعد أن تركتني للحزن ياكنني؟ لا فائدة، لا فائدة تأتي من كلمات باردة في غير وقتها.

ahmedalzayade1

نطلب من قناة العراقية الفضائية فتح مكتب لها على أرض مشروع ميناء الفاو الكبير لبث برنامج العمل البومي بصورة مباشرة ليطلع الشعب على مسار العمل ونقل العراقيل والمعوقات التي تواجه المشروع للشعب العراقي. اليس الإعلام سلطة رابعة؟ مرة واحدة أريد أن أشعر بأهمية هذه القناة.

The6picture

"الحب علاقة بين شخصين مليئين بالأضرار، يتركان العالم جانبا، ويحاولان ترميم بعضهما البعض، بهدوء ورقة".

DrHussainHKaram

المنظومة الصحية عبارة عن فريق متكامل.. من أطباء، وممرضين وإداريين وفنيين وعمال.. وغيرهم. مهما كنت شخصا متفوقا بإمكانياتك وتمتلك أعلى المؤهلات.. تاكد انه لو ازيل اي شخص من هذه المنظومة فستتهار.. كل شخص يحتاج للفاني في هذه المنظومة.. من أجل الوصول للهدف الاسمي.. رعاية المرضى.

تابعوا

latifaofficial

لطيفة

الأزهر على خط أغنية أصالة.. ننصح بعدم الاستماع

عودة الرقابة الدينية على الأعمال الفنية تثير جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي



جدل الحلال والحرام لا ينتهي

والضجة التي أثيرت حول الفيلم ليست الأولى من نوعها، حيث عصفت بالساحة الفنية في مصر والعالم العربي أزمات مشابهة إذ أثارت اعتراضات ضد بعض الأعمال على غرار فيلم "المهاجر" للمخرج الراحل يوسف شاهين لتناوله قصة مأخوذة عن حياة النبي "يوسف" من إنتاج عام 1997.

وأيضا، اعتراضات مماثلة ضد أعمال سينمائية أجنبية أبرزها فيلم "الأم المسيح" لميل غيبسون إنتاج عام 2004 و"الوصايا العشر" إنتاج عام 1923 الذي يجسد قصة النبي "موسى" للمخرج سيسيل بي ديميل، والذي أعيد إنتاجه عام 1956 وأخرجه ديميل أيضا. وكان الداعية عبدالله رشدي قال:

#الزهر-قادم. الفن، التضبط بالشعر والعرف طبعاً، إنما هو وسيلة للترفيه بعض الوقت للقدرة على استعادة النشاط ومواصلة الجِدِّ، ومن الخُلل جملته غاية ومقصداً من مقاصد المجتمع فذلك سيجعل الأمة جوفاءً لا مَمَّ لشبابها سوى اللهث وراء التفاهات.

#الزهر-قادم.

حسابه على تويتر قائلا إن "هذه نظرة ضيقة جدا للنظر في الأمور". وحققت الأغنية حتى الآن أكثر من 136 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب.

وكثيرا ما تدخل المؤسسات الدينية على خط الأعمال الفنية من حين إلى آخر. وكان شيخ الأزهر أحمد الطيب قال قبل أشهر إن "الفن إذا فقد رسالته يصبح مبتذلا وضارا ومدمراً.. والدليل الأعمال التي تحتفي بالتماذج الفاسدة من البلطجية".

وسبق للأزهر أن حرم عروضاً فنية، وحرم عام 2014 عرض فيلم أميركي يتناول حياة النبي نوح في الصالات المصرية. وغرد المخرج السينمائي عمرو سلامة حينها:

#الزهر-منارة الإسلام الواسطي يقول إن فيلم (نوح) -حرام.. إذا انصاع الفن لراي الأزهر، ماذا لو حرم غدا الفن كله إن ترأسه من يؤمن بتفسيرات تلك؟

وكتب معلق: @BaraahAli8

#رفقا- يكامل الاحترام، الأغنية ما بتستاهل كل الأثورة (المبالغة) الي عملتها حتى القطع الي موجود مش حديث مُقتبس، الكلمات والفكرة مش الحديث نفسه! بكفي أمراض وتهويل للمواضيع، يعني حرفياً افتحوا وشوفوا مش حلالوا الحديث نفس الأغنية.. والله عالم بتحب التهويل.

ويذكر الجدل بأخر اندلع قبل أسابيع قليلة حول أغنية الفنان الإماراتي حسين الجسمي "بالبنط العريض"، التي تضمنت جملة "غالي وأقرب من الوريث".

وشبه البعض جملة الأغنية بقوله تعالى "ونحن أقرب إليه من حبل الوريد"، مشيرين إلى أن ذلك يقع تحت بند الحرام والمقارنة مع الذات الإلهية. من جانبه، رد الشاعر الغنائي أيمن بهجت قمر كاتب الأغنية، على أحد المتابعين الذين طالبوا بحاسبته، على

أثارت فتوى جديدة لمجمع البحوث الإسلامية التابع لمؤسسة الأزهر في مصر تتعلق بأغنية "رفقا" للفنانة السورية أصالة، ونصح فيها بعدم الاستماع إلى الأغنية، جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر في مصر، بيانا نشره على صفحته الرسمية في فيسبوك نصح فيه المسلمين بعدم سماع الأغنية أو الترويج لها.

وقال مجمع البحوث الإسلامية في بيانه "تابع مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ما تم تداوله في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً من اقتباس الأغاني بعض جمل من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وأكد المجمع في تعليقه على هذا الأمر، أن الاقتباس من الحديث النبوي أو جملة منه ليصبح جزءاً من أغنية، أمر لا يليق بمقام النبوة ولا مكانة الأنبياء - عليهم أفضل الصلاة والسلام - ولا يجوز شرعاً لما قد يلابس أداء الأغاني ويلتصق بها من أمور تتنافى وجمال النبوة".

ولم يقدم المجمع تفاصيل عن الأغنية المقصودة، أو الحديث المقتبس، إلا أنه خلال الفترة الماضية أثير جدل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب أغنية "رفقا" لأصالة التي ورد ضمن

البومها الجديد "لا تستسلم" من إنتاج شركة "روتانا"، وكلمات الأغنية من تأليف الشاعر محمد أبو نعمة، والحنان سهيم، وتوزيع خالد عز.

وتعرضت أصالة لانتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي عقب تداول الأغنية التي تقول كلماتها "رفقا بمن عنهن قبل استوصوا خيرا بالنساء فقد خلقن بضغفن وزادهن الله حياء".

ورد محمد أبو نعمة، مؤلف الأغنية، على الأمر مستشهداً باقتباس الشعراء مثل الأصفهاني وأمرئ القيس وأبونواس وغيرهم، منذ نزول القرآن الكريم، كلمات منه في قصائدهم الشعرية.

وأشار أبو نعمة، خلال مداخلة له في برنامج "التاسعة" الذي يقدمه الإعلامي وائل الإبراشي، إلى بعض شعراء الجليل الجديد الذين استعانوا أيضاً ببعض آيات القرآن الكريم في قصائدهم.

وأوضح أنه من الناحية الفقهية "اجتهد في البحث في هذه المسألة ووجد أن جمهور العلماء أباحوا الاقتباس ما دام لا يחדش الحياء أو يتم توظيفه في غرض ديني"، مشيراً إلى أنه أراد استخدام الاقتباس في غرض محمود وليس ديني وهو "التوجيه بحسن معاملة النساء، ولم يجد أنسب من الحديث الشريف لتوصيل مثل هذه الرسالة للناس".

كما دخل بعض رجال الدين على الخط وقال عبد المنعم فؤاد، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، "إنه ليس من اللائق أن يُذكر نص القرآن الكريم أو الحديث الشريف، ويتم تحويله إلى أغنية، وسخر معلق:

#الزهر-قادم. هذه أغنية ولا خطبة الجمعة! الواحد ماعاد يدري يخشع ولا ينطرب! #أصالة-رفقا.

«رأس الخيل» يشغل السوريين على فيسبوك

وقال الفنان التشكيلي سهيل بدور:

Suheil Baddor

ما كتب عن عمل النحات الخلق حسام جنود رأس الحصان والذي هو نسخة عن عمل موجود في لندن.. إلى كل الذين يتناطحون فهلوة وفهما وشبه عنصرية على العمل وعلى الفنان باعتباره شبيها أو نسخة.. النحات الخلق صرح أنه طلب منه تنفيذ نسخة من نفس العمل وهذا أمر ليس بالهين أيضا بهذا الحجم..

وأجاب النحات السوري حسام جنود:

Husam Fj

أنا كنت قد كلفت بنسخ التمثال المعروف عالمياً برأس الحصان وذلك بناء على رغبة الجهة المنفذة. أما عن موضوع إزالة التمثال فالموضوع بغاية البساطة. فالعمل كان جميلاً جداً في ضوء النهار أما في الليل فكانت الإثارة غير مناسبة للعمل وهذا ما أدى إلى نقل العمل من الموقع ريثما يتم استبدال الإثارة بخشي البعض أن سبب إزالتها جاء بعد معرفة رمزية المنحوتة.

تمر به البلاد من أزمات أولى بالاهتمام. وقلل قسم آخر من أهمية العمل بدعوى أنها نسخة من تلك اللندنية التي تتوسط حديقة "هايد بارك" منذ عام 2011، وتعد أكبر تمثال برونزي قائم بذاته في لندن، ويقع في قوس الرخام (Marble Arch)، ويبلغ طولها 10 أمتار.

وسخر مغرد: @abuabdullahof

#تمثال-ساحة-الملكى طلعت الفكرة ممقشة تعفيش من تمثال لندي.

وتداولت العديد من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي معلومات تقول إن التمثال حكاية تختصر بأنه كان الناجي الوحيد من معركة شهدتها بريطانيا (دون تحديد لتلك المعركة)، وأن الحصان كان يشرب ماء في نهاية تلك المعركة التي تركت على وجهه جرحاً صغيراً. وكان النحات نيك فيديان غرين ذكر في لقاء سابق أن الفكرة مستوحاة من أن "الحصان لا يشرب الماء وهو خائف، وإنما يحتاج إلى الشعور بالأمان والسلام في مكان تواجد ليشرب"، وخشي البعض أن سبب إزالتها جاء بعد معرفة رمزية المنحوتة.

دمشق - أزيلت محافظة دمشق الستار عن منحوتة "رأس الخيل" التي تم تركيبها ضمن دوار الملكي بعد الانتهاء من أعمال إعادة تأهيله، في أقل من 24 ساعة، بعد أن كشف مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي استنساخها عن منحوتة "رأس الحصان" التي تتوسط حديقة "هايد بارك" في لندن والتي صممها النحات البريطاني نيك فيديان غرين تحت اسم "مياه راكدة".

وأوضحت المحافظة أن إزالة المنحوتة بسبب أن تركيبها لم يكن نهائياً، وإنما تجريبي لبيان الوضع الفني للتصميم، وتمت إزالته لإستدراك بعض المشاكل الفنية التي تم ملاحظتها، مما يعني "عودته إلى الساحة قريباً بعد إنهاء التعديلات". وزاد التوضيح الجدل حول إصرار محافظة دمشق على تكريم الحركة الفنية في بريطانيا، بوضع رأس الحصان المنسوخ يشرب من مياه الملكي، وفق مغردين.

وانقسم السوريون حول منحوتة "رأس الحصان" التي نفذها النحات السوري حسام جنود، وفيما وصف البعض المنحوتة بـ"الرائعة"، انتقدها آخرون، مؤكدين أن الوقت الحالي الذي



نسخ بناء على طلب الجهة المنفذة



التأزر أقوى من الدمار



بيروت لها نساؤها ورجالها



جدران تحفظ ذكريات العمر

أرمن بيروت لا يعرفون النوم خارج منازلهم

جمعية خيرية ومهاجرون يتكفلون بترميم بيوت دمرها الانفجار

مواطن أرمني بأن يقوم بإصلاحه“ وقد أرسل أشخاصا من قبله للاطلاع على الأضرار، بأمل أن يبدأوا العمل قريبا.

وتتلقى دار المسنين، حيث يقطن 119 شخصا، مساعدات غذائية أيضا من منظمات غير حكومية.

ويعتمد ديكران (58 عاما)، الذي يعمل في الحدادة، اليوم على المساعدات الآتية من منظمات أيضا.

وباست أعمال الترميم على وشك الانتهاء في منزله المطل على إهراءات القمح المدمرة في مرفأ بيروت.

وفي هذا المنزل الذي وُلد ونشأ فيه وفقد زوجته ليزا جراء الانفجار، وإليه سيعود قريبا مع ابنيه المراهقين.

ويقول بصوت هادئ “مجبورون على العودة، إلى أين نذهب.. أعلم أن الموضوع صعب على ولدي، لكن لا أعلم ما الذي باستطاعتي أن أفعله..”

ويشير بيده إلى زاوية المنزل حيث وجد ليزا مطروحة أرضا. ويشيح بنظره بعيدا، ويتابع “من حيث المبدأ، يفترض أن يكون المنزل هو المكان الناس هذه المرة ماتت في منازلها.”

ما تقول المديرية التنفيذية أرين غزاريان.

وتأمل الجمعية في إصلاح 600 منزل لا تعود فقط للأرمن، كما أنها توزع 1500 وجبة غذائية أسبوعيا على العائلات المتكوبة في برج حمود ومار مخايل.

وفي منطقة برج حمود، كان سيبو ترزيان يجهد منذ فترة للحفاظ على مستوى معيشة جيد

في دار المسنين الذي يديره بالرغم من الأزمة الاقتصادية الحادة

التي يشهدها لبنان منذ عام، فكيف له اليوم أن يجد 22 ألف دولار

لإصلاح المبنى الذي تضرر جراء الانفجار؟

ويقول ترزيان “تعهد

وأزمات عديدة، “أشعر بالحزن تجاه بيروت.. أشفق على الجيل الشاب، لقد خسر الشباب مستقبلهم وحياتهم وحتى منازلهم، وما هم الآن يرحلون”.

أما بيرجوهي التي يعيش أولادها الثلاثة في الخارج، فلا ترغب بالرحيل، بل تفضل السكن إلى جانب جارتها

الأرمينية أيضا، التي تهتم بها ولا تتركها وحيدة في منزل ملأته بصور العائلة وبأغطية بيضاء حاكنتها بيدها ترزين

بها الطاولات والأرائك. وتقول “سافرت كثيرا، وزرت ولدي في الولايات المتحدة

وابنتي في لندن مرات عدة، لكنني أفضل دائما أن أعود إلى هنا”.

وتضيف “ستعود الأمور، إلى مجراها، كل دولة لديها مشاكلها”.

ومنذ وقوع الانفجار، تمكنت الجمعية الخيرية

الأرمينية من إصلاح العشرات من المنازل، وتتوزع فرق عملها

حاليا على 80 منزلا آخر، وفق

وبعد الانفجار، دعاها أقرباء لها للانتقال إلى الولايات المتحدة والعيش معهم، إلا أن حلم السفر، الذي طالما

راودها للسياحة والنقاهة، لم يعد من أولويتها، وتضيف “أشعر فعلا بانني متجنزة في لبنان”.

ويقطن في لبنان نحو 140 ألف أرمني، وهو التجمع الأكبر لهم في العالم

العربي، وجزء كبير منهم يتحضر من ناجين من إبادة الأرمن في العام 1915.

ويسكن جزء كبير منهم في منطقة برج حمود بضواحي بيروت الشمالية، كما في حي الجعيتاوي ومار مخايل،

وهما من المناطق الأكثر تضررا جراء الانفجار الذي أوقع أكثر من 190 قتيلا

و6500 جريح.

وترفض بيرجوهي كسباريان رفضا قاطعا مغادرة منزلها الصغير الذي

انتقلت إليه مع عائلتها عندما كانت طفلة في العاشرة من العمر ويقع في حي الجعيتاوي.

وفي الثامن من الشهر الماضي، احتفلت بيرجوهي بعيد ميلادها

التسعين، أي بعد أربعة أيام فقط من سقوط خزانة المطبخ فوق رأسها جراء

الانفجار فاضيت بجروح في صدرها ما تتطلب نقلها إلى المستشفى إنما في اليوم

التالي لاختفاظ المستشفيات بعد وقوع الكارثة.

وبالرغم من ذلك تجلس بيرجوهي، السيدة الخجلة، في منزلها اليوم بكل هدوء بعدما أصحلت الجمعية العمومية

الخيرية الأرمينية بعض الأضرار فيه. وتقول السيدة التي شهدت على حروب

من يسكن بيروت لا يستطيع فراقها أو نسيانها حتى في أشدّ أزماتها، فالأرمن الذين استقروا فيها يرفضون اليوم هجرتها بل يرفضون حتى

ترك منازلهم التي دمرها الانفجار الغاشم بعد أن قضوا فيها أعمارهم، وهامهم اليوم يحاولون ترميمها بمساعدة المجتمع المدني حتى لا يتركوا

ذكريات الصغر تضيع من الجدران.

بيروت - خططت فاني بانديقيان طويلا للسفر احتفالا بتقاعدها العام

الحالي إلى أن وقع انفجار مرفأ بيروت فأطاح بأحلامها، وبدلا من التجول حول العالم، تتمسك اليوم بمنزل بناء والدها

بعدما أفقدته الكارثة الكثير من سحره الأثري.

وبعد مرور شهر ونصف على انفجار الرابع من أغسطس لا يزال عمال إحدى

المنظمات الأرمينية يأتون يوميا إلى المبنى الأثري من ثلاثة طوابق، والذي يعود بناؤه إلى ثلاثينات القرن الماضي، لإصلاح ما خلفه الانفجار، إذ تكسرت

جميع أبوابه الخشبية القديمة ولم ينبق أي من نوافذه على حاله.

باندقيان واحدة من المواطنين الأرمن كبار السن الذين يسكنون منذ عقود في منازل قديمة في الأحياء القريبة

من المرفأ، والتي طالتها أضرار جسيمة جراء الانفجار، ويعتمدون حاليا على

منظمات غير حكومية لإعادة تأهيل منازل عاشوا فيها منذ الطفولة.

وتقول فاني “لا أريد أن أترك هذا البيت أبدا، أشعر أن جدارته تكلم معي”.

وتضيف معلمة اللغة الفرنسية المتقاعدة بعد 58 عاما من العمل، “اتصل بي أصدقاء كثر ليقترحوا علي الانتقال

إلى بيروت - على الرغم من وجود ركاب وانقاض حولها، فإن حانات منطقة مار

مخايل التي تعرضت لدمار شديد في بيروت بسبب انفجار الميناء، بدأت تعيد فتح أبوابها للزبائن في محاولة لإنعاش

حياة المرح الليلية بالمدينة بعد مرور شهر تقريبا على الانفجار المروع.

فالحياة ستستمر مع أن الحانات والمطاعم، التي دُمر بعضها بسبب الانفجار الضخم الذي وقع في الرابع

من أغسطس، تضررت بشدة نتيجة الانهيار المالي في لبنان ووباء كورونا، لكن أصحاب بعض الحانات -مثل سامر

نخول- يقولون إنهم ما زالوا مصممين على عودة المرح إلى ليل بيروت.

وقال سامر نخول “لا نستطيع أن نقيم في البيت وبيروت مغلقة، فالحياة لا بد أن تستمر رغم الجراح”، مضيفا “أنا

حزين لأن في شارع مار مخايل هناك ما بين 7 و10 محلات عادت للعمل من أصل

30 محلا، سنضيء ليل الشارع خطوة خطوة وستعود بيروت إلى ليلها الزاهي من جديد”.

وأدى الانفجار إلى تدمير النوافذ والأبواب والجدران في الأبنية المحيطة، على بعد أميال، كما لحقت أضرار بأكثر

من 1400 نشاط اقتصادي -من بينها مطاعم ومقاه وحانات- جراء الانفجار. وحتى قبل الانفجار، أغلقت مئات

المطاعم والحانات أبوابها بعد تسريح جماعي للعمالة في صناعة توظيف شريحة كبيرة من القوى العاملة في لبنان.

الحانات تضيء ليل بيروت من جديد

رغم رفع الركاب من بعض نواحيه وإزالة أطنان الزجاج الذي تطاير في كل ناحية وصوب، لا يزال يتفقد حيويته المعهودة. ولم تسلم “قهوة إيمان”، التي تقع في رقاق متفرع عن الشارع الرئيسي، من الانفجار الذي ألحق بها أضرارا كبيرة طالت تجهيزات المطبخ الرئيسية.

نقابة أصحاب الملاهي

والمقاهي والمطاعم تقدر كلفة إعادة بناء قطاع المطاعم وحده بما لا يقل عن مليار دولار

ويوضح محسن الذي يتولى إدارة المقهى أن القيمين على المكان، وبعد إجراء أعمال تأهيل طفيفة، يكتفون حاليا بتقديم السندويشات، إذ هناك وجبات لا يقدرون على إعدادها حاليا.

وبدأت حياة الليل تعود شيئا فشيئا إلى بيروت، التي ذاع صيتها في جميع أنحاء العالم كوجهة للاحتفال واللهو والسهر، لتكون شاهدا ودليلا على قدرة العاصمة على تحمل الأزمة تلو الأخرى. ويجسد ذلك واضحا جليا في سخرية اللبنانيين من صمودهم الأسطوري بما يترك انطباع أنهم يحتفلون وسط الحروب والاعتقالات، في حين يختفي وراء هذا البريق واقع شديد الحزن والكآبة.

الشارع، صحيح أن الشغل صار قليلا بعد الكارثة التي صارت، لكننا نعود اليوم بفضل دعم العالم لنا وبفضل دعم المجتمع والمغتربين الذين لا يحتملون أن يروا بيروت نائمة منذ صلاة المغرب”. في حانة أخرى علقت على واجهتها صورة روان -وهي نادلة قضت في الانفجار ونصّرت قصتها وسائل الإعلام بعدما بكتها عائلتها وصديقاتها- يعاود بعض الزبائن التردد إلى المكان بعد فتح أبوابه وإصلاح الأضرار.

ويوضح مالك الحانة إيلي خوري قائلا “لم نعد فتح أبوابنا من أجل جني المال، أعادنا فتحها لنظهر أن الحياة يجب أن تستمر، إنها رسالة حياة”.

ويضيف “تعرضنا في تاريخنا لحرب وقصف وانفجارات، وفي كل مرة كنا ننهض من جديد وسنواصل فعل ذلك. إنها معركتنا، وهي معركة وجود”.

وتمسكا باستمرار الحياة من حانة في شارع مار مخايل قال زياد “نحن نشنا الحرب كلها في لبنان، وبقينا في بيروت لم نغادرها، حرب نزل علينا فيها ما لا يعد من القذائف، وبعد الانفجار سنظل أيضا، ولن يطول المشوار لتخثير الحانات أعضائها ونثب الموسيقى التي تجمع عشاق الليل”. ويضيف الشاب الذي جلس مع أصدقائه “هذه طريقتنا في المقاومة، سنواصل الاحتفال بالحياة”.

وكان شارع الجميزة المعروف بابنيته ذات الطابع التراثي وبمقاهيه وحاناته ينبض بالحياة وبزخمة لا تتوقف ليل نهار قبل الانفجار. واليوم،

الأمر الذي أسهم في شهرتها عالميا. وعلى الرغم من التحديات التي تواجههم الآن يتنوق الكثير من المستثمرين في القطاع السياحي للعودة إلى العمل.

من هؤلاء إدي قطر -وهو شريك في حانة- الذي يقول “قررنا أن نفتح الحانة من جديد حتى نعود حياة الليل إلى

أصبح العمال ذوو الأجور المنخفضة هم أول الضحايا وأشدّهم تضررا.

وفي الأحياء التاريخية في الجميزة ومار مخايل بدأ العمال بتصليح عدد من عشرات المطاعم والمقاهي والحانات المتضررة.

ومنذ زمن تجذب الحياة الليلية في بيروت المستثمرين والفنانين من الخارج،



السهر عنوان بيروت

منظومة التعليم في تونس تهدر نصف القدرات التربوية للطفل

نتائج الاختبارات الدولية الخاصة بالقراءة والرياضيات والعلوم تعكس تدني مستوى الطلاب



عدد ضحايا نظام التعليم يتجاوز كثيرا أعداد الناجحين

لسنوات في جودة التعليم وتصنيف الجامعات. ويرى عدد من الخبراء أن فرص التّدارك لا تزال قائمة أمام منظومة التعليم في تونس، متى توفرت الرؤية والإرادة الحقيقيتان لذلك، وهو أمر مشروط أساسا بتركيز نظم فاعلة لإدارة الجودة على مستوى كل المؤسسات التربوية في مختلف مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، ودعم استقلالية هذه المؤسسات. إضافة إلى إرساء منظومة حقيقية لإدارة الموارد البشرية على مستوى وزارة التربية، والتعويل على نظم تحفيز تكافئ التّجديد ونشر جودة التعليم للعام 2019، وصنفت في المرتبة السابعة عربيا وفي المرتبة 94 عالميا بعد أن كانت في مراتب أفضل

الدراسي أثرت على نمو المجتمع وعرقلت تطور عدد من الأسر. وقد وصل عدد المنقطعين عن الدراسة في تونس إلى حوالي 101 ألف منقطع سنة 2018، فيما بلغ خلال السنوات الخمس الأخيرة حوالي 526 ألف منقطع. ويشمل هذا العدد المنقطعين عن الدراسة من المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية وهو ما يزيد من الخطورة نظرا لما سيواجهه الأطفال بعد الانقطاع من مخاطر خاصة مع ارتفاع معدل الجريمة وارتفاع تأثير الأقات الاجتماعية على غرار انتشار ظاهرة المخدرات. كما تراجعت تونس على مستوى مؤشر جودة التعليم للعام 2019، وصنفت في المرتبة السابعة عربيا وفي المرتبة 94 عالميا بعد أن كانت في مراتب أفضل

الابتدائي الذي يبلغ من العمر 6 سنوات يتوقع أن يخسر 50 في المئة من قدراته ومخدراته بسبب رداءة التعليم في تونس. كما كانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد أشارت في إحصائيات صادرة عنها إلى أن 70 في المئة من تلاميذ تونس لا يجيدون الرياضيات و70 في المئة لا يجيدون العلوم. وهو ما أكدّه المؤشر الفرعي المتعلق بمعدل نتائج التلاميذ التونسيين في الاختبارات الدولية الخاصة بالقراءة والرياضيات والعلوم، إذ بلغ، بحسب ما ورد في تقرير البنك الدولي، 384 نقطة، وهو معدل ضعيف جدا بحسب المعايير الدولية. وعرفت المنظومة التربوية في تونس بعد ثورة يناير موجة من التسرب

النقائص التي تعتري بنيتها التحتية، من ذلك سوء التسيير على مستوى إدارة الموارد البشرية وسوء توزيعها على المؤسسات التربوية وضعف الميزانيات، وغياب الصيانة والخلافة، وتعطل الوحدات الصحية بأغلب المدارس. وعاب المراقبون على المنظومة التربوية التونسية عدم طرق مجالات الرقمنة والتكنولوجيا مسابرة لما يحدث في العالم وعدم إرسائها لمنظومة تعليم عن بعد، معتبرين أن الوزراء الذين تداولوا على الوزارة بعد الثورة خيروا الإبطاء والمماطلة والتسويف. وأشار تقرير للبنك الدولي حول فقر التعليم إلى أن حوالي 65 في المئة من التلاميذ التونسيين لا يجيدون القراءة وأن تلميذ السنة الأولى من التعليم

كشف تقرير جديد للبنك الدولي أن منظومة التعليم في تونس وراء هدر حوالي نصف القدرات التربوية للطفل. وكانت تقارير دولية ومحلية سابقة قد أكدت أن عدد ضحايا نظام التعليم في تونس يتجاوز بكثير أعداد الناجحين.

منظومة التربية بتونس تشتكي من عدة نقائص على مستوى البرامج والمناهج والميزانية المرسودة للمؤسسات التربوية، وذلك منذ بداية تسعينات القرن الماضي، مشيرة إلى أنه لا بديل من إعادة الحياة لعملية إصلاح المنظومة التربوية التي انطلقت في العام 2014. وأضافت عضو الجامعة العامة للتعليم الثانوي لـ"العرب" أنه لا بد من تأسيس مجلس أعلى للتربية، مؤكدة أن المقترح موجود لكن مجلس نواب الشعب (البرلمان) لم يصادق عليه. من جهته صرح سليم قاسم رئيس جمعية جودة التعليم بأن مثل هذه النتيجة كانت متوقعة وتبدو منطقية وهي حصيلة ثلاثة عقود من العبث التربوي الذي طال مختلف ركائز المنظومة وخاصة منها ما يتصل بالموارد البشرية، والبرامج التعليمية. وقال قاسم لـ"العرب" إن المنظومة التربوية التونسية قُزرت التخلي عن مدارس إعداد معلمي المرحلة الابتدائية التي زوّدها على مدى عقود بخبرة مدرّسيها المتمكنين معرفيا ومهنيًا، والحاملين لعقيدة تربوية تجعلهم يتفانون في أداء رسالتهم بكل عزيمة وإخلاص. وفي المقابل تمّ التعويل على انتدابات عشوائية لمدرسين لا يتجاوز تكوين العديد منهم مستوى البكالوريا. وأشار عدد من الخبراء إلى أن أزمة كورونا زادت في تردّي منظومة التعليم في تونس حيث كشفت عدم قدرتها على مجابهة هذه الجائحة بعد إغلاق ما يزيد عن 4544 مدرسة ابتدائية عمومية، وأكثر من 1392 إعدادية ومعهدا ثانويا عموميا، وتبكير عطلة الربيع لتبدأ من تاريخ 12 مارس 2020، وهو ما أدى إلى تخلف الطلاب عن إنهاء المقرر الدراسي وضياح فترة تحصيل هامة ربما كان يمكن تداركها لو كانت تونس قادرة على اعتماد نظام التدريس عن بعد.

وأرجع عدد من المراقبين ضعف المنظومة التربوية في تونس إلى ومن أصل 14 عاما ممكنة كحد أقصى من سنوات التعليم المتوقعة قبل سن الثامنة عشرة، أشار التقرير إلى أن الطفل التونسي يتمكن كما من دراسة 10.6 عام فقط بسبب الظروف الحالية في تونس، أما كيفا، فإنه يتعلم أقل من ذلك بكثير، حيث بلغ معدل مؤشّر سنوات التعلم 6.5 عام لا غير. وهو ما يعني أن الطفل التونسي يمكن بحسب ظروفه الحالية من الدراسة لمدة 10 أعوام قبل سن الثامنة عشرة. لكنه عمليا لا يستفيد ولا يتعلم إلا لمدة 6.5 عام قبل سن الثامنة عشرة. وفي تعليقها على ما ورد بتقرير البنك الدولي قالت روضة عيفة إن

راضية القيزاني
كاتبة تونسية

أكد أحدث تقرير للبنك الدولي أن الطفل المولود في تونس يفقد 48 في المئة من قدراته الإنتاجية عندما يكبر. وبحسب مؤشر رأس المال البشري الصادر عن البنك الدولي مؤخرا، فإنه إذا استمرت الظروف الحالية للتعليم والصحة في تونس على حالها، فإن الطفل المولود في تونس في العام 2020، لن يصل إلا إلى 52 في المئة من قدرته الإنتاجية عندما يصبح شخصا بالغاً. وهو ما يعني أن الخدمات التي توفرها منظومتا التعليم والصحة في تونس تتسبب في هدر قدرات الطفل التونسي بنسبة تصل حوالي إلى النصف.

الطفل المولود في تونس
في العام 2020، لن يصل إلا
إلى 52 في المئة من قدرته
الإنتاجية عندما يصبح
شخصا بالغاً

كيف تؤدّب طفلك بطريقة ذكية وصحيّة

جمال

تعرفي على سمات المكياج المناسب للعمل



متكلفة. ولهذا الغرض يمكن إبراز جمال الشفاه بواسطة أحمر شفاه يتألق بدرجة صارخة. وبدلاً من ذلك يمكن استخدام ظلال جفون تزهو بالأحمر البورديو وذلك للحصول على إطلالة عيون مشرقة. كما يمكن تزيين الرموش العلوية بوضع طبقة كثيفة من الماسكارا، على أن يتم وضع طبقة ماسكارا رقيقة على الرموش السفلية أو تركها دون ماسكارا. وأكدت فيشر أن الحواجب تلعب دوراً مهماً في المكياج، لذا ينبغي استخدام الماسكارا المخصصة للحواجب من أجل تثبيتها وتزيينها.

قالت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر إن المكياج المناسب للعمل ينبغي أن يمنح البشرة مظهراً مشرقاً يشع ظلالاً جفون تزهو بالأحمر البورديو وذلك للحصول على إطلالة عيون مشرقة. كما يمكن تزيين الرموش العلوية بوضع طبقة كثيفة من الماسكارا، على أن يتم وضع طبقة ماسكارا رقيقة على الرموش السفلية أو تركها دون ماسكارا. وأكدت فيشر أن الحواجب تلعب دوراً مهماً في المكياج، لذا ينبغي استخدام الماسكارا المخصصة للحواجب من أجل تثبيتها وتزيينها.

وأثينا عليه، حتى وإن لم يكن ذلك الفعل سوى لعبهم مع أخ أو أخت لهم لخمس دقائق. فمن شأن ذلك أن يحفّز السلوكيات الحميدة وأن يقلل من الحاجة إلى اللجوء إلى معاقبتهم.

أسلوب التأديب الإيجابي
يركّز على تنمية العلاقة
الإيجابية مع الطفل
وإفهامه ما هو المطلوب
منه من سلوك

وأضافت كلوفر "إن إعلامك لطفلك بما عليه فعله بالضبط أجدي بكثير من إعلامك له بما هو ممنوع من فعله. فعين تطلب من طفلك ألا يثير الفوضى مثلاً، أو أن يكون مؤدّباً، فإنك تصعب عليه فهم ما عليه فعله بالضبط. أما الأوامر الواضحة كـ "للم كل لعبك لو سمحت وضعها في الصندوق المخصّص لها" فهي تفهمه تماماً ما هو المطلوب منه، وتزيد من احتمال استجابته لطلبك". وأوضحت "بيد أن من المهم أن تأمره بالمستطاع. فطلبك منه أن يبقئ هادئاً ليوم كامل مثلاً هو طلب قد لا يطيقه مقارنة بطلبك منه أن يصمت لعشر دقائق لأنك تتحدث على الهاتف. أنت خير من يعلم قدرات طفلك، فلا تطلب منه ما يعجز عنه، لأنه حتماً سيخفق حينها".

وأضافت "الأمر أشبه بقول أحدهم لك 'خذ هذا الدواء، إنه لن يفعلك، بل سيزيد من مرضك'. حين نقول بأن أمراً ما غير نافع، فإن ذلك يعطينا سبباً وجيهاً للبحث عن طرق أخرى".

وبدلاً من العقاب ومن الأشياء التي لا ينبغي فعلها، ركّز أسلوب التأديب الإيجابي على تنمية علاقة إيجابية مع طفلك وعلى إفهامه ما هو المطلوب منه حيال سلوكه. وتعدّ الخطوة أمراً مهماً لبناء أي علاقة جيدة فمما بالك حين تكون العلاقة هي تلك التي تجمعك بطفلك.

وقالت كلوفر "من الممكن أن يكون ذلك لعشرين دقيقة في اليوم، أو حتى لخمس دقائق، وبوسّعت دمج الوقت هذا مع نشاطات كجلي الصحون سوية وغنائك لأغنية ما، أو التحدّث معه وأنت تنشر الغسيل. بيت القصيد هنا هو أنّ اهتمامك يجب أن يكون منصبا على طفلك. المهم حقاً هو أن تركز على طفلك، أي أن تطفئ التلفاز، وتغلق هاتفك، وتنزل إلى مستواه وتختلي به".

وغالباً يركّز معشر الآباء والأمهات على هفوات أطفالهم وقد لا يفوّتون فرصة للإشارة إليها. وقد يفهم الطفل ذلك على أنه سبيل إلى جذب انتباههم إليه، ما يديم من سلوكياته السيئة بدلاً من أن ينهيها. ولا شيء يعطي الأطفال نشوة كالثناء، فالمدح يجعلهم يشعرون بأنهم يحظون بحب أهاليهم وبأنهم متميزون. وتنصح كلوفر الوالدين قائلة "ترقباً صدور فعل حميد عنهم

بجامعة أكسفورد لوسي كلوفر، وهي أمّ لصبيّين صغيرين، "لا يحبّذ الوالدان ضرب أطفالهما أو الصّراخ في وجههم، لكننا نفعل ذلك حين نشعر بالإجهاذ ولا نرى أمامنا أي وسيلة أخرى".

وقالت الليونيسف "لكنّ البرهان ساطع، الصراخ والضرب بكل بساطة غير مجديين وقد يتسببان في أذى أكبر على المدى الطويل. وقد يؤثّر الصراخ والضرب سلباً في حياة الطفل كلها. كما قد يؤدي الجوّ النفسي السام الذي يخلفه هذا الأسلوب إلى مجموعة من النتائج السلبية كارتفاع خطر ترك المدرسة، والاكتئاب، وتعاطي المخدرات، والانتحار، وأمراض القلب".



طفولة سعيدة

الشارقة أمام فرصته التاريخية الأولى للتأهل في أبطال آسيا

النّصر السعودي يطمح للبقاء في قمة المجموعة من بوابة العين الإماراتي



على خط الوصول

إيمانويل يشدد على صعوبة المنافسة الآسيوية

الإيام، وقد تابعتها المنافسين، والواقع أظهر لنا أن العين لم يكن على مستوى الفرق الأخرى وكان من الصعب التفوق وتحقيق النتائج المرجوة، وعلينا أن نتحلى بالموضوعية ونعرف ما لدينا وما نملك..

ونكر "ننافس على الانقلاب محليا داخل الإمارات، لكن الأمر صعب خارجيا وقاريا، والعين خلال المباريات العشر الأخيرة لم يكن على نفس المستوى الذي كان عليه في الماضي، وإن كنا نتطلع إلى التحسن والتطور في المستقبل، وأنا أحظى بثقة إدارة النادي والجماهير وسنرى ما سنؤول إليه الأمور.. ومن جانبه، شدد إسلام خان لاعب الفريق أيضا على أهمية المباراة.

مميزين للغاية، مضيفا "بالنسبة لنا، كنا حريصين منذ الوصول إلى قطر على عدم ارتكاب الأخطاء وتحقيق النقاط الثلاث في كل مباراة، وفي المباراة الثانية أمام السد خاطرنا من أجل الفوز وفتحنا المساحات بحثا عن تحقيق نتيجة إيجابية، لكن للأسف تعرضنا لخسارة كبيرة وظهر واضحا أننا تأثرنا بتوقف المنافسات والنشاط الرياضي على عكس السدول الأخرى التي لعبت واستكملت مباريات الدوري المحلي".

واستطرد إيمانويل قائلا "عندما وصلت إلى العين، كنت أعرف أن الفريق يواجه تحديا صعبا للغاية، وفي ظل الحجر الصحي وإجراءات العزل اتفقتنا على الانتظار لمعرفة ما ستكشف عنه

الدوحة - شدد بيدرو إيمانويل، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي العين الإماراتي، على صعوبة مواجهة التي سيخوضها الفريق أمام النصر السعودي.

وقال إيمانويل خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد للحديث عن المباراة قائلا "حققنا فوزا مهما على منافس صعب... لكننا في الوقت نفسه لم ننجز شيئا بعد في مسألة التأهل لثمن النهائي، ويتعين علينا الفوز على التعاون في المباراة الأخيرة من أجل تأمين العبور، وقادرون على تحقيق هدفنا"، وقال صاحب هدف مباراة الإثنين المعز علي "خضنا النهائي الأول في إطار بحثنا عن التأهل إلى الدور الثاني، وما زال أمامنا نهائي آخر أمام التعاون نريد الفوز فيه من أجل تأمين العبور".

وتشهد مشاركات فرق كبيرة ولاعبين

وكانوا مثاليين في مواجهة فريق جيد ويلعب كرة جميلة"، مضيفا "لقد نجحنا في تسجيل هدف التقدم في الشوط الأول لكن في الشوط الثاني لم نصنع الكثير من الكرات الخطيرة. بشكل عام، المستوى كان جيدا بالنظر إلى مشاركة ستة لاعبين دفعة واحدة لم يشاركوا في المباريات السابقة بصفة مستمرة".

من ناحية أخرى يتصدر الدحيل المجموعة بتسع نقاط بعدما انتزعها الإثنين من برسبوليس الإيراني بالفوز عليه 1 - 0 على ملعب التعليمية في الدوحة الذي يستضيف مباراة الدحيل الخميس مع التعاون السعودي الذي مني بخسارة قاسية على يد الشارقة الإماراتي 0 - 6. ويتقدم الفريق القطري بفارق نقطتين على كل من الشارقة وبرسبوليس ويفارق ثلاث على خصمه المقبل التعاون الذي يتطلع إلى نسيان خسارته المدوية أمام الشارقة والتركيز على الفوز بمباراة الخميس لأن ذلك سيكون كافيا لتأهله بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى.

ترتيب الصوف

سيحاول المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون ترتيب صفوف فريقه وإعادة الحماس إلى لاعبيه بعد الضربة المعنوية القاسية التي تلقوها الإثنين. في المقابل، يدخل الدحيل المباراة بفرصتي الفوز أو التعادل لضمان التأهل، لكن النقاط الثلاث ستضمن له إنهاء المجموعة في الصدارة.

وحذر مدرب الدحيل المغربي وليد الركراكي بعد المباراة ضد برسبوليس قائلا "حققنا فوزا مهما على منافس صعب... لكننا في الوقت نفسه لم ننجز شيئا بعد في مسألة التأهل لثمن النهائي، ويتعين علينا الفوز على التعاون في المباراة الأخيرة من أجل تأمين العبور، وقادرون على تحقيق هدفنا"، وقال صاحب هدف مباراة الإثنين المعز علي "خضنا النهائي الأول في إطار بحثنا عن التأهل إلى الدور الثاني، وما زال أمامنا نهائي آخر أمام التعاون نريد الفوز فيه من أجل تأمين العبور".

وسيصيضم النصر الصدارة في حال فوزه أو تعثر وصيفه السد أمام سبهاان أصفهان. وقدم النصر حتى الآن مستويات لافتة، آخرها في مباراة السد حيث كان في طريقه إلى فوز رابع تواليا رغم خوضها بغياب البعض من لاعبيه الأساسيين، قبل أن يخطف الجزائري بغداد بونجاح التعادل للفريق القطري في الوقت القاتل.

وقال المدرب البرتغالي للنصر روي فينورديا عقب مباراة السد "أود أن أشيد بلاعي النصر لأنهم قدموا مباراة رائعة

ستكون الجولة السادسة والأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري أبطال آسيا، الذي يستكمل في قطر خلف أبواب موصدة بسبب تداعيات فيروس كورونا، مثيرة جدا بما أن الفرق الأربعة لم يحسم أي منها تأهله إلى ثمن النهائي، لكن هناك أفضلية واضحة للدحيل القطري الذي يحتاج إلى نقطة لحجز بطاقته.

وقال العنبري "حققنا فوزا عريضا مع مستوى كبير للمباراة الثانية على التوالي، لكن نحتاج إلى أن تبقى أقدامنا على الأرض لأن المهمة لم تنته بعد كوننا نحتاج إلى الفوز في مباراة برسبوليس حتى ننجح في عبور دور المجموعات ومواصلة مشوارنا في البطولة".

وتابع "برسبوليس قوي جدا ويمتاز بالحضور البدني، وهو من أصعب الفرق في المجموعة ويمتلك الحماس من أجل التأهل، لهذا يجب أن نكون في أفضل حالائنا ونركز بشكل كامل من أجل تحقيق النتيجة المطلوبة أمامه".

وبعد أن حسم تأهله إلى ثمن النهائي بصحبة السد القطري، يطمح النصر السعودي إلى المحافظة على صدارة المجموعة الرابعة عندما يواجه العين الإماراتي على ملعب المدينة التعليمية، مع أمل تكرار سيناريو الذهاب حين فاز 2 - 1. ويتصدر النصر المجموعة برصيد 11 نقطة من 3 انتصارات وتعادلين، كان آخرهما الإثنين أمام السد 1 - 1، ما فتح الباب أمام الأخير لنيل البطولة الثانية بعدما ابتعد بفارق 5 نقاط عن سبهاان أصفهان الإيراني نتيجة تعادل الأخير مع العين الإماراتي دون أهداف.

وسيصيضم النصر الصدارة في حال فوزه أو تعثر وصيفه السد أمام سبهاان أصفهان. وقدم النصر حتى الآن مستويات لافتة، آخرها في مباراة السد حيث كان في طريقه إلى فوز رابع تواليا رغم خوضها بغياب البعض من لاعبيه الأساسيين، قبل أن يخطف الجزائري بغداد بونجاح التعادل للفريق القطري في الوقت القاتل.

وقال المدرب البرتغالي للنصر روي فينورديا عقب مباراة السد "أود أن أشيد بلاعي النصر لأنهم قدموا مباراة رائعة

ديربي الدار البيضاء.. لمن سيبتسم الحظ

بعد الديربي الذي جرى قبل موسمين إذ نجح في التسجيل ذهابا وإيابا وبفئس الكيفية بالراس. وكانت المفارقة هي تسجيل بدر بانون الهدفين في نفس الدقيقة 88 في المباراتين، ليطلق عليه انصار الرجاء "بانون 88".

ويمثل بانون قوة ضاربة في دفاع الرجاء واشتهر بحماسة الشديد في كل مباريات الديربي التي خاضها، لذلك هو مرتبط بشكل كبير بجماهير ناديه إذ خاض الديريبات السابقة كقائد للفريق، قبل أن يتخلل عن الشارة هذا الموسم لصالح محسن متولي العائد من الدوري القطري إلى أحضان ناديه الأصلي. ولئن

قوة تكتيكية

بحسب للسلامي أنه من المدربين الذين يولون الجانب التكتيكي أهمية كبيرة، ويعرف كيف يتعامل مع المباريات، ويعتمد في ذلك على مجموعة من لاعبيه، وعلى رأسهم عبد الرحيم شاكير وعمر العرجون وبدر بانون ولوامبا نجوما وغيرهم.

وينتظر أن يراهن الرجاء على سد المنافذ على لاعبي الوداد البيضاء، ومواجهته بأسلوب حذر، خاصة أنه يتصدر جدول الترتيب، كما أن التعادل سيضمن للسلامي الاحتفاظ بالمركز الأول.

يعتبر ميغيل أنخيل غاموندي من المدربين الذين يميلون إلى الهجوم، ويتميز به مع فريقه السابق حسنية أكادير. وتأكد ذلك من خلال المستوى الهجومي الذي أظهره فريقه في المباراتين الأوليين، حيث سجل الوداد 5 أهداف، بفوزه على رجاء بني ملال (3 - 0)، وعلى نهضة الزمامرة (2 - 1). وسيتسلح غاموندي بالهجوم، خاصة أنه سيبحث عن الفوز، للقفز على الصدارة، كما أن الوداد البيضاوي يعتبر الطرف المستقبل. وسيساعد المدرب الأرجنتيني في الاعتماد على خطة هجومية، تواجد لاعبين يمتلكون السرعة وقوة الإخراق، مثل إسماعيل الحداد وبيدع أووك، حيث انهما من مفاتيح تكتيك غاموندي.



الديربي قد يعرف حوارا تكتيكيا قويا بين الأرجنتيني ميغيل أنخيل غاموندي المدير الفني للوداد وجمال السلامي مدرب الرجاء

الرباط - يلاقي فريق الوداد نظيره الرجاء اليوم الخميس، بمركب محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء.

وتعد مباراة الديربي بين الجارين الوداد والرجاء فرصة للفريقين من أجل الاقتراب من تحقيق لقب البطولة الوطنية، خاصة وأن فارق النقاط بينهما في جدول سبورة ترتيب الدوري نقطة واحدة، فيما يامل نهضة بركان صاحب المركز الثالث أن تنتهي المباراة بالتعادل بين الفريقين الأحمر والأخضر، للإبقاء على حظوظه في الظفر باللقب هو الآخر. ويتصدر الرجاء الرياضي جدول الترتيب برصيد 48 نقطة، فيما يأتي الوداد البيضاوي في المركز الثاني برصيد 47 نقطة. وينتظر أن يعرف الديربي حوارا تكتيكيا قويا، بين الأرجنتيني ميغيل أنخيل غاموندي الذي يقود الوداد، وجمال السلامي مدرب الرجاء.

حقيقة ثابتة

الرجاء الأقوى حاليا بشهادة التقنيين والمحللين، وكل من تابع المباريات الأخيرة للفريقين معا يثقف عند هذه الحقيقة، لكن مسابقات الديربي تثبت أن الفريق الذي لا تميل إليه الترشيحات يفوز باللقاء، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك، أي نعم الوداد لا يقنع ولا يمتنع ويعاني لكنه يفوز، وهذا ربما المعطى الذي يساند المجموعة الودادية معنوياً قبل ضربة البداية. وفي الجهة المقابلة تدخل عناصر الرجاء هذه المباراة بشعار واحد لا غير هو تأكيد الأفضلية وثبات المستوى الذي ظهر به زملاء عبد الرحيم الشاكر، وبالتالي سيكون الملعب هو الفاصل بين الجانبين.

يستعد بدر بانون مدافع الرجاء لخوض آخر ديربي أمام الوداد يوم الخميس، بعدما حسم انتقاله إلى الأهلي المصري، وينتظر نهاية الموسم من أجل التوجه إلى القاهرة لتقديمه بشكل رسمي. واكتسب بانون شعبية جارة داخل أوساط ناديه، لاسيما

بيكر يقلل من حظوظ نادال في رولان غاروس

خسارته لنهائى بطولة روما لتنس الأساتذة، ذات الـ1000 نقطة. أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا بمجموعتين دون رد، بأن قلقه الأكبر عند الاستعداد للمشاركة في بطولة رولان غاروس، إحدى البطولات الأربع الكبرى (الغراندد سلام)، هو "الاختبار الأول" للكشف عن فايروس كورونا المستجد، حيث أنه رغم حرص اللاعبين، إلا أن هناك بعض العوامل التي تكون خارج السيطرة لتفادي الإصابة بالعدوى.

وخاض صاحب الـ29 عاما النهائي الأول في مسيرته في بطولات الماسترز، في الوقت الذي أكد فيه رغم خسارته للقب أنه يشعر بالرضا عما قدمه على مدار البطولة، وبالأخص الفوز للمرة الأولى في مسيرته على الإسباني رافائيل نادال في دور الثمانية.

وقال المصنف الـ15 عالميا "لقلتي الأكبر في باريس هو الاختبار الذي تجريه في بداية البطولة، هو أكثر شيء يدفعني إلى الخوف، لأننا نلعب هنا وسط أشخاص كثيرين، وهناك البعض يعانقك، ويلمسك".



كان نادال يشارك في العديد من البطولات على الملاعب الترابية،

جيرالدو لا يمانع في الرحيل عن الأهلي المصري

بالدوري الممتاز، بعد حسم اللقب رسميا. وينوي فايلر إراحة 3 لاعبين من القوام الأساسي للفريق الأحمر في كل مباراة؛ من أجل تفادي الإجهاد والإصابات العضلية وتجهيز الجميع لموقعة الوداد المغربي، في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا. وبدأ فايلر تطبيق هذا النظام من مباراة نادي مصر، حيث خرج من قائمة المباراة الثلاثي حمدي فتحي ومحمد مجدي أفشة والأنغولي جيرالدو، بغرض الراحة على أن يتم استيعاد ثلاثي آخر في اللقاء الذي يليه تباعا. وحسم الأهلي لقب الدوري بشكل رسمي قبل انتهاء المسابقة بـ7 أسابيع، وهو ما منح السويسري الفرصة لإراحة العناصر الأساسية والدفع بالوجوه الصاعدة والبدلاء.

فايلر ينوي إراحة 3 لاعبين من القوام الأساسي للفريق الأحمر في كل مباراة؛ من أجل تفادي الإجهاد، من بينهم الأنغولي جيرالدو

ضمن منتخب بلاده". وأتم "بيدو أن جيرالدو متأثر بغياب زوجته وابنه بسبب تواجدهما في البرازيل وقد يكون هذا من ضمن أسباب تراجع مستواه".

وفي سياق متصل بنوي السويسري رينيه فايلر تطبيق سياسة التدوير على لاعبيه الأساسيين في المواجهات المقبلة

القاهرة - قال هشام بن صالح وكيل الأنغولي جيرالدو لاعب الأهلي، إن موكله لا يمانع الخروج على سبيل الإعارة في الموسم المقبل، بشرط وجود عرض مميز فنيا وماديا، مشيرا إلى أنه لم يحدد البرازيل كشرط للرحيل.

وأضاف هشام بن صالح أن جيرالدو يركز الآن فقط على الفوز بدوري أبطال أفريقيا. وعن علاقة الأنغولي بالجهاز الفني للأهلي، أشار إلى أن جيرالدو لاعب محترف وملتزم بتعليمات الجهاز الفني، والدليل مشاركته في المباريات الأخيرة.

وأردف "جيرالدو لاعب مميز ويملك قدرات كبيرة فهو جناح عصري لديه كل المقومات، وما يؤكد ذلك وجوده

دونوفان مدربا جديدا لشيكاجو بولز

عدم قدرة ثاندر على تأمين الضمانات للمدرب بشأن مستقبل الفريق من الناحية التنافسية، إذ قال "لدي احترام كبير لبيلي وسأقدر دائما العمل الذي قمنا به معا".



دونوفان يأمل أن يحقق النجاح ذاته مع بولز الذي ما زال يبحث عن استعادة أمجاده

ويأمل دونوفان أن يصيب النجاح ذاته مع بولز الذي ما زال يبحث عن استعادة شيء من أمجاد التسعينات حين توج باللقب ست مرات بقيادة الأسطورة مايكل جوردان، علما بأنه لم يبلغ نهائي الدوري منذ تتويجه السادس الأخير موسم 1997 - 1998 حين تغلب على يوتا جاز.

الفريق من الدور الأول للدوار الإقصائية على يد هيوستن روكتس. ووصل ثاندر إلى الـ"بلاي أوف" في كل من المواسم الخمسة التي قضاها مع بوليسن، وذلك رغم خسارة الفريق خلال الأعوام الأخيرة جهود نجوم كبار من عيار جيمس هاردين (انتقل عام 2012 إلى هيوستن روكتس) وراسل وستبروك (هيوستن روكتس منذ 2019) وكيفن دورانت (انتقل عام 2016 إلى غولدن ستايت ووريترز ويلعب حاليا مع بروكلين نتس) وبول جورج (انتقل عام 2019 إلى لوس أنجلوس كليبرز).

ووصل ثاندر إلى نهائي المنطقة الغربية في موسمه الأول مع دونوفان عام 2016، لكنه خرج من الدور الأول في كل من المواسم الأربعة التالية. وحسب ما صدر عن مدير عام النادي سام بريستي، يبدو أن الانفصال بين الطرفين حصل بسبب

لوس أنجلوس - استعان شيكاغو بولز بالمدرّب بيلي دونوفان على أمل قيادته للعودة إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" من دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، بعد أن غاب عنها في المواسم الثلاثة الأخيرة.

وقال نائب الرئيس التنفيذي المسؤول عن عمليات كرة السلة في شيكاغو، الليتواني أرتوراس كارنيسوفاس، في بيان "يسعدنا جدا أن نرحب ببيلي وعائلته في شيكاغو بولز".

ورأى أن "قدرته على مساعدة لاعبيه في الوصول إلى أفضل إمكاناتهم، على المستويين الفردي والجماعي، تتماشى جيدا مع فريقنا".

وسجل ابن الـ55 عاما بدلا من المقال جيم بوليسن، وذلك بعد انفصاله في وقت سابق من الشهر الحالي عن أوكلاهوما سيتي ثاندر باتفاق متبادل إثر خروج

سيميدو من برشلونة إلى ولفرهامبتون

ويتوقف الاتفاق النهائي على الكشف الطبي للاعب. وأضاف "يود ريال سوسيداد التعبير عن شكره وامتنانه لدييغو بعد ثلاث سنوات في النادي ويتمنى له التوفيق في الفصل الجديد من مسيرته".

وبدا يورينتي مسيرته الاحترافية في ريال مدريد لكنه فشل في تثبيت نفسه بالفريق الأول وانتقل إلى سوسيداد في 2017. وخاض 30 مباراة مع فريق المدرب إيمانول الجواسيل الموسم الماضي حين احتل المركز السادس ووصل إلى نهائي كاس الملك. ويطمح لينز لتعزيز دفاعه بعد أن استقبل 7 أهداف في أول مباراتين بالدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن.

في صفوف ولفرهامبتون الذي يشرف عليه أيضا البرتغالي نونو سانتو، بعد بدرو نيتو، روبن نيفيس، دانيال بودينسي، الحارس روي باتريسسيو، قابيو سيلفا، فيتينيا، جواو موتينيو، روبن فيناغري وروديريك.

من ناحية أخرى قال ريال سوسيداد

المنافس في الدوري الإسباني إنه توصل إلى اتفاق يقضي بانتقال مدافعه دييغو يورينتي إلى لينز يونايتد الصاعد هذا الموسم إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. ولم يكشف عن تفاصيل مالية لكن وسائل إعلام بريطانية ذكرت أن التعاقد مع اللاعب الإسباني (27 عاما) كلف لينز 20 مليون جنيه إسترليني (25.44 مليون دولار).

وقال النادي الإسباني في بيان "توصل ريال سوسيداد ولينز يونايتد إلى اتفاق يورينتي على انتقال دييغو يورينتي

برشلونة (إسبانيا) - انتقل مدافع المنتخب البرتغالي لكرة القدم نيلسون سيميدو من برشلونة الإسباني إلى ولفرهامبتون الإنجليزي لمدة ثلاث سنوات في صفقة قد تصل إلى 40 مليون يورو، وذلك بحسب ما أعلن الأربعاء النادي الكتالوني.

وقال برشلونة في موقعه الرسمي "توصل ناديا برشلونة ولفرهامبتون إلى اتفاق بخصوص انتقال اللاعب نيلسون سيميدو. سيذهب النادي الإنجليزي 30 مليون، إضافة إلى 10 ملايين أخرى استنادا إلى النتائج". وأعرب النادي الكتالوني الذي يشرف على تدريبه هذا الموسم الهولندي رونالد كومان بعد إقالة كيكي سيئين، عن "امتثانه لنيلسون سيميدو على التزامه وتقانيه ويتمنى له كل التوفيق في المستقبل".

وأوضح البرتغالي البالغ 26 عاما ثلاثة مواسم في برشلونة بعد انتقاله إليه من بنفيكا في صيف 2017، وخاض معه 122 مباراة، بينها 82 في الدوري الإسباني، 23 في دوري أبطال أوروبا، 16 في كاس إسبانيا واثنان في الكاس السوبر الإسباني.

وتوج بقميص "بلاوغرانا" بلقب الدوري مرتين عامي 2018 و2019 والكاس عام 2018 حين أحرز أيضا الكاس السوبر. وبات سيميدو اللاعب البرتغالي العاشر

هندرسون ينافس دي خيا في المان يونايتد

ترافورد. وسيلعب مانشستر يونايتد في الدور الرابع للكاس، مع برايتون أند هوف البيون أو بريستون نورث إند.

حيرة كبيرة

يبدو أن النرويجي أولى غونار سولسكاير، المدير الفني لمانشستر يونايتد، سيكون في حيرة كبيرة بشأن الحارس الأساسي الذي سيعتمد عليه في الموسم الجديد.

وعاد دين هندرسون مرة أخرى إلى مانشستر يونايتد هذا الصيف، عقب فترة إعاره لمدة موسمين قضاها في شيفيلد يونايتد. وجدد هندرسون عقده مع مانشستر يونايتد حتى صيف 2025، وشارك كذلك في لقاء فريقه الودي السبت أمام أسون فيلا.

وقال سولسكاير، في تصريحات صحافية، "هناك بعض الإيجابيات من المباراة، أعتقد أن هندرسون أظهر قدراته وأنه يمكنه أن يكون حارس مانشستر يونايتد الأمثل". وأضاف "أعتقد أن دوتي فان دي بيك قدم إضافة أكبر لنا في أرض الملعب، إنه لاعب قادر على استغلال المساحة ويخلق الفرص لنفسه مع حركيته الكبيرة، كنت سعيدا جدا بأدائه".

وتواجد هندرسون في قائمة منتخب إنجلترا الأخيرة، ومن غير المنتظر خروجه لإعارة جديدة بعيدا عن الأولد ترافورد، على الرغم من اهتمام 7 أندية من البريميرليغ بالظفر بخدماته، وسيسمح له بمناقسة الحارس الإسباني.

وقال هندرسون بعد التوقيع على عقده الجديد "حراسة المرمى في مانشستر يونايتد متقاربة، هناك 3 حراس من أعلى المستويات، حققوا الكثير وتطلع إلى العمل مع المجموعة". وأضاف "الإيمان الذي أظهره المدرب والنادي تجاهي بهذا العقد يعني الكثير لي، وسأواصل تقديمي كحارس مرمى، سأقدم كل شيء للتطور يوميا".



لندن - يواصل دين هندرسون سعيه نحو انتزاع مركز الحارس الأساسي في مانشستر يونايتد من ديفيد دي خيا، بالتالي وإنقاذ فرص خطيرة في فوز ناديه 3 - 0 على لوتون تاون، في كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة.

وكان هندرسون ضمن 10 تغييرات في التشكيلة الأساسية ليونايتد، عقب الخسارة 3 - 1 أمام كريستال بالاس، السبت الماضي، في أول مباراة للفريق بالموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز. وتلقى في إنقاذ محاولة من توم لوكير، بعدما دخل مانشستر يونايتد آخر 10 دقائق متقدما 1 - 0 فقط.

بفضل هدف خوان ماتا من ركلة جزاء قبل نهاية الشوط الأول.

وأبعد هندرسون، الذي التحق بمانشستر يونايتد قادما من كارلايل يونايتد وعمره 14 عاما، الكرة لحفاظ على تقدم ناديه وقبل ضمان الانتصار بهدف ماركوس راشفورد وميسون جرينوود.

إشادة واعتراف

قال أولي غونار سولسكاير مدرب يونايتد "هذا الدور الذي من المرجح أن يؤديه حراسنا، بالصدى للكرات عند الحاجة، وفعل ديفيد (دي خيا) ذلك لسنوات وفعله دين". وأضاف ماتا، بعد انتهاء المباراة "هذه لحظة مهمة جدا لأن النتيجة كانت 1 - 0". وكتب هندرسون على تويتر "لقد حملت ذلك طوال حياتي، هذا إحساس لا يصدق بأن أخوض مباراتي الأولى مع النادي الذي أحبه؛ حافظت على شبابي نظيفة والأهم حققنا الفوز".

وأكد هندرسون بذلك أنه سيكون منافسا قويا للحارس الإسباني دي خيا الذي تعرض لانتقادات حادة هذا العام، لكنه في الواقع ظهر بشكل قوي في الجولة الماضية أمام بالاس في أولد

كأس السوبر الأوروبية

بوابة بايرن لحصد الرباعية

لوبيتيغي عينه على مواصلة الإنجازات مع إشبيلية



رحلة البحث عن الألقاب لن تتوقف

شخصي أمام بايرن بعد الهزيمة المذلة التي تلقاها وفريقه السابق برشلونة في أغسطس على يد النادي البافاري 2 - 8 في ربع نهائي دوري الأبطال (لم يشارك في المباراة وبقي على مقاعد البدلاء).

مواصلة الإنجازات

بضع جولن لوبيتيغي المدير الفني لإشبيلية، عينه على مواصلة الإنجازات بعد موسم استثنائي مع الفريق الأندلسي، وصل خلاله إلى المركز الرابع بجدول ترتيب الليغا، وتوج بالدوري الأوروبي على حساب إنتر ميلان، في أول موسم له مع إشبيلية.

بطولة السوبر الأوروبي، تمثل كابوسا للوبيتيغي، حيث كانت أول مباراة رسمية له مع ريال مدريد، حين واجه أتلتيكو مدريد عام 2018. وخسر لوبيتيغي اللقب آنذاك لصالح الروخيلانكوس، بنتيجة 4 - 2، وبعد أشهر قليلة تمت إقالته من منصبه في ريال مدريد، بسبب سوء النتائج. وعلى مستوى المواجهات ضد بايرن ميونخ، لعب لوبيتيغي ضد العملاق البافاري في ربع نهائي دوري الأبطال موسم 2014 - 2015 حين كان مربيا ليورنو البرتغالي. ونجح لوبيتيغي في تحقيق الانتصار ذهابا بنتيجة 3 - 1، قبل أن يتلقى هزيمة ساحقة إيابا بنتيجة 6 - 1 ليوعد مع الفريق البرتغالي البطولة.

على الورق يمكن القول إن بايرن ميونخ هو المرشح الأوفر حظا للفوز باللقب على حساب إشبيلية، في ظل القوة الهجومية الكبيرة للفريق البافاري، والذي لا يزال يحافظ على مستواه في الموسم الجديد الذي افتتحه بانتصار ساحق على شالكه بثمانية نظيفة.

إشبيلية في بطولة السوبر الأوروبي لم يحقق سوى لقب وحيد عام 2006، بالفوز على برشلونة بنتيجة 3 - 0، رغم خوضه السوبر 5 مرات. وخسر الفريق الأندلسي الذي يشارك كبطل للدوري الأوروبي، نهائي عام 2007 أمام ميلان الإيطالي بنتيجة 3 - 1، وفي عام 2014 خسر ضد ريال مدريد بنتيجة 0 - 2.

أما في عام 2015، خسر إشبيلية السوبر مرة واحدة أيضا عام 2006 في أول مشاركة له قبل أن يخسر في أعوام 2007 و2014 و2015 و2016، فيفتقد فريق المدرب جولن لوبيتيغي للياقة المباريات بعد أن أعفى من خوض الدورين المحلّتين الأوليين من الدوري الإسباني نتيجة موسمه القاري المتأخر ووصوله إلى نهائي "يوروبا ليغ" حيث فاز على إنتر ميلان الإيطالي وعزز رقمه القياسي بعدد القاب المسابقة (6).

وبما أنهم خارج حسابات لوبيتيغي لهذا الموسم ومرشحون للرحيل، غاب كل من الفرنسيين إبراهيم أمادو وجوريس نيانيون وروكي ميسا واليكس فيدال عن الحصة التمرينية الأخيرة للفريق.

واستعاد النادي الأندلسي هذا الصيف خدمات لاعبه السابق الكرواتي إيفان راكيتيتش الذي يبحث عن ثأر

ينطلق الموسم الجديد من المنافسات الأوروبية رسميا اليوم الخميس على ملعب "بوشكاش أرينا" بالعاصمة المجرية بودابست بلقاء بايرن ميونخ الأثاني حامل لقب دوري أبطال أوروبا لكرة أشبيلية الإسباني بطل الدوري الأوروبي، في مباراة كأس السوبر الأوروبي، وذلك في ظل استمرار أزمة جائحة كورونا واستمرار الجدل حول حضور الجماهير في المدرجات.

برلين - سيكون بايرن ميونخ الألماني، بطل دوري الأبطال، مرشحا لإحراز لقبه الرابع هذا العام حين يتواجه الخميس مع إشبيلية الإسباني، بطل "يوروبا ليغ"، في الكأس السوبر الأوروبية لكرة القدم لكن الهم الصحي يشغل باله وسط قلق السلطات الألمانية من سفر المشجعين إلى بودابست التي صنفت "منطقة خطيرة" صحيا بسبب ارتفاع عدد الإصابات بفايروس كورونا.

وتقام النسخة الـ45 من الكأس السوبر القارية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري الأبطال والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، في العاصمة المجرية بودابست على ملعب "بوشكاش أرينا" بحضور جمهور حدد عدده بعشرين ألف مشجع من قبل الاتحاد الأوروبي للعبة في مدرجات تتسع لـ67 ألفا. لكن في ظل الصعود الكبير في عدد الإصابات بفايروس كورونا في المجر، صنفت السلطات الصحية الألمانية بودابست "منطقة خطيرة" بعد أن تجاوزت الإصابات الجديدة عتبة 50 حالة جديدة لكل 100 ألف شخص.

وكان من المتوقع أن يسافر ثلاثة آلاف مشجع لكل من طرفي المباراة بحسب التذاكر التي خصصها الاتحاد القاري لعملاق بافاريا ومنافسها الأندلسي، لكن الرقم تراجع إلى 500 مشجع للأخير و1300 للفريق الألماني الفائز الموسم

المتقضى بثلاثية الدوري والكاس المحليين ودوري أبطال أوروبا، بعد التحذير الصادر عن السلطات من مخاطر السفر إلى بودابست. وتسال مدرب النادي البافاري هانزي فليك عن سبب تمسك الاتحاد القاري بإقامة المباراة رغم المخاطر الصحية "لكننا لسنا في موقع اتخاذ القرارات" بحسب ما أفاد، وذلك في وقت أعرب رئيس وزراء مقاطعة بافاريا ماركوس سويدر عن مخاوفه من تداعيات إقامة المباراة القارية أمام الجمهور.

وتسأل مدرب النادي البافاري هانزي فليك عن سبب تمسك الاتحاد القاري بإقامة المباراة رغم المخاطر الصحية "لكننا لسنا في موقع اتخاذ القرارات" بحسب ما أفاد، وذلك في وقت أعرب رئيس وزراء مقاطعة بافاريا ماركوس سويدر عن مخاوفه من تداعيات إقامة المباراة القارية أمام الجمهور.



ينطلق الموسم الجديد من المنافسات الأوروبية رسميا اليوم الخميس على ملعب "بوشكاش أرينا" بالعاصمة المجرية بودابست بلقاء بايرن ميونخ الأثاني حامل لقب دوري أبطال أوروبا لكرة أشبيلية الإسباني بطل الدوري الأوروبي، في مباراة كأس السوبر الأوروبي، وذلك في ظل استمرار أزمة جائحة كورونا واستمرار الجدل حول حضور الجماهير في المدرجات.

برلين - سيكون بايرن ميونخ الألماني، بطل دوري الأبطال، مرشحا لإحراز لقبه الرابع هذا العام حين يتواجه الخميس مع إشبيلية الإسباني، بطل "يوروبا ليغ"، في الكأس السوبر الأوروبية لكرة القدم لكن الهم الصحي يشغل باله وسط قلق السلطات الألمانية من سفر المشجعين إلى بودابست التي صنفت "منطقة خطيرة" صحيا بسبب ارتفاع عدد الإصابات بفايروس كورونا.

وتقام النسخة الـ45 من الكأس السوبر القارية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري الأبطال والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، في العاصمة المجرية بودابست على ملعب "بوشكاش أرينا" بحضور جمهور حدد عدده بعشرين ألف مشجع من قبل الاتحاد الأوروبي للعبة في مدرجات تتسع لـ67 ألفا. لكن في ظل الصعود الكبير في عدد الإصابات بفايروس كورونا في المجر، صنفت السلطات الصحية الألمانية بودابست "منطقة خطيرة" بعد أن تجاوزت الإصابات الجديدة عتبة 50 حالة جديدة لكل 100 ألف شخص.

وكان من المتوقع أن يسافر ثلاثة آلاف مشجع لكل من طرفي المباراة بحسب التذاكر التي خصصها الاتحاد القاري لعملاق بافاريا ومنافسها الأندلسي، لكن الرقم تراجع إلى 500 مشجع للأخير و1300 للفريق الألماني الفائز الموسم المتقضى بثلاثية الدوري والكاس المحليين ودوري أبطال أوروبا، بعد التحذير الصادر عن السلطات من مخاطر السفر إلى بودابست. وتسال مدرب النادي البافاري هانزي فليك عن سبب تمسك الاتحاد القاري بإقامة المباراة رغم المخاطر الصحية "لكننا لسنا في موقع اتخاذ القرارات" بحسب ما أفاد، وذلك في وقت أعرب رئيس وزراء مقاطعة بافاريا ماركوس سويدر عن مخاوفه من تداعيات إقامة المباراة القارية أمام الجمهور.

وتسأل مدرب النادي البافاري هانزي فليك عن سبب تمسك الاتحاد القاري بإقامة المباراة رغم المخاطر الصحية "لكننا لسنا في موقع اتخاذ القرارات" بحسب ما أفاد، وذلك في وقت أعرب رئيس وزراء مقاطعة بافاريا ماركوس سويدر عن مخاوفه من تداعيات إقامة المباراة القارية أمام الجمهور.

وتسأل مدرب النادي البافاري هانزي فليك عن سبب تمسك الاتحاد القاري بإقامة المباراة رغم المخاطر الصحية "لكننا لسنا في موقع اتخاذ القرارات" بحسب ما أفاد، وذلك في وقت أعرب رئيس وزراء مقاطعة بافاريا ماركوس سويدر عن مخاوفه من تداعيات إقامة المباراة القارية أمام الجمهور.



صباح العرب

الحبيب الأسود



دعوهم يأكلوا الكعك

لا تزال شخصية يوزف غوبلز، وزير الإعلام أو وزير التنوير العام والدعاية كما كان يسمى في نظام هتلر، تطرح نفسها دائما معنوان للبروباغندا، ويستدل عليها البعض بعبارة "أكذب ثم أكذب حتى يصدقك الناس"، التي لا يمكن بأي حال من الأحوال ربطها بشخص أو بلد أو نظام سياسي أو حقبة من الزمن، لأنها كانت على الدوام جزءا من التاريخ وصناعة الأحداث، بل إن البشرية لا تزال تعيش على أكاذيب ضاربة في التاريخ، وتنتظر إليها إلى اليوم على أنها حقائق مطلقة لا يمكن الاقتراب منها أو التشكيك فيها.

لقد صنع البشر الأساطير بأعلى الدرجات في موهبة الكذب، وربطوها بالأحداث الخارقة والأيصال الاستثنائيين، ودعموا بقوى الروح والطبيعة، وأحاطوها بقداسة الآلهة، لتتحول إلى عقائد وخصوصيات ثقافية للشعوب. واليوم سيقتول لك المختصون إن الأسطورة هي الخلق اللاواعي لثقافة كاملة، لذا فإن لها حقيقة نفسية داخل الثقافة التي نشأت فيها.

والأساطير يمكن تصنيفها حسب الطلب أو لخدمة هدف معين. لننتظر مثلا إلى الأسطورة التي حكمت أحداثها حول جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة، والتي تقول إنه عندما كان صبيا في السادسة من عمره قطع شجرة كرز من حقل والده. وعندما سُئل عن ذلك، قال بأقصى درجات الفضيلة "لا أستطيع أن أكذب، لقد قطعتها فعلا بفأسِي". فما كان من والده إلا أن احتضنه، وقال "صدّك يا ولدي خير لي من ألف شجرة".

هذه الأسطورة أريد لها أن تصوّر قيمة الصدق في شخصية جورج واشنطن، وقد تبين لاحقا أنها من اختراع أحد كتاب السيرة الذاتية للاب المؤسس، وهو وزير متجول وبائع كتب يدعى ماسون لوك ويس، حيث أنه بعد وفاة واشنطن عام 1799، كان الناس حريصين على معرفة المزيد عنه، ويقبلون على كل ما ينشر عنه أكثر من إقبالهم على الريف الساخن، وكان ويس مستعدا لتلبية الطلب كما أوضح لأحد الناشرين في يناير 1800 عندما قال "لقد ذهب واشنطن كما تعلم ولكن الملايين يتطلعون لقراءة شيء عنه، خطتي أن أكتب تاريخه بدقة ثم استمر لأظهر أن صعوده الفريد من نوعه وتفوقه الكبير كان بسبب فضائله العظيمة وهو ما يحتاج إلى تأليف بعض الحكايات".

بالقابل، نواجه الكثير من الأساطير المفتركة والتي سرعان ما تتحول إلى حقائق لدى المثقفي. فوفقا للأسطورة، قبل الثورة الفرنسية، كانت ماري أنطوانيت، زوجة الملك لويس الرابع عشر ومملكة فرنسا، غير مبالية بمحنة الجماهير الغاضبة والتي تخرج للاحتجاج من أجل الخبز وسط مجاعة تلوح في الأفق، لذلك قالت "طالما لا يوجد خبز، دعوهم يأكلوا الكعك"، وهي العبارة التي لا تزال تنتشر بين الناس دليلا على الاستبداد والاستهانة بمشاعر الشعوب.

الباحثون يؤكدون أنه لا يوجد ما يدعم مقولة أن ماري أنطوانيت هي من نطقت بتلك العبارة، بل ويشيرون إلى أنها كانت عبارة رائجة قبلها، ويفسّفون أن الملكة كانت صاحبة أسلوب حياة راق، ومعروفة بأعمالها الخيرية، وهي متعلمة وذكية ومتقفة ومدرّكة لمحنة الجماهير.

والحقيقة أن تلك العبارة وردت منسوبة إلى إحدى الأميرات في كتاب "الاعتراف" لجون جاك روسو الفه في العام 1767 عندما كانت ماري لا تزال فتاة في فيينا اسمها ماري أنطوانيا جوزيفيا جوانا، ولم تنسب إليها إلا بعد 50 عاما من مقتلها على يد الغوغاء في 16 أكتوبر 1793، وذلك من قبل الكاتب والروائي جان- باتيست ألفونس كار في أحد أعداد مجلته الساخرة "الدبابير".

عيون سيدي بوسعيد التونسية تترب عودة الغائبين



أما أن للمدينة أن تستفيق من سباتها

ومقاهيها دام نحو ثلاثة أشهر بسبب تفشي كورونا بالبلاد. وفُتحت تونس المطارات والموانئ بعد فترة إغلاق ناجحة استمرت قرابة ثلاثة أشهر، واستؤنفت الرحلات الدولية منذ 27 يونيو الماضي، غير أن أنشطة القطاع السياحي ظلت متعثرة حتى في ذروة الموسم السياحي الصيفي. وخلال هذه الفترة لم تعد عدد السياح الأجانب الوافدين على تونس عبر رحلات غير منتظمة حوالي 70 ألفا حتى نهاية أغسطس الماضي.

والأسواق والمزارات السياحية في شيء لأن أغلبهم يمشى في النزل ويخشى التجوال.. كان لنا أمل بعد فتح الحدود أن نشهد فترة انتعاش لكن الموجة الثانية من الوباء زادت الوضع تعقيدا. الآن أصبح هذا العام للنسيان". وتأتي هذه الانتكاسة بعد أن ابتهج مرتادو سيدي بوسعيد في يونيو الماضي، بعودة الحياة إلى شوارعها وأزقتها ومرافقها العامة وأبنيتها المكسوة باللونين الأزرق والأبيض، وهم يتجولون فيها بعد إغلاق متاجرهم وفنادقهم

قطاع السياحة. هناك من أقفل محله وفقد الأمل في العودة هذا العام وهناك من أقفل نهائيا بعد أن تكبد خسائر كبيرة". ولا يبدو محل ذباب وحده من يربح تحت الأزمة في سيدي بوسعيد، فالمُتاجر الفاخرة، والإقامات الفندقية، والمعارض الفنية بدورها شبه خاوية وتعاني الكساد منذ أشهر. وقد خبر البعض الإغلاق مؤقتا وبدء عمليات ترميم وصيانة موسمية استعدادا للموسم السياحي في 2021. وأضاف ذياب "حتى مع قدوم بعض السياح فإن ذلك لن يفيد الحرفيين

بانتظار الزائرين. وتمتاز سيدي بوسعيد بمجموعة من المقاهي مثل "سيدي شعبان" الشهيرة بإطالقتها الرائعة على المتوسط من السياح، وصار أكثر الزائرين القادمين للاستمتاع بشمس البحر المحمّدة إلى أزقة القرية المشيدة فوق هضبة، هم تونسيون. والبعض فقط من بينهم من يلتزم بالتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات الواقية.

وتطل مدينة سيدي بوسعيد التي تقع على قمة ربوة صخرية على مدينة قرطاج وخليج تونس، ولطالما جذبت الزوار للاستمتاع بجمال البحر وشموخ المكان الذي حافظ على طابعه المعماري العريق. ولا يفوت القادمين إلى المدينة الواقعة في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس فرصة شراء الفطائر التي اشتهرت بها محلاتها والإقبال على المقاهي، ولكن أغلبهم يحجم عن اقتناء منتجات الحرفيين لثمنها الباهظ.

ولتتزم أصحاب المقاهي والفنادق بالتباعد الإجراءات الصحية وعدم قبول أي شخص تبدو عليه أعراض كورونا مثل ارتفاع درجة الحرارة والعطس والسعال. كما أنهم يضعون لافتات أمام محلاتهم لتذكير الزبائن بضرورة احترام الإجراءات الصحية المتخذة في وضع الكمامات وغسل الأيدي، واحترام مسافة التباعد الاجتماعي بمتر واحد. ومع ذلك تبدو الطاولات والكراسي شبه فارغة

عروض أزياء ميلانو تتضامن مع بيروت بالاحتفاء بمصممين لبنانيين

غابانا" و"إيترو" و"فيراغامو" و"ماكس مارا"، وذلك رغم الصعوبات الناجمة عن تدابير التباعد الاجتماعي المفروضة بسبب الجائحة، وكذلك عن تغييرات أثرت الخيار الافتراضي "موسكينو" و"فرساتشي" و"برادا". وتتجه الأنظار إلى عرض "برادا" إذ ستكشف خلاله أولى المجموعات التي صممها لها راف سيمونز بالتعاون مع ميوتشا برادا.

عروضا لتشكيلات ربيع وصيف 2021 الخاصة بالنساء والرجال على السواء، تستمر إلى الاثنين المقبل. ومن دور الأزياء الأخرى التي أثرت الخيار الافتراضي "موسكينو" و"فرساتشي" و"برادا". وتتجه الأنظار إلى عرض "برادا" إذ ستكشف خلاله أولى المجموعات التي صممها لها راف سيمونز بالتعاون مع ميوتشا برادا.

أسبوع الموضة في ميلانو اختار أن يكون مرآة تعكس الأحداث التي طبعت الأخبار في الأشهر الأخيرة

وستستخدم دور الأزياء مختلف الوسائل التواصلية لبحث عروضها، من مواقع إلكترونية وقنوات يوتيوب وشبكات تواصل اجتماعي. واختار جورجيو أرماني أن يقيم عرضه مساء السبت في وقت الذروة على شبكة التلفزيون الإيطالية "لا 7". غير أن دور الأزياء الاثنتين والعشرين الأخرى راهنت من جهتها على حضور الجمهور، ومنها "فندي" و"دولتشي أند

ميلانو - يُتوقع أن تقتصر نسبة العروض الحية على الثلث من إجمالي برنامج أسبوع الموضة في ميلانو الذي انطلق الأربعاء، وهو سيكون بمثابة مرآة لأحداث 2020، إذ يوجه تحية إلى حركة "حياة السود مهمة"، ويفرد مساحة لعدد من المصممين اللبنانيين الشباب تضامنا مع بلدهم. ففي بادئة تضامن مع أهل بيروت في مأساتهم الناجمة عن انفجار المرفأ المروع في 4 أغسطس الماضي، يلقي الأسبوع الضوء على مصممين لبنانيين شباب، منهم قزي واسطا وإمرجنسي روم وحسين بخاظا.

كما اختار أسبوع الموضة في ميلانو أن يكون مرآة تعكس المواضيع الكبرى التي طبعت الأخبار والأحداث في الأشهر الأخيرة. ومن هذا المنطلق، سينظم الأسبوع مع حركة "حياة السود مهمة" في الموضة الإيطالية" عرضا لمجموعات خمسة مصممين سود، يحمل عنوان "نحن إيطاليا".

وأعطت دار "ميسوني" إشارة الانطلاق للأسبوع الإيطالي الذي يأتي بعد أسبوعي الموضة في لندن ونيويورك. وقُدّمت الدار الإيطالية الشهيرة بالوانها تشكيلاتها الجديدة بطريقة افتراضية، وهو ما اختارته أيضا 41 دار أزياء أخرى من الدور الأربع والسنتين التي تقيم

انتهت الممثلة المصرية داليا مصطفى من تصوير فيلم «قبل الأربعين» الذي عادت من خلاله إلى السينما بعد غياب 12 عاما، حيث كان آخر أعمالها فيلم «طباخ الرئيس» سنة 2008، وتستعد في الفترة القادمة لتصوير أولى مشاهداه في مسلسل «في يوم وليلة» الذي تجسد فيه دور البطولة أمام الفنان أحمد رزق.



شركة هولندية تصنع نعشا حيا من عش الغراب

أمستردام - "النعش الحي".. نعش ابتكرته شركة هولندية باستخدام الفطر بدلا من الخشب، ويمكنه التحلل بيولوجيا وتحويل الجثثان إلى عناصر غذائية رئيسية للنبات.

وتقول الشركة المصنعة "لوب" إن النعش مصنوع من اليفاف الفطر ومن جذور عش الغراب، والقاع مغطى بالطحالب لتحفيز عملية التحلل. ولفت بوب هنديكس، صاحب فكرة النعش المبتكر إلى أنه "عندما يمتزج النعش الحي بالتربة، يمكنك أن ترويه وتضيف له بذورا وتقرر الشجرة التي تريده أن يصبح عليها".

وأوضح "الفطر هو أكبر عامل مساهم في عملية التدوير بالطبيعة، فهو دائما يبحث عن الغذاء ويحوله إلى مادة غذائية للنبات". كما أن الفطر يمتص المواد السامة ويحولها إلى عناصر غذائية. وأضاف "تم استخدامه في تشنوبيل

لتطهير التربة هناك من أثر الكارثة النووية". وتابع "نفس الشيء يحدث في أماكن الدفن، لأن التربة تكون بالغة الثلوث، والفطر عاشق للمعادن والزيوت وجسيمات البلاستيك". وينمو النعش كأنه نبات خلال أسبوع في معمل الشركة بجامعة دلفت التقنية من خلال خلط اليفاف الفطر بنشارة الخشب في قالب معد لصنع النعش. وبعد أن ينمو الفطر عبر الششارة يجري تجفيف النعش ويبلغ من الصلابة ما يتيح له حمل جثثان يصل وزنه إلى 200 كيلوغرام.

وبعد الدفن، يساهم التفاعل مع ماء التربة في تحلل النعش في غضون فترة من 30 إلى 45 يوما. ومن المتوقع أن يستغرق تحلل الجثة ما يصل إلى سنتين أو ثلاث سنوات فقط، وليس ما بين عشر سنوات وعشرين سنة كما يحدث في النعوش التقليدية.